موسوعة

الإمام الصادق

الجزء الرابع عشر

السيد محمد كاظم القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة الخطيب آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء الرابع عشر

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء الرابع عشر

تاليف: المرحوم آية اللّه العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)

الناشر: ابناء المرحوم المؤلّف

المطبعة: أمير

التنضيد والإخراج الفني: كومبيوتر سيّد الشهداء عليه السلام ـ قم ـ ☎ ٧٣٣٧٦٢

الالواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام

مركز التوزيع: قم ـ شارع إرم ـ مكتبة بصيرتي

الطبعة: الاولى

تاريخ الطبع: ١٤٢٠ هـ‍ـجـ

العدد: ١٠٠٠ نسخة

(احتمالاً X (40 VOL ـ ٠٣ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤

الشابك ١ ـ ٠٢ ـ ٦٩٥٧ ـ ٩٦٤

ISBN: 964 - 6957 - 02 - 1

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِـهِ وَهُـوَ يَعِظُهُ يَابُنَيَّ لاتُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الـشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1].

﴿إِنَّ اللهَ لايَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْماً عَظِيماً﴾[2].

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيـــداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[3].

﴿. . . . فَأَوْفُوا الكَيْلَ وَالْمِيـزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[4].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا لايَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أن يـكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلاَ نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلاَ تَلْمِـزُوا أَنـفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[5].

١ـ لقمان ٣١: ١٣.

٢ـ النساء ٤: ٤٨.

٣ـ آل عمران ٣: ٣٠.

٤ـ الاعراف ٧: ٨٥.

٥ـ الحجرات ٤٩: ١١.

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَىٰ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[١] .

﴿. . . . إِنَّ اللهَ لاَيُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾[٢] .

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً﴾[٣] .

﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾[٤] .

﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾[٥] .

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ اللهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾[٦] .

﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَآئِي ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٧] .

١ـ الزمر ٣٩ : ٦٠ .

٢ـ النساء ٤ : ٣٦ .

٣ـ النساء ٤ : ٣٧ .

٤ـ النساء ٤ : ٣١ .

٥ـ لقمان ٣١ : ١٤ .

٦ـ الرعد ١٣ : ٢١ .

٧ـ النحل ١٦ : ٩٠ .

بسم اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد للّه ربّ العالمين، والصَّلاة والسلام على أشرف المخلوقات وسيّد الكائنات محمّد وآله الطيِّبين الطاهرين المعصومين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فهذا هو **الجزء الرابع عشر من موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)** ويحتوي على المواضيع التالية:

الأول: الأحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول الكفر والشّرك والنفاق ودرجاتها وأُصولها وما يتعلَّق بها.

الثاني: الأحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول مساوىء الأخلاق والتي يجب على الانسان أن يتجنَّبها ويترفَّع عنها.

الثالث: الأحاديث المرويَّة حول المعاشرة مع الوالدين والأقرباء والأرحام والأصدقاء وغيرهم من سائر الناس.

ويجد الانسان في هذه الأحاديث خير الدروس لتربية النَّفس وتهذيبها وتوجيهها التوجيه الصحيح الذي أراده الله ورسولُه.

كما انَّها تعطي الصُّورة الواضحة للمؤمن المثالي في سلوكه الفردي والزّوجي والعائلي والاجتماعي وسائر جوانب حياته.

وفي الوقت نفسه تحذِّر الانسان من الانحراف العقائدي والانزلاق في متاهات الضلال والباطل، وتنهىٰ عن الاخلاق السيّئة والخصال الذميمة.

ونسأل الله سبحانه أن يوفّقنا للتحلّي بمكارم الأخلاق والتجنّب عن مساوئها ورذائلها...

وأن يتفضَّل علينا بالقبول بلطفه وكرمه، انَّه سميع مجيب.

محمد كاظم القزويني

قم المقدَّسة ـ إيران

كتاب
الكفر ومساوئ الاخلاق

باب (١)
أنواع الكفر

٨٢٩٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقّي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): سنن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كفرائض الله (عزّوجلّ)؟[١].

فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) فرض فرائض موجبات على العباد، فمن ترك فريضةً من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً، وأمر [رسول] الله بأُمور كلّها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله (عزّوجلّ) به عباده من الطاعة بكافرٍ، ولكنّه تارك للفضل[٢]، منقوص

١ـ سنن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أي ما لم يظهر من ظاهر القرآن، وبيّنه الرسول (صلّى الله عليه وآله) أعمّ من الواجب والندب. «كفرائض الله» أي في الشرف والاحترام، أو في لزوم الوفاء، أو في كفر التارك. (مرآة العقول).

٢ـ الفضل: الزيادة. (مجمع البحرين).

من الخير[١].

٨٣٠٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة، عن حمران بن أعين قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾؟[٢].

قال: إمّا آخذ فهو شاكرٌ وإمّا تارك فهو كافر[٣].

٨٣٠١ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾[٤].

قال: العتلُّ العظيم الكفر، والزنيم المستهتَر بكفره[٥].

٨٣٠٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسن بن عطيّة، عن يزيد الصائغ قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل على هذا الأمر، إن حدَّث كذب، وإن وعد أخلف، وإن ائتُمن خان، ما منزلته؟

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٣ ح١.

٢ـ الدهر ٧٦: ٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٤ ح٤.

٤ـ القلم ٦٨: ١٣.

٥ـ معاني الأخبار: ص١٤٩ ح١. منه البحار: ج٧٢ ص٩٧. يقال: استهتر فلان بكذا فهو مُستهتر: أي مولع به لايتحدث بغيره. وقيل: المستهترين: أي المبطلين في القول والمسقطين في الكلام (النهاية).

قال: هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر[١].

٨٣٠٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالايمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾[٢]؟

قال: ترك العمل الّذي أقرّ به[٣] من ذلك أن يترك الصَّلاة من غير سُقم ولاشُغل[٤].

٨٣٠٤ـ تفسير العياشي: عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾؟

قال: ترك العمل الّذي أقرَّ به، من ذلك أن يترك الصلاة من غير سُقم ولاشُغل.

قال: قلت له: الكبائر أعظم الذنوب؟

قال: فقال: نعم.

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٠ ح٥.

٢ـ المائدة ٥: ٥.

٣ـ قال الطبرسي: أي من يجحد ما أمر الله بالاقرار به والتصديق له من توحيد الله وعدله ونبوّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ﴿فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ الذي عمله واعتقده قربة الى الله تعالى: ﴿وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾ أي الهالكين.

وقيل: المعني بقوله: ومن يكفر بالايمان أهل الكتاب ويكون معناه ومن يمتنع عن الايمان ولم يؤمن. (مجمع البيان: ج٢ ص١٦٣).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٤ ح٥.

قلت: هي أعظم من ترك الصلاة؟

قال: إذا ترك الصلاة تركاً ليس من أمره كان داخلاً في واحدة من السبعة[١].

أقول: لعلَّ المراد من السَّبعة هي الذّنوب الكبيرة التي أوعد اللّه عليها النار.

٨٣٠٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾؟

فقال: من ترك العمل الّذي أقرّ به.

قلت: فما موضع[٢] ترك العمل حتى يدعه أجمع؟

قال: منه الّذي يدع الصلاة متعمّداً لامن سكر ولا من علّة[٣].

٨٣٠٦ـ تفسير العياشي: عن هارون بن خارجة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾؟

قال: فقال: من ذلك ما اشتقّ فيه زرارة وأبو حنيفة[٤].

٨٣٠٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) ـ وسُئل عن

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٩٦ ح٤١. منه البحار: ج٧٢ ص٩٧.

٢ـ الموضع بمعنى المرتبة. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٧ ح١٢.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٩٧ ح٤٥.

الكفر والشرك أيّهما أقدم؟ ـ.

فقال: الكفر أقدم وذلك ان إبليس أوّل من كفر وكان كفره غير شرك[١] لانّه لم يدعُ إلى عبادة غير اللّه وإنّما دعى إلى ذلك بعدُ فأشرك[٢]

قرب الاسناد: هارون بن مسلم مثله[٣].

٨٣٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا[٤].

٨٣٠٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد، عن أبي عمرو الزبيريّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب اللّه (عزّوجلّ)؟

قال: الكفر في كتاب اللّه على خمسة أوجه:

فمنها كفر الجحود ـ والجحود على وجهين ـ والكفر بترك ما أمر اللّه، وكفر البراءة، وكفر النعم.

فأمّا كفر الجحود: فهو الجحود بالربوبيّة وهو قول من يقول: لاربّ ولاجنّة ولانار، وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم: الدهريّة وهم الّذين يقولون: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلاَّ الدَّهْرُ﴾[٥] وهو دين

١ـ وكان كفره من غير شرك ـ قرب الاسناد.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٦ ح٨.

٣ـ قرب الاسناد: ص٢٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٨ ح١٩.

٥ـ الجاثية ٤٥: ٢٤.

وضعوه لأنفسهم بالاستحسان، على غير تثبّت منهم ولاتحقيق لشيء ممّا يقولون، قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾[١] انّ ذلك كما يقولون وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لايُؤمِنُونَ﴾[٢] يعني بتوحيد اللّه تعالى فهذا أحد وجوه الكفر.

وأمّا الوجه الآخر من الجحود على معرفةٍ وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنّه حقٌّ قد استقرّ عنده، وقد قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً﴾[٣] وقال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ الكَافِرِينَ﴾[٤] فهذا تفسير وجهي الجحود.

والوجه الثالث من الكفر: كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان (عليه السّلام): ﴿هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[٥] وقال: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[٦] وقال: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَتَكْفُرُونِ﴾[٧].

١ـ البقرة ٢: ٧٨.

٢ـ البقرة ٢: ٦.

٣ـ النمل ٢٧: ١٤.

٤ـ البقرة ٢: ٨٩.

٥ـ النمل ٢٧: ٤٠.

٦ـ ابراهيم ١٤: ٧.

٧ـ البقرة ٢: ١٥٢.

والوجه الرابع من الكفر: ترك ما أمر اللّه (عزّوجلّ) به وهو قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَإِذ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَتَسفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلاَتُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُم ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ * ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاَءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ﴾[1] فكفرهم بترك ما أمر اللّه (عزّوجلّ) به، ونَسبهم إلى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال: ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ القِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ العَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[2].

والوجه الخامس من الكفر: كفر البراءة وذلك قوله (عزّوجلّ) يحكي قول إبراهيم (عليه السّلام): ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ العَدَاوَةُ وَالبَغْضَآءُ أَبَداً حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾[3] يعني تبرّأنا منكم، وقال ـ يذكر إبليس وتبرئته من أوليائه من الانس يوم القيامة ـ: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾[4] وقال: ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ القِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ

---

١ و٢ـ البقرة ٢: ٨٤ و٨٥.

٣ـ الممتحنة ٦٠: ٤.

٤ـ ابراهيم ١٤: ٢٢.

وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضاً﴾[١] يعني يتبرّء بعضكم من بعض[٢].

٨٣١٠ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن بكر بن صالح، عن أبي عمر الزبيدي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الكفر في كتاب اللّه على خمسة وجوه فمنه كفر بجحود وهو على وجهين: جحود بعلم وجحود بغير علم، فأما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكاه اللّه عنهم في قوله: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَالَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَيُؤْمِنُون﴾ فهؤلاء كفروا وجحدوا بغير علم، وأما الّذين كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال اللّه (تبارك وتعالى): ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم[٣].

باب (٢)
أدنىٰ درجات الشّرك

٨٣١١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي العباس قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن أدنى ما يكون به الانسان مشركاً؟

١ـ العنكبوت ٢٩: ٢٥.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٩ ح١.

٣ـ تفسير القمي: ج١ ص٣٢.

قال: فقال: من ابتدع[١] رأياً فاحبّ عليه أو أبغض عليه[٢و٣].

٨٣١٢ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالحميد بن أبي العلاء قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل، وقال: منه تحويل الخاتم ليذكّر الحاجة وشبه هذا[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «منه تحويل الخاتم..» الظّاهر أنّه إشارة إلى أنّ الإنسان المؤمن يجب أن يكون متوكّلاً على اللّه سبحانه في جميع حركاته وسَكناته، مستمدّاً منه كلّ حول وقوّة، فمن يحوّل خاتمه من إصبع الى غيرها، أو من يدٍ إلى أُخرى فكأنّه يعتمد على عمله هذا، ويرجو أن يتذكّر الحاجة، وهذا من الشّرك الخفيّ، لكنّه مغفورٌ لصاحبه، وليس من الشرك الحرام.... واللّه العالِم.

٨٣١٣ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن عباس بن يزيد[٥]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: إنّ هؤلاء العوامّ يزعمون

١ـ الرأي المبتدع ما ليس له مستند شرعي، وصاحبه مشرك لانّه اتّخذ مع الربّ (سبحانه وتعالى) ربّاً آخر، وهو نفسه وهواه. (مرآة العقول).

٢ـ «فاحَبَّ عليه» أي مَن تابعه فيه، «وأبغَضَ عليه» أي مَن خالفه فيه. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٩٧ ح٢.

٤ـ معاني الاخبار: ص٣٧٩ ح١. منه البحار: ج٧٢ ص٩٦.

٥ـ عن العباس بن زيد ـ البحار.

أنّ الشـــرك أخـفى من دبيب النمل في الليلة الظلمـــاء على المسح الأسود[١].

فقال: لايكون العبد مشركاً حتّى يصلّي لغير اللّه، أو يذبح لغير اللّه، أو يدعو لغير اللّه (عزّوجلّ)[٢].

٨٣١٤ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّه سُئل عن قول النبيِّ (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء، في ليلة ظلماء؟

فقال: كان المؤمنون يسبّون ما يعبد المشركون من دون اللّه، وكان المشركون يسبّون ما يعبد المؤمنون، فنهى اللّه المؤمنين عن سبِّ آلهتهم لكيلا يسبّ الكفّار إلٰه المؤمنين، فيكون المؤمنون قد أشركوا باللّه من حيث لايعلمون فقال: ﴿وَلاَتَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[٣].

٨٣١٥ـ تفسير العياشي: عن مالك بن عطية، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): في قوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُشرِكُونَ﴾[٤].

١ـ المسح ـ بالكسر ـ: البلاس يقعد عليه، والبلاس: نسيج من الشعر يُتَّخذ بساطاً. (اقرب الموارد).

٢ـ الخصال: ص١٣٦ ح١٥١. منه البحار: ج٧٢ ص٩٦.

٣ـ تفسير القمي: ج١ ص٢١٣، والآية في سورة الأنعام ٦: ١٠٨. منه البحار: ج٧٢ ص٩٣.

٤ـ يوسف ١٢: ١٠٦.

قال: هو قول الرجل: لولا فلان لهلكت، ولولا فلان لاصبت كذا وكذا، ولولا فلان لضاع عيالي. ألا ترى أنّه قد جعل للّه شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه؟!!

قال: قلت: فيقول: لولا أنّ اللّه منَّ عليّ بفلان لهلكت.

قال: نعم لا باس بهذا[1].

وسائل الشيعة: أحمد بن فهد في (عدّة الداعي) قال: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[2].

٨٣١٦ـ مجمع البيان: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه [قال:] قول الرجل: لولا فلان لهلكت، ولولا فلان لضاع عيالي، جعل للّه شريكاً في ملكه يرزقه ويدفع عنه.

فقيل له: لو قال: لولا أن منَّ اللّه عليّ بفلان لهلكت؟

فقال: لابأس بهذا.

وفي رواية زرارة ومحمّد بن مسلم وحمران عنهما (عليهما السّلام): إنّه شرك النعم[3].

٨٣١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن سماعة، عن أبي بصير وإسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللّهِ إِلاّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾.

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٠ ح٩٦. منه البحار: ج٧١ ص١٥٠.

٢ـ وسائل الشيعة: ج١١ ص١٦٩ ح٢.

٣ـ مجمع البيان: ج٣ ص٢٦٨. منه البحار: ج٩ ص١٠٦.

قال: يطيع الشيطان من حيث لايعلم فيشرك[١و٢].

مشكاة الانوار: نقلاً عن (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

باب (٣)
أبغض الأعمال إلى اللّه سبحانه

٨٣١٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّ رجلاً من خثعم[٤] جاء إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: أيّ الأعمال أبغض إلى اللّه (عزّوجلّ)؟

فقال: الشركُ باللّه.

قال: ثم ماذا؟

قال: قطيعة الرحم.

قال: ثمّ ماذا؟

١ـ لعلّ المراد أنّه يطيع الشيطان ويتوهّم أنّه يطيع اللّه سبحانه، كاتّباع البدع والاستبداد بالآراء في الامور الشرعيّة، وسوء الفهم لها ونحو ذلك، إذا لم يتعمّد المعصية، فإنّ ذلك كلّه إطاعة للشيطان من حيث لايعلم، وهو شرك طاعة وليس بشرك عبادة، لانّه تعالى نسبهم الى الايمان، ولذا قيّدناه بعدم التعمّد، فإنّه مع التعمّد كفرٌ وخروج عن الايمان وشرك عبادة. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٩٧ ح٣.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص٣٩.

٤ـ خثعم: إسم جبل. وإسم قبيلة أيضاً، وهو خثعم بن أنمار من اليمن، ويقال: هم من مَعَدّ صاروا باليمن (لسان العرب).

قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف[١].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢].

باب (٤)
شرك الطّاعة

٨٣١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير، عن ضريس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللّهِ إِلاَّ وَهُم مُشْرِكُونَ﴾.

قال: شرك طاعة وليس شرك عبادة[٣].

وعن قوله(عزّوجلّ): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾[٤].

قال: إنّ الآية تنزل في الرجل ثمّ تكون في أتباعه.

ثم قلت: كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممّن يعبد الله على حرف؟

فقال: نعم وقد يكون محضاً[٥و٦].

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٩ ح٤.

٢ـ المحاسن: ص٢٩٥ ح٤٦٠.

٣ـ المراد بالشرك شرك طاعة لغير الله لا شرك عبادة له، فمن أطاع غير الله سواء كان شيطاناً أو نفساً أمّارةً بالسوء أو إنساناً ضالاً مضلاً فقد أشرك بالله غيره وإن لم يسجد له. (مرآة العقول).

٤ـ الحج ٢٢: ١١.

٥ـ أي مشركاً محضاً. (مرآة العقول).

٦ـ الكافي: ج٢ ص٣٩٧ ح٤.

باب (٥)
من خالف الأئمّة الطّاهرين فهو مشرك

٨٣٢٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن داود بن فرقد، عن حسان الجمال، عن عميرة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: أُمر الناس بمعرفتنا والردّ إلينا والتسليم لنا، ثمّ قال: وإن صاموا وصلّوا وشهدوا أن لا إله إلاّ الله وجعلوا في أنفسهم أن لايردُّوا إلينا كانوا بذلك مشركين[1].

باب (٦)
التسليم الكامل لله ورسوله

٨٣٢١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لاشريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ألاّ صنع خلاف الّذي صنع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَيُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَيَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام): فعليكم بالتسليم[2].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٩٨ ح٥ و٦، والآية في سورة النساء ٤: ٦٥.

باب (٧)
الشرك البيِّن وغيره

٨٣٢٢ـ تفسير العياشي: عن زرارة قال: كتبت إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) مع بعض أصحابنا فيما يروي الناس عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): انّه من أشرك بالله فقد وجبت له النار، ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنّة.

قال: أما من أشرك بالله فهذا الشرك البيّن، وهو قول الله: ﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ﴾[1] وأمّا قوله: من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنّة قال أبو عبدالله (عليه السّلام): هاهنا النظر، هو من لم يعص الله[2].

باب (٨)
اصول الكفر وأركانه

٨٣٢٣ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أُصول الكفر ثلاثة: الحرصُ، والإستكبارُ، والحسدُ، فأمّا الحرص فإنّ آدم (عليه السّلام) حين نُهي عن الشجرة، حمَله الحرص على أن أكل منها، وأمّا الإستكبار فإبليس حيث أُمر بالسجود لآدم فأبى،

١ـ المائدة ٥: ٧٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٣٥ ح١٥٨. منه البحار: ج٧٢ ص٩٨.

وأمّاالحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه[١و٢].

الخصال ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثني العباس بن معروف، عن بكر بن محمّد [الأزدي]، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

٨٣٢٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أركان الكفر أربعة: الرغبة والرهبة[٤] والسخط

١ـ كانّ المراد باصول الكفر ما يصير سبباً للكفر أحياناً، وللكفر أيضاً معان كثيرة منها: ما يتحقق بإنكار الرّب سبحانه والإلحاد في صفاته، ومنها: ما يكون بمعصية اللّه ورسوله، ومنها ما يكون بكفران نعم اللّه تعالى إلى أن ينتهي إلى ترك الاولى، فالحرص يمكن أن يصير داعياً إلى ترك الاولى أو ارتكاب صغيرة أو كبيرة حتى ينتهي إلى جحود يوجب الشّرك والخلود. فما في آدم (عليه السّلام) كان من الاول ثمّ تكامل في أولاده حتى انتهى الى الاخير فصحّ انّه أصل الكفر وكذا ساير الصفات. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٩ ح١.

٣ـ الخصال: ص٩٠ ح٢٨ ـ أمالي الصدوق: ص٣٤١ ح٧.

٤ـ لعلّ المراد بالرّغبة: الرغبة في الدُّنيا والحرص عليها، أو اتّباع الشّهوات النّفسانية، وبالرّهبة: الخوف من فوات الدُّنيا واعتباراتها بمتابعة الحقّ أو الخوف من القتل عند الجهاد، ومن الفقر عند أداء الزكاة، ومن لوم اللاّئمين عند ارتكاب الطاعات واجراء الاحكام، وقيل: الخوف من فوات الدُّنيا والهم من زوالها وهو يوجب صرف العمر في حفظها والمنع من أداء حقوقها، وبالسخط: عدم الرضا بقضاء اللّه، وانقباض النفس في احكامه وعدم الرّضا بقسمه، وبالغضب: ثوران النفس نحو الانتقام عند مشاهدة ما لا يلائمها من المكاره والآلام. (مرآة العقول).

والغضب[١].

أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: . . . . وذكر مثله[٢].

باب (٩)
أوّل ما عُصي اللّه به ستة

٨٣٢٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن نوح بن شعيب، عن عبداللّه الدهقان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ أوّل ما عصي اللّه (عزّوجلّ) به ستّ: حب الدُّنيا، وحبّ الرّئاسة، وحبّ الطعام، وحبّ النوم، وحبّ الراحة، وحبّ النساء[٣و٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٩ ح٢.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣٤١ ح٨.

٣ـ أي الافراط في تلكم الصفات بحيث ينتهي إلى ارتكاب الحرام أو ترك السنن والاشتغال عن ذكر اللّه، أو حبّ الحياة الدُّنيا المذمومة، وحبّ الرّئاسة بالجور والظلم، وحب الطعام بحيث لايبالي حصل من حلال أو حصل من حرام، وحبّ النوم بحيث يصير مانعاً عن الطّاعات الواجبة والمندوبة، وكذا حبّ الرّاحة وحبّ النساء. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٩ ح٣.

باب (١٠)
الشَّك في الدين

٨٣٢٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) جالساً عن يساره وزرارة عن يمينه، فدخل عليه أبو بصير فقال: يا أبا عبداللّه ما تقول فيمن شك في اللّه؟

فقال: كافر يا أبا محمّد.

قال: فشك في رسول اللّه؟

فقال: كافر.

قال: ثمّ التفت إلى زرارة فقال: إنّما يكفر إذا جحد[1و2].

٨٣٢٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): من شكّ في رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)؟

قال: كافر.

قلت: فمن شكّ في كفر الشاكّ فهو كافر؟

١ـ «إنّما يكفر إذا جحد» يحتمل أن يكون المراد أنّ الشك في اصول الدين مطلقاً، إنّما يصير سبباً للكفر بعد البيان وإقامة الدليل، ومَن لم تتم عليه الحجة ليس كذلك، فالمستضعف الذي لايمكنه التمييز بين الحق والباطل ولم تتم عليه الحجة ليس بكافر. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٩٩ ح٣.

فامسك عنّي فرددت عليه ثلاث مرّات فاستبنت في وجهه الغضب[١].

٨٣٢٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من شكّ في الله وفي رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فهو كافرٌ[٢].

المحاسن: البرقي، عن احمد بن محمّد [بن عيسى] مثله[٣].

٨٣٢٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من شكّ في الله بعد مولده على الفطرة لم يفىء إلى خير أبداً[٤].

٨٣٣٠ـ الكافي: في وصيّة المفضّل قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من شكّ أو ظنّ[٥] فأقام على أحدهما أحبط الله عمله[٦] إنّ حجّة الله هي الحجّة الواضحة[٧].

٨٣٣١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الشكّ

---

١ و٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٨٧ ح١١ وص٣٨٦ ح١٠.

٣ـ المحاسن: ص٨٩ ح٣٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٠ ح٦.

٥ـ أي ظنّ في خلاف الحق أو في الحق، فإنّه لابدّ في الأُصول من العلم واليقين. (مرآة العقول).

٦ـ «أحبط الله عمله» أي اذا طرأ أحدهما بعد اليقين، أو المراد بالاحباط: الرد وعدم القبول. (مرآة العقول).

٧ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٠ ح٨.

والمعصية في النار، ليسا منّا ولا إلينا[١].

من لايحضره الفقيه: روى بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) ان أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: انَّ صاحب الشك.... وذكر مثله[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): ان الشك.... وذكر مثله[٣].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام).... وذكر مثله[٤].

٨٣٣٢ـ قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد، قال: حدثنا بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إنّ الشكّ والمعصية في النار، ليسا منّا ولا إلينا، وإنّ قلوب المؤمنين لمطويّة بالإيمان طيّاً فاذا أراد اللّه إنارة ما فيها فتحهابالوحي فزرع فيها الحكمة زارعها وحاصدها[٥].

٨٣٣٣ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٠ ح٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٧٣ ح٤٩٥٩.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٨.

٤ـ المحاسن: ص٢٤٩ ح٢٥٩.

٥ـ قرب الاسناد: ص١٧. منه البحار: ج٧٢ ص١٢٦.

السّلام)في قوله: ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَىٰ الَّذِينَ لاَيُؤْمِنُونَ﴾[١] قال: هو الشك[٢].

٨٣٣٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد ابن ادريس، عن محمد بن أحمد [الاشعري]، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ [خصال]: من الشك، والشرك والحميّة والغضب والبغي، والحسد[٣و٤].

٨٣٣٥ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الريب كفر[٥].

٨٣٣٦ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العباس، عن محمّد بن زياد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِايَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً﴾[٦]؟

١ـ الانعام ٦: ١٢٥.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٧٧ ح٩٦. منه البحار: ج٧٢ ص١٢٨.

٣ـ الحميّة: الانفة والغضب. والبغي: الفساد، وبغى على النّاس: ظلم واعتدىٰ. (مجمع البحرين).

٤ـ الخصال: ص٣٢٩ ح٢٤. منه البحار: ج٧٢ ص١٢٦.

٥ـ البحار: ج٧٢ ص١٠٣ ح٣٢.

٦ـ الفرقان ٢٥: ٧٣.

قال: مستبصرين ليسوا بشكّاك[١].

باب (١١)
يُبغض اللّهُ مِن خَلقه المتلوِّن

٨٣٣٧ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل أبو عبدالله محمد ابن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن ابراهيم الكاتب قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثني القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اعلموا أنّ اللّه تعالى يبغض من خلقه المتلوِّن، فلاتزولوا عن الحقِّ وأهله، فانّ من استبدّ بالباطل وأهله هلك، وفاتته الدُّنيا، وخرج منها [صاغراً][٢].

باب (١٢)
المستضعفون

٨٣٣٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المستضعفين؟

١ـ الكافي: ج٨ ص١٧٨ ح١٩٩.

٢ـ أمالي المفيد: ص١٣٧ ح٦. منه البحار: ج٧٢ ص١٢٦.

فقال: هم أهل الولاية[١].

فقلت: أيّ ولاية؟

فقال: أما إنّها ليست بالولاية في الدّين ولكنّها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفّار ومنهم المرجون لامر اللّه (عزّوجلّ)[٢].

تفسير العياشي: عن حمران قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾؟ قال: . . . . وذكر مثله وفيه: وهم المرجون لامر اللّه[٣].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى، عن حجر بن زائدة، عن حمران قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ . . . .

١ـ لمّا كانت الولاية مجملة، وكانت تحتمل ولاية أهل البيت (عليهم السّلام) قال السائل: أيُّ ولاية؟ فقال (عليه السّلام): أما انّها ليست بالولاية في الدين أي ولاية ائمّة الحقّ (عليهم السّلام)، ولو كانوا كذلك لكانوا مؤمنين، أو المراد بالولاية في الدين الولاية التي تكون بين المؤمنين بسبب الاتحاد في الدين كما قال سبحانه: ﴿الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ التوبة ٩: ٧١.

بل المراد أنهم ليسوا بمتعصّبين في مذهبهم، ولايبغضونكم بل يناكحونكم ويوارثونكم ويخالطونكم، أو المعنى: هم قوم يجوز لكم مناكحتهم ومعاشرتهم يرثون منكم وترثون منهم، فيكون السؤال عن حكمهم لا عن وصفهم وتعيينهم، أو بيّن (عليه السّلام) حكمهم ثم عرّفهم بانهم ليسوا بالمؤمنين. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٥ ح٥.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٦٩ ح٢٤٩.

وذكر نحوه[١].

٨٣٣٩ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا نضر بن شعيب، عن عبدالغفار الجازيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه ذكر انّ المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضاً، ومن لم يكن من أهل القبلة ناصباً فهو مستضعف[٢].

٨٣٤٠ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد (رحمهما اللّه) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله (عزّوجلّ): ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ لاَيَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَيَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾[٣].

فقال: لايستطيعون حيلة إلى النصب فينصبون، ولايهتدون سبيل أهل الحقّ فيدخلون فيه، وهؤلاء يدخلون الجنّة بأعمال حسنة، وباجتناب المحارم الّتي نهى اللّه(عزّوجلّ)عنها، ولاينالون منازل الأبرار[٤].

تفسير العياشي: عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٥].

١ـ معاني الأخبار: ص٢٠٢ ح٨، والآية في سورة النساء ٤: ٩٨.
٢ـ معاني الأخبار: ص٢٠٠ ح١. منه البحار: ج٧٢ ص١٥٩.
٣ـ النساء ٤: ٩٨.
٤ـ معاني الأخبار: ص٢٠١ ح٥. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٠.
٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٦٨ ح٢٤٥. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٤.

٨٣٤١ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عمر[و] بن إسحاق قال: سئل أبو عبداللّه(عليه السّلام) ماحدُّ المستضعف الّذي ذكره اللّه (عزّوجلّ)؟

قال: من لايحسن سورة من القرآن، وقد خلقه اللّه (عزّوجلّ) خلقة ما ينبغي له أن لايحسن[1].

٨٣٤٢ـ معاني الأخبار: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود [العياشيّ]، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ﴾؟ الآية.

قال: يا سليمان في هؤلاء المستضعفين من هو أثخن رقبة منك[2]، المستضعفون قوم يصومون ويصلّون تعفُّ بطونهم وفروجهم لايرون أنّ الحقّ في غيرنا آخذين بأغصان الشجرة ﴿فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ إذا كانوا آخذين بالأغصان وإن لم يعرفوا أُولئك، فان عفى عنهم فبرحمته وإن عذّبهم فبضلالتهم عمّا عرّفهم[3].

تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبداللّه

١ـ معاني الأخبار: ص٢٠٢ ح٧. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٠.

٢ـ أي: ليس المقصود هو الضعف الجسمي، لانّ فيهم من هو اضخم جُثّةً ورقبةً منك.

٣ـ معاني الأخبار: ص٢٠٢ ح٩، والآية الاخيرة في سورة النساء ٤: ٩٩.

(عليه السّلام). . . . . وذكر نحوه[١].

٨٣٤٣ـ تفسير العياشي: قال حمران: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المستضعفين؟

قال: هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار، وهم المرجون لأمر الله[٢].

٨٣٤٤ـ الكافي: محمّدبن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط البجليّ قال: قلت لابي عبدالله(عليه السّلام): ماتقول في المستضعفين؟

فقال لي شبيهاً بالفزع: فتركتم أحداً يكون مستضعفاً وأين المستضعفون؟ فوالله لقد مشى بأمركم هذا العواتق إلى العواتق في خدورهنّ وتحدّث به السقايات في طريق المدينة[٣و٤].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٧٠ ح٢٥٠. منهما البحار: ج٧٢ ص١٦١.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٠ ذيل ح١٣٠. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٥.

٣ـ «شبيهاً بالفزع» بكسر الزاي أي الخائف المضطرب، وكان ذلك غيظاً وانكاراً على أهل الاذاعة من الشيعة، فإنّهم ـ لتركهم التقيّة ـ أفشوا هذا الامر حتى عرف الناس كلّهم مذهب الشيعة حتى الجواري الباكرات المخدَّرات مع عدم خروجهن من الخدور، والنساء السقايات اللواتي ليس شانهن تفحص المذاهب، والسقايات بالياء جمع سقاءة بالهمزة، وهذه الاذاعة صارت سبباً للضرر على الائمّة وشيعتهم ولم ينفع لهداية الخلق، وصارت سبباً لصيرورة المستضعفين نواصب غير معذورين «وتركتم» إستفهام للانكار وكذا أين. ثم اعلم أن المستضعف ـ عند أكثر الاصحاب ـ من لايعرف الامام ولاينكره، ولا يوالي احداًبعينه، كما ذكره الشهيد (قدّس سره) في الذكرى، وحكى عن المفيد في الغرية أنّه عرفه بانّه الذي يعرف بالولاء ويتوقف عن البراءة، وقال ابن ادريس: هو من لايعرف اختلاف النّاس في المذاهب، ولايبغض أهل الحقّ على اعتقادهم، وهذا أوفق باخبار هذا الباب. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٤ ح٤.

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدثنا علي بن الحكم، عن عبداللّه بن جندب مثله إلاّ أنّ فيه: بطرق المدينة[١].

٨٣٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف[٢و٣].

معاني الأخبار: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن مثله[٤].

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من عرف.... وذكر مثله[٥].

٨٣٤٦ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا

١ـ معاني الأخبار: ص٢٠١ ح٦.

٢ـ إذ مَن عرف اختلاف الناس في مذاهبهم مكلّف بالايمان وطلب الحق فلايكون معذوراً ولامستضعفاً، لانّ المستضعف مَن ليس له عقل يقتضي تكليفه بالمعرفة. (شرح الكافي لملا صالح المازندراني).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٥ ح٧.

٤ـ معاني الأخبار: ص٢٠١ ح٣.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٦ ح١٠.

سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي المغرا حميد بن المثنى العجلي قال: حدثني أبو حنيفة ـ رجل من أصحابنا ـ عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من عرف الاختلاف فليس بمستضعف[1].

٨٣٤٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن درّاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي ربّما ذكرت هؤلاء المستضعفين فأقول: نحن وهم في منازل الجنّة[2]؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لايفعل الله ذلك بكم أبداً[3].

٨٣٤٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن علي بن الحسن التيميّ، عن أخويه محمّد وأحمد ابني الحسن، عن عليّ بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن أيّوب بن الحرّ قال: قال رجل لأبي عبدالله (عليه السّلام) ونحن عنده: جعلت فداك، إنّا نخاف أن ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين.

قال: فقال: لا والله لايفعل الله ذلك بكم أبداً.

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن

١ـ معاني الأخبار: ص٢٠٠ ح٢. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٢.

٢ـ كأنّه أراد به التساوي في الدرجة، فانكره (عليه السّلام)، واظهر التفاوت.
وفي الحديث الثاني ايضاً دلالة على انّ ارباب الذنوب من أهل الايمان ليست درجتهم ودرجة المستضعفين سواء. (شرح الكافي لملا صالح المازندراني).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٦ ح٨.

أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٨٣٤٩ـ الكافي: بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن، عن عليّ ابن حبيب الخثعميّ، عن أبي سارة إمام مسجد بني هلال، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس اليوم مستضعف[٢]، أبلغ الرجال الرجال والنساء النساء[٣].

باب (١٣)
النّاس على ستّ فِرَق

٨٣٥٠ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن سعيد الاهوازي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الناس على ستّ فرق: مستضعف، ومؤلّف، ومرجيء، ومعترف بذنبه، وناصب ومؤمن[٤].

٨٣٥١ـ تفسير العياشي: عن ابن الطيّار قال: قال أبو عبدالله

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٦ ح٩.

٢ـ المستضعف: من لم يعرف اختلاف النّاس ولم يبلغه الحق ولم ترفع إليه الحجّة، وامّا من عرف الاختلاف وبلغه ذلك ولم يؤمن فهو كافر، ومن هاهنا ظهر انّ «اليوم ليس بمستضعف» لشيوع الحق وبلوغه الى النّاس فمن قبله فهو مؤمن ومن لم يقبله فهو كافر. (شرح الكافي لملاّ صالح المازندراني).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٠٦ ح١٢.

٤ـ الخصال: ص٣٣٣ ح٣٤. منه البحار: ج٧٢ ص١٥٨.

(عليه السّلام): الناس على ستّ فرق يؤتون إلى ثلاث فرق: الايمان، والكفر، والضلال، وهم أهل الوعد من الّذين وعد اللّه الجنّة والنار، وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمر اللّه إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم، والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً، وأهل الأعراف[1].

باب (١٤)
الزَّواج من غير المؤمنة

٨٣٥٢ـ تفسير العياشي: عن زرارة قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أتزوّج المرجئة أو الحروريّة أو القدرية؟

قال: لا، عليك بالبله من النساء.

قال زرارة: فقلت: ما [هؤلاء ومن] هو إلاّ مؤمنة أو كافرة؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): فأين أهل استثناء اللّه، قول اللّه أصدق من قولك: ﴿إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ إلى قوله: ﴿سَبِيلاً﴾[2].

باب (١٥)
منازل بين الإيمان والكفر

٨٣٥٣ـ تفسير العياشي: عن الحارث، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته بين الايمان والكفر منزلة؟

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٠ ح١٣١. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٥.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٦٩ ح٢٤٧. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٤.

فقال: نعم، ومنازل، لو يجحد شيئاً منها أكبّه اللّه في النار، بينهما ﴿ءَاخَرُون مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّه﴾[١] وبينهما ﴿الْمُسْتَضْعَفُونَ﴾ وبينهما ﴿ءَاخَرُونَ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَءَاخَرَ سَيِّئاً﴾[٢] وبينهما قوله: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾[٣].

باب (١٦)
المرجَون لأمر اللّه

٨٣٥٤ـ تفسير العياشي: عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): المرجون قوم ذكر لهم فضل عليّ (عليه السّلام) فقالوا: ماندري لعلّه كذلك وما ندري لعلّه ليس كذلك؟

قال: أرجه قال تعالى: ﴿وَءَاخَرُون مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّه﴾ الآية[٤].

٨٣٥٥ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن أبي الطيّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): المرجون لأمر اللّه قوم كانوا مشركين قتلوا حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين ثمَّ دخلوا بعد ذلك في الاسلام، فوحّدوا اللّه وتركوا الشرك، ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنّة، ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار، فهم على تلك الحالة مرجون

١ـ التوبة ٩: ١٠٦.

٢ـ التوبة ٩: ١٠٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١١ ح١٣٣، والآية الاخيرة في سورة الأعراف ٧: ٤٦. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٦.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١١ ح١٣٤. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٦.

لأمر اللّه، إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم[١].

٨٣٥٦ـ تفسير العياشي: عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: المرجون لأمر اللّه قوم كانوا مشركين، فقتلوا مثل قتل حمزة وجعفر وأشباههما، ثمّ دخلوا بعد في الاسلام فوحّدوا اللّه وتركوا الشرك، ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنّة، ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار، فهم على تلك الحال إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يرى فيهم رأيه.

قال: قلت: جعلت فداك من أين يرزقون؟

قال: من حيث شاء اللّه.

وقال أبو إبراهيم (عليه السّلام): هؤلاء قوم وقّفهم حتّى يرى فيهم رأيه[٢].

٨٣٥٧ـ معاني الأخبار: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة، عن عمر بن أبان الرفاعي، عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الرجل ليحبّكم وما يدري ما تقولون فيدخله اللّه الجنّة، وإنّ الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله اللّه النار، وان الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل.

قلت: وكيف يكون ذاك؟

١ـ تفسير القمي: ج١ ص٣٠٤. منه البحار: ج٧٢ ص١٥٧.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١١ ح١٣٢. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٦.

قال: يمرّ بالقوم ينالون منّا فاذا رأوه قال بعضهم لبعض: ان هذا الرجل من شيعتهم، ويمرّ بهم الرجل من شيعتنا فينهزونه[١] ويقولون فيه فيكتب اللّه (عزّوجلّ) بذلك حسنات حتى تملأ صحيفته من غير عملٍ[٢].

٨٣٥٨ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) وأنا جالس عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿مَن جَآءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[٣] يجري لهؤلاء ممّن لايعرف منهم هذا الامر؟

فقال: إنّما هذه للمؤمنين خاصّة.

قلت له: أصلحك اللّه، أرأيت من صام وصلّى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممّن لايعرف ولاينصب؟

فقال: إنّ اللّه يدخل أُولئك الجنّة برحمته[٤].

٨٣٥٩ـ تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه: ﴿وَءَاخَرُون مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّهِ﴾؟

قال: هم قوم من المشركين أصابوا دماً من المسلمين ثمّ أسلموا فهم المرجون لأمر اللّه[٥].

٨٣٦٠ـ تفسير العياشي: عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم،

١ـ نَهزَه نَهزاً: دفعه وضربه (اقرب الموارد).

٢ـ معاني الاخبار: ص٣٩٢ ح٤٠. منه البحار: ج٧٢ ص١٥٩.

٣ـ الانعام ٦: ١٦٠.

٤ـ المحاسن: ص١٥٨ ح٩٤. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٢.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٠ ح١٢٨. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٥.

عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر وأُحد ويوم حنين، وسلموا[1] عن المشركين ثمّ أسلموا بعد تأخّر، فامّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم[2].

باب (١٧)
مُبغض أهل البيت يُبعث يهودياً

٨٣٦١ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمّي محمّد بن أبي القاسم قال: حدثني محمد بن علي الكوفي، عن المفضل بن صالح الأسدي، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً.

قيل: يا رسول الله وإن شهد الشهادتين؟

قال: فإنّما احتجز بهاتين الكلمتين عن سفك دمه أو يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر.

ثمّ قال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً.

قيل: فكيف يا رسول الله؟

قال: إن أدرك الدّجال آمن به[3].

ثواب الأعمال: بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)

١ـ وسلوا ـ البحار. سلا عنه سلواً: هجره. (اقرب الموارد).

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١١٠ ح١٢٩. منه البحار: ج٧٢ ص١٦٥.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٤٦٨ ح٢.

قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر نحوه[١].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن المفضّل بن صالح الأسدي، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . . وذكر نحوه[٢].

باب (١٨)
مبغض أهل البيت يُبعث أجذم

٨٣٦٢ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن المثنّى[٣]، عن إسماعيل الجعفي قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لايبغضنا [أهل البيت] أحد إلاّ بعثه اللّه يوم القيامة أجذم[٤].

المحاسن: البرقي، عن ابن فضّال مثله[٥].

١ـ ثواب الأعمال: ص٢٤٢. منهما البحار: ج٢٧ ص٢١٨.

٢ـ المحاسن: ص٩٠ ح٣٩. منه البحار: ج٧٢ ص١٣٤.

٣ـ عن الهيثم ـ البحار.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٢٤٣ ح٢.

٥ـ المحاسن: ص٩١ ح٤٢. منهما البحار: ج٢٧ ص٢٣٣. والأجذم: المقطوع اليد، وقيل: الذّاهب الأنامل (اقرب الموارد).

باب (١٩)
ماء الفرات حرام على مُبغض الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

٨٣٦٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن مرازم، ويزيد بن حمّاد جميعاً، عن عبداللّه بن سنان فيما أظنُّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: لو أنّ غير وليٍّ عليّ (عليه السّلام) أتى الفرات وقد أشرف ماؤه على جنبيه وهو يزخّ زخيخاً فتناول بكفّه وقال: بسم اللّه فلمّا فرغ قال: الحمد للّه، كان دماً مسفوحاً أو لحم خنزير[1].

٨٣٦٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن ابراهيم بن زياد الكرخي قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) يقول: لو أن عدوّ عليّ جاء إلى الفرات وهو يزخّ زخيخا[2] قد أشرف ماؤه على جنبتيه فتناول منه شربة وقال: بسم اللّه، وإذا شربها قال: الحمد للّه، ما كان ذلك إلاّ ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير[3].

البحار ـ بيان: الغرض بيان أنّ مثل هذا الماء مع وفوره وكثرته وعدم توهّم إسراف وغصب وتضييق على الغير إذا شرب منه مع رعاية

١ـ الكافي: ج٨ ص١٦١ ح١٦٣.

٢ـ زَخَّ زخّاً: برق شديداً (اقرب الموارد). والمعنى: أي يبرق بريقاً لصفاء ماءه أو لوفوره وكثرته. وفي بعض النسخ ـ كما في بيان البحار ـ: رجَّ. رجَّ الشيء رجّاً: أي تحرك واهتزَّ (اقرب الموارد).

٣ـ أمالي الصدوق: ص٥٢٣ ح٨. منه البحار: ج٢٧ ص٢١٨.

الآداب المستحبّة كان عليه حراماً لكفره، وإنّما أُبيح نعم الدّنيا للمؤمنين.

باب (٢٠)
ثلاث هنَّ فخرٌ للمؤمن وثلاثة هم شرار خلق اللّه

٨٣٦٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ثلاث هنّ فخر المؤمن وزينه في الدُّنيا والآخرة: الصلاة في آخر اللّيل، ويأسه ممّا في أيدي الناس، وولايته الإمام من آل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله).

قال: وثلاثةٌ هم شرار الخلق ابتُلي بهم خيار الخلق: أبو سفيان أحدهم قاتَلَ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وعاداه، ومعاوية قاتل عليّاً (عليه السّلام) وعاداه، ويزيد بن معاوية (لعنه اللّه) قاتَلَ الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) وعاداه حتّى قتله[1].

باب (٢١)
ولاية أعداء اللّه خروج من الإسلام

٨٣٦٦ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه اللّه)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن النهيكيّ باسناده رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: من مثّل

١ـ الكافي: ج٨ ص٢٣٤ ح٣١١.

مثالاً أو اقتنى كلباً فقد خرج من الاسلام.

فقيل له: هلك إذاً كثير من الناس!

فقال: ليس حيث ذهبتم[1] إنّما عنيت بقولي: «من مثّل مثالاً» من نصب ديناً غير دين اللّه ودعا الناس إليه، وبقولي: «من اقتنى كلباً» [عنيت] مبغضاً لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه، من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام[2].

باب (٢٢)
الشّفاعة لاتُدرك النواصب

٨٣٦٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد [النوفليّ]، عن علي بن أبي حمزة [البطائنيّ]، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): مدمن الخمر كعابد الوثن، والناصب لآل محمّد شرّ منه.

قلت: جعلت فداك ومن اشرّ من عابد الوثن؟!

فقال: إنّ شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماً ما، وإنّ الناصب لو شفع فيه أهل السماوات والأرض لم يشفّعوا[3].

١ـ ليس حيث ذهبت ـ البحار.

٢ـ معاني الأخبار: ص١٨١ ح١. منه البحار: ج٢٧ ص٢٣٢.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٤٦ ح١. منه البحار: ج٢٧ ص٢٣٤.

باب (٢٣)
النواصب في النّار

٨٣٦٨ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين، عن أبي سعيد المكاريّ، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): أصبح عدوّنا على شفا حفرة من النار، وكأنّ شفا حفرته قد انهارت به في نار جهنّم فتعساً[1] لاهل النار [وبئس] مثواهم، إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ وما من أحد يقصر[2] عن حبّنا بخير جعله[3] اللّه عنده[4].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين مثله[5].

٨٣٦٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن حنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: لايبالي

١ـ تعساً له: ألزمه اللّه هلاكاً. (اقرب الموارد).

٢ـ نقص ـ المحاسن.

٣ـ لخير يجعله ـ المحاسن.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٢٥١ ح٢٠.

٥ـ المحاسن: ص٩٠ ح٤١، والآية في سورة الزمر ٣٩: ٧٢ وغافر ٤٠: ٧٦. منهما البحار: ج٢٧ ص٢٣٦.

الناصب صلّى أم زنا[١] وهذه الآية نزلت فيهم ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً﴾[٢و٣].

٨٣٧٠ـ ثواب الأعمال: قال الصادق (عليه السّلام): [إنّ] الناصب لنا أهل البيت لا يبالي صام أم صلّى، زنا أم سرق، إنّه في النار، إنّه في النار[٤].

٨٣٧١ـ تفسير فرات الكوفي: قال: حدثنا أبو القاسم العلوي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: كلّ عدوّ لنا ناصب منسوب إلى هذه الآية: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً * تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾[٥و٦].

٨٣٧٢ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني أحمد ابن ادريس، عن محمّد بن أحمد قال: حدثني أبو عبداللّه الرازي[٧]، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن صالح بن سعيد، عن أبي سعيد

١ـ إذ هو معاقب بأعماله الباطلة لإخلاله بما هو من أعظم شروطها وهو الولاية فهو كمن صلّى بغير وضوء. (مرآة العقول).

٢ـ الظاهر انه (عليه السّلام) فسّر الناصبة بنصب العداوة لاهل البيت (عليهم السّلام) ويحتمل أن يكون (عليه السّلام) فسّر النصب بمعنى التعب أي يتعب في مشاق الاعمال ولاينفعه. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص١٦٠ ح١٦٢، والآيتان في سورة الغاشية ٨٨: ٣ و٤.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٥١ ح١٨. منه البحار: ج٢٧ ص٢٣٥.

٥ـ الغاشية ٨٨: ٢ ـ ٥.

٦ـ تفسير فرات الكوفي: ص٥٤٩ ح٧٠٤. منه البحار: ج٢٧ ص٢٢٥.

٧ـ الجاموراني ـ البحار.

القمّاط، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد يصير إلى هذه الآية: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً﴾[1].

مجمع البيان: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): كل ناصب لنا.... وذكر مثله[2].

٨٣٧٣ـ تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبدالكريم بن عبدالرّحيم قال: حدثنا محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من خالفكم وإن تعبّد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً﴾[3].

٨٣٧٤ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[4] يا معشر المكذّبين حيث أنبأتكم رسالة ربّي في ولاية

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٤٧ ح٣. منه البحار: ج٢٧ ص١٧٩.

٢ـ مجمع البيان: ج٥ ص٤٧٩. منه البحار: ج٧ ص١٦٩.

٣ـ تفسير القمي: ج٢ ص٤١٩. منه البحار: ج٢٧ ص١٦٨.

٤ـ الملك ٦٧: ٢٩. والمعنى فستعلمون ـ عند الموت أو بعده أو الاعم يا معشر المكذبين لرسالتي من أجل انّي أنبأتكم رسالة ربي في ولاية عليّ والائمة من بعده ـ ﴿مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ نحن أم أنتم؟!! لانهم كانوا ينسبون الضلالة إليه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في محبة علي وتبليغ امامته، وانه إنما يقول ذلك من تلقاء نفسه، وكانَّ ذكر الايمان في صدر الآية على هذا التاويل للاشعار بانَّ من لم يؤمن بالولاية فهو غير مؤمن بالله. (مرآة العقول).

عليّ (عليه السّلام) والأئمّة (عليهم السّلام) من بعده ﴿مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ كذا أُنزلت وفي قوله تعالى: ﴿إِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ فقال: إن تلووا الأمر وتعرضوا عمّا أُمرتم به ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾[1] وفي قوله: ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بتركهم ولاية أمير المؤمنين (عليه السّلام) ﴿عَذَاباً شَدِيداً﴾ في الدنيا ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[2].

١ـ النساء ٤: ١٣٥. في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَلْوُواْ﴾ الآية هكذا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُواْ الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُواْ وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ قال المفسرون: فلاتتبعوا الهوى أن تعدلوا أي لان تعدلوا عن الحق أو كراهة أن تعدلوا من العدل، وان تلووا أي تلووا أنفسكم عن شهادة الحق أو حكومة العدل أو تعرضوا عن الشهادة بما عندكم وتمنعوها، وقرء ان تلووا أو تعرضوا بمعنى كتمتم الشهادة أو أعرضتم عن إقامتها وكأنه (عليه السّلام) فسّر الآية هكذا: ان تلووا أي تصرفوا الخلافة عن موضعها وهو أمير المؤمنين (عليه السّلام) أو تعرضوا عما امرتم به من ولايته ﴿فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ فيعاقبكم عليه. (مرآة العقول).

٢ـ ﴿فَلَنُذِيقَنَّ﴾ الآية في حم السجدة ٤١: ٢٧ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لاَتَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ * فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَاباً شَدِيداً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قال البيضاوي: ﴿الْغَوْاْ فِيهِ﴾ أي عارضوه بالخرافات وارفعوا أصواتكم بها لتشوشوه على القاري ﴿لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ أي تغلبونه على قراءته. وعلى تاويله (عليه السّلام) كأنّه قولهم ذلك في الآيات النازلة في الولاية، ولما كان اكثر الآيات فيها فكان كفرهم بالقرآن كفراً بها، فاوعدهم اللّه ←

٨٣٧٥ـ وسائل الشيعة: في الاعتقادات قال: قال الصادق (عليه السّلام): من شكّ في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر[١].

٨٣٧٦ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن النضربن سويد، عن يحيى ابن عمران الحلبيّ، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه(عليه السّلام): أرأيت الرادّ على هذا الأمر كالرادّ عليكم؟

فقال: يا أبا محمّد من ردّ عليك هذا الأمر فهو كالرادّ على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)[٢].

٨٣٧٧ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾[٣].

قال: فارق القومُ ـ واللّه ـ دينهم[٤].

→

بقوله: ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بتركهم ولاية امير المؤمنين ﴿عَذَاباً شَدِيداً﴾ في الدنيا بالمصائب والقتل والاسر سيّما في زمان القائم (عليه السّلام) ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ في الآخرة ﴿أَسْوَءَ الَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ اي باقبح الجزاء على اقبح اعمالهم وهو ترك الولاية. ويؤيده انه قال سبحانه بعد ذلك: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ اضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾ وفسّر في الاخبار بابي بكر وعمر، وبعد ذلك ايضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُواْ﴾ انها فيهم (عليهم السّلام). (مرآة العقول). الكافي: ج١ ص٤٢١ ح٤٥.

١ـ وسائل الشيعة: ج١٨ ص٥٦١ ح٢٠.

٢ـ المحاسن: ص١٨٥ ح١٩٤. منه البحار: ج٢٧ ص٢٣٨.

٣ـ الانعام ٦: ١٥٩.

٤ـ تفسير القمي: ج١ ص٢٢٢. منه البحار: ج٧٢ ص١٣١.

٨٣٧٨ـ تفسير العياشي: عن كليب الصيداويّ قال: سألت أباعبدالله (عليه السّلام) عن قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وكَانُوا شِيَعاً﴾؟

قال: كان عليّ (عليه السّلام) يقرؤها ﴿فارقوا دينهم﴾ ثم قال: فارق ـ والله ـ القوم دينهم[1].

أقول: قال الطبرسي ـ في تفسير مجمع البيان ـ: قرأ حمزة والكسائي ـ هاهنا وفي [سورة] الروم ـ: «فارقوا» بالألف، وهو المروي عن علي (عليه السّلام).

قال أبو علي: ... ومَن قرأ: «فارقوا دينهم» فالمعنىٰ: بايَنوه وخرجوا منه، وهو يؤول الى معنىٰ: فرَّقوا، ألا ترىٰ انهم لمّا آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه فارقوه كلّه فخرجوا عنه؟!.

٨٣٧٩ـ تفسير العياشي: عن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من طعن في دينكم هذا فقد كفر، قال الله: ﴿وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿يَنتَهُونَ﴾[2].

٨٣٨٠ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ الله (تبارك وتعالى) جعلنا حججه على خلقه، وأُمناء [على] علمه، فمن جحدنا كان بمنزلة إبليس في تعنّته على الله، حين أمره بالسجود لآدم، ومن عرفناواتّبعناكان بمنزلةالملائكة الّذين أمرهم الله بالسجودلآدم فأطاعوه[3]

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٨٥ ح١٣١. منه البحار: ج٩ ص٢٠٨.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٩ ح٢٦، والآية في سورة التوبة ٩: ١٢، منه البحار: ج٧٢ ص١٣٦.

٣ـ الاختصاص: ص٣٣٤. منه البحار: ج٧٢ ص١٣٧.

باب (٢٤)
النَّواصب شرٌّ من أولاد الزّنا

٨٣٨١ـ ثواب الاعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن حمزة بن عبداللّه، عن هاشم بن أبي سعيد، عن أبي بصير ليث المرادي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ نوحاً (عليه السّلام) حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا، و[إن] الناصب شرّ من ولد الزنا[1].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن حمزة مثله[2].

باب (٢٥)
قتْل النواصب

٨٣٨٢ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما تقول في قتل الناصب؟

قال: حلال الدّم لكنّي أتّقي عليك فان قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لايشهد به عليك فافعل.

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٥١ ح٢٢.

٢ـ المحاسن: ص١٨٥ ح١٩٦. منهما البحار: ج٢٧ ص٢٣٦.

قلت: فما ترى في ماله؟

قال: توّه[١] ما قدرت عليه[٢].

باب (٢٦)
مَن هو الناصبي؟

٨٣٨٣ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن ابن فضّال، عن المعلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنَّك لاتجد أحداً يقول: أنا ابغض محمداً وآل محمّد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولّونا وتتبرّؤون من أعدائنا.

وقال (عليه السّلام): من أشبع عدوّاً لنا فقد قتل وليّاً لنا[٣].

صفات الشيعة: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي، عن المعلى بن خنيس مثله، إلاَّ أنَّ فيه: انّكم تتوالونا[٤].

٨٣٨٤ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حمّاد، عن عبداللّه بن سنان، عن

١ـ تَوَّهَهُ: أهلكه (اقرب الموارد) وفي بعض النسخ ـ كما في بيان البحار ـ: «أتوه» على بناء الأفعال وهو أظهر.

٢ـ علل الشرايع: ص٦٠١ ح٥٧. منه البحار: ج٢٧ ص٢٣١.

٣ـ معاني الأخبار: ص٣٦٥ ح١. منه البحار: ج٢٧ ص٢٣٣.

٤ـ صفات الشيعة: ص٥١ ح١٧.

أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لانّك لاتجد رجلاً يقول: أنا أُبغض محمّداً وآل محمّد ولكنّ الناصب من نصب لكم وهو يعلم انّكم تتولّونا وانّكم من شيعتنا[1].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني احمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد مثله الاّ ان فيه: لم تجد رجلاً يقول[2].

باب (٢٧)
من سبَّ أمير المؤمنين عليه السلام فهو كافر

٨٣٨٥ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمدبن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام ابن سالم قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما ترى في رجل سبّاب[3] لعليّ (عليه السّلام)؟

قال: هو واللّه حلال الدّم، لولا أن يعمّ به بريئاً.

قلت: أيّ شيء يعمّ به بريئاً؟

قال: يُقتل مؤمن بكافر[4].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم مثله[5].

١ـ علل الشرايع: ص٦٠١ ح٦٠.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢٤٧ ح٤. منهما البحار: ج٧٢ ص١٣١.

٣ـ سبابة ـ ثواب الأعمال.

٤ـ علل الشرايع: ص٦٠١ ح٥٩.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٢٥١ ح١٩. منهما البحار: ج٢٧ ص٢٣٢.

البحار ـ بيان: أي لولا أن يعمّ القاتل بسبب هذا القتل بريئاً أي يصل ضرره إلى غير مستحقّ، يقال عمّهم بالعطيّة أي شملهم.

باب (٢٨)
مَن سبَّ وليَّ اللّه فقد سبَّ اللّه

٨٣٨٦ـ تفسير العياشي: عن عمر الطيالسيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه: ﴿وَلاَتَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيرِ عِلْمٍ﴾[١]؟

قال: فقال: يا عمر هل رأيت أحداً يسبّ اللّه؟

قال: فقلت: جعلني اللّه فداك فكيف؟

قال: من سبّ وليّ اللّه فقد سبّ اللّه[٢].

باب (٢٩)
مُبغض الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مُنافق

٨٣٨٧ـ المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابه محمّد بن علي أو غيره رفعه قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): أكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين؟

فقال: أجل[٣] كان يعرف اثني عشر رجلاً، وأنت تعرف اثني عشر ألف رجل، إنّ اللّه (تبارك وتعالى) يقول: ﴿فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ

١ـ الانعام ٦: ١٠٨.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٧٣ ح٨٠. منه البحار: ج٢٧ ص٢٣٩.

٣ـ فقال رجل ـ البحار.

وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ﴾[1] فهل تدري ما لحن القول؟

قلت: لا واللّه.

قال: بغض عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) وربّ الكعبة[2].

البحار ـ بيان: لحن القول: اسلوبه وإمالته الى جهة تعريض أو تورية، ومنه قيل للمخطيء: اللاحن لأنّه يعدل الكلام عن الصواب، أي تعرف كفرهم ونفاقهم بما يترشّح من كلامهم من بغض علي (عليه السّلام).

٨٣٨٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن هاشم صاحب البريد قال: كنت أنا ومحمّد بن مسلم وأبو الخطّاب مجتمعين فقال لنا أبو الخطّاب: ما تقولون فيمن لم يعرف هذا الأمر؟

فقلت: من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر.

فقال أبو الخطاب: ليس بكافر حتّى تقوم عليه الحجّة، فاذا قامت عليه الحجّة فلم يعرف فهو كافر.

فقال له محمّد بن مسلم: سبحان اللّه ماله إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر؟! ليس بكافر إذا لم يجحد.

قال: فلمّا حججت دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فأخبرته بذلك فقال: إنّك قد حضرت وغابا ولكنّ موعدكم الليلة، الجمرة الوسطى بمنى.

فلمّا كانت اللّيلة اجتمعنا عنده وأبو الخطّاب ومحمّد بن مسلم

١ـ سورة محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) ٤٧: ٣٠.

٢ـ المحاسن: ص١٦٨ ح١٣٢. منه البحار: ج٢٧ ص٢٣٧.

فتناول وسادة فوضعها في صدره ثمّ قال لنا: ما تقولون في خدمكم ونسائكم وأهليكم؟ أليس يشهدون أن لا إله إلاّ اللّه؟

قلت: بلى.

قال: أليس يشهدون أنّ محمّداً رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)؟

قلت: بلى.

قال: أليس يصلّون ويصومون ويحجّون؟

قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟

قلت: لا.

قال: فما هم عندكم؟

قلت: من لم يعرف [هذا الأمر] فهو كافرٌ.

قال: سبحان اللّه أما رأيت أهل الطريق وأهل المياه؟

قلت: بلى.

قال: أليس يصلّون ويصومون ويحجّون؟

أليس يشهدون أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه؟

قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟

قلت: لا.

قال: فما هم عندكم؟

قلت: من لم يعرف [هذا الأمر] فهو كافر.

قال: سبحان اللّه أما رأيت الكعبة والطواف وأهل اليمن

وتعلّقهم بأستار الكعبة؟

قلت: بلى.

قال: أليس يشهدون أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ويصلّون ويصومون ويحجّون؟

قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟

قلت: لا.

قال: فما تقولون فيهم؟

قلت: من لم يعرف فهو كافرٌ.

قال: سبحان اللّه هذا قول الخوارج.

ثمّ قال: إن شئتم أخبرتكم؟

فقلت أنا: لا.

فقال: أما إنّه شرٌّ عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منّا.

قال: فظننت أنّه يديرنا على قول محمّد بن مسلم[1].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٠١ ح١. وذكر العلامة المجلسي (رحمه اللّه) في مرآة العقول في شرحه لهذا الحديث:

قال في النهاية: البريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البغل وأصلها «بريده دُم» أي محذوف الذنب، لان بغال البريد كانت كالعلامة لها. وكانه لقّب بذلك لانه كان موكلاً بتلك البغال أو الرجال.

«فقال لنا» وفي بعض النسخ له فالضمير لمحمد. «فقلت من لم يعرف» الفرق بين الاقوال الثلاثة أنه ذهب صاحب البريد الى أن غير العارف كافر سواء قامت عليه الحجة أم لم تقم، وسواء جحد أم لم يجحد، وعلى هذا فلاواسطة بين المؤمن

←

→

والكافر، وذهب أبو الخطاب إلى أنّه كافران قامت عليه الحجّة جحد أم لم يجحد، فبينهما واسطة وهي غير العارف قبل قيام الحجة، وذهب محمد بن مسلم الى انه كافر اذا جحد واذا لم يجحد فليس بكافر، وعلى هذا أيضاً بينهما واسطة وهي من لم يعرف ولم يجحد ويسمى مستضعفاً وضالاً. وقيل: كانّ المراد بالضال هو هذا المعنى وان كان يطلق كثيراً على الاعم منه، وهو من لم يتمسك بالحق من فرق المسلمين، وكان المراد بالكافر هنا من يجري عليه أحكام الكفر في الدُّنيا مثل النجاسة وعدم جواز المباشرة والمناكحة وغيرها كما هو مذهب بعض الاصحاب والا فلاخلاف في استحقاق العقوبة وخلود بعضهم في النار، ولو قيل بخلافه وتحقق القول به فهو نادر سخيف.

«فانك قد حضرت وغابا» لعلَّ تأخيره (عليه السّلام) بيان الحكم لتبيين مرادهم أو ليعلموا أيضاً الحكم، قيل: ويدل على أنه ينبغي للحاكم أن يترك الحكومة والتكلم فيها حتى يحضر الخصوم جميعاً ومن ثم قال بعض الاكابر: اذا جائك الحكم وقد فقئت عينه فلاتحكم له، فلعلّه يأتيك خصمه وقد فقئت عيناه.

قوله: «وأبو الخطاب» عطف على ضمير اجتمعنا، وعدم الاتيان بالمنفصل للفاصلة.

«وأهليكم» أي أولادكم «هذا قول الخوارج» فانهم يقولون كل من فعل كبيرة أو صغيرة وأصر عليها فهو كافر خارج عن الاسلام، مستحق للقتل، ولذا حكموا بكفر أمير المؤمنين (عليه السّلام) للتحكيم مع أنهم أجبروه (عليه السّلام) على التحكيم وعلى [قبول] الحكم الجائر الاحمق الحائر البائر الذي كان من أعداء أمير المؤمنين (عليه السّلام) وأيضاً أنّه (عليه السّلام) لم يرض بحكمهما مطلقا بل بحكمهما اذا حكما بالكتاب والسنة، وهما (لعنة اللّه عليهما) حَكَما على خلاف الكتاب والسنة، وما فعله (عليه السّلام) لم يكن معصية.

والحاصل ان للكفر معانٍ شتى، ولكل منها أحكام يترتب عليها كالايمان، والخوارج لما سمعوا اطلاق الكفر وسلب الايمان على أصحاب الكبائر بل الصغائر أيضاً ولم

←

باب (٣٠)
صفة النفاق والمنافق

٨٣٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع

→

يفرقوا بين معانيه وأحكامه أجروا جميع أحكام الكفر في الدنيا والآخرة على الفساق وضيّقوا الامر على المسلمين وحكموا بان أصحاب الكبائر بل الصغائر ايضاً كفار بالمعنى الذي يطلق على من لم يشهد الشهادتين، وليس كذلك بل الكفر ببعض معانيه يجتمع مع الاسلام ببعض معانيه، وليس كل من أطلق عليه الكفر في الاخبار يستحق القتل وتحرم مناكحته ومعاشرته، وليس كل من سلب عنه الايمان في الايات والاخبار يجب خلوده في النار، فالكفر يطلق على من أنكر شيئاً من ضروريات دين الاسلام ظاهراً وباطناً كالشهادتين أو المعاد، فهو يجري عليه أحكام الكفار في الدنيا ويخلد في النار في الآخرة إلا ان اهل الكتاب اختلف الاصحاب في نجاستهم وعدم جواز مناكحتهم.

ويطلق على من أخلَّ بشيء من العقائد الايمانيَّة وإن لم يكن ضرورياً لدين الاسلام كالامامة، والمشهور أنهم في الآخرة بحكم الكفار وهم مخلَّدون في النار كالمخالفين وساير فرق الشيعة سوى الاماميَّة، وقد دلَّت عليه أخبار كثيرة، لكن قد عرفت أنه يظهر من كثير من الاخبار انه يمكن نجاة بعض المخالفين من النار كالمستضعفين والمرجَون لامر الله. وقد ذكر العلاّمة وغيره قولاً بعدم خلود المخالفين في النار، وهو في غير المستضعفين وأشباههم في غاية الضعف لان الامامة عند الشيعة من أصول الدين، وقد ورد متواتراً عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية»، والاخبار في ذلك اكثر من أن تُحصى.

واما الاحكام الدنيويَّة أيضاً ـ كالطهارة والتناكح والتوارث ـ فالمشهور أنهم في جميع ذلك بحكم المسلمين.

ابن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): مازاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق[١].

٨٣٩٠ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والاصرار على الذنب، والحرص على الدُّنيا[٢].

٨٣٩١ـ الكافي: أبوعليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الّذي أراد، فحوّله في موضع آخر فلم يستقم له فكان آخر ذلك أن أحرقه بالنار[٣و٤].

٨٣٩٢ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) ان الله (تبارك وتعالى) أنزل كتاباً من كتبه على نبي من أنبيائه وفيه أنّه سيكون خَلق من خلقي يلحسون الدّنيا بالدّين، ويلبسون مسوك الضأن[٥] على قلوب

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٩٦ ح٦.

٢ـ الاختصاص: ص٢٢٨. منه البحار: ج٧٢ ص١٧٦.

٣ـ وهو تشبيهٌ حَسَن للمنافق، وانه لعدم استقامته لايصلح لشيء إلاّ للاحراق بالنار. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٩٦ ح٥.

٥ـ المسك ـ بالفتح ـ: الجلد والجمع مسوك. والضان: من ذوات الصوف من الغنم. (مجمع البحرين).

كقلوب الذئاب أشدّ مرارة من الصبر، والسنتهم أحلى من العسل، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف، أبي يغترون؟!

أم إيّاي يخدعون؟!

أم عليَّ يتجبّرون؟! فبعزّتي حلفت لابعثن لهم فتنةً تطأ في خطامها[1] حتّى تبلغ أطراف الأرض يترك الحكيم فيها حيران[2].

٨٣٩٣ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد [الشيخ المفيد] قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن، عن جعفر بن محمّد بن مروان، عن أبيه قال: حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): خلّتان لاتجتمعان في منافق: فقه في الاسلام، وحُسن سمتٍ في الوجه[3و4].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي، عن جعفر بن محمّد بن مروان مثله[5].

١ـ الخطم: أنف الإنسان، ومن الدَّابّة: مقدم انفها وفمها. (اقرب الموارد).

٢ـ قرب الاسناد: ص١٥. منه الوسائل: ج١١ ص٢٨٦.

٣ـ السمت: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة، ويقال: فلان حسن السمت والهدي: أي حسن المذهب في الأمور كلّها. (مجمع البحرين).

٤ـ أمالي الطوسي: ص٣٦ ح٣٧. منه البحار: ج٧١ ص٣٤٣.

٥ـ أمالي المفيد: ص٢٧٣ ح٥.

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[١].

٨٣٩٤ـ الخصال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن عبّاد بن صهيب، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لايجمع اللّه لمنافق ولافاسق حُسن السَّمت والفقه[٢] وحسن الخلق أبداً[٣].

كتاب التمحيص: عن عباد بن صهيب مثله[٤].

٨٣٩٥ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال: للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان عنده أحد، ويحبُّ أن يُحمد في جميع أُموره. وللظالم ثلاث علامات: يقهر من فوقه بالمعصية، ومن هو دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة. وللكسلان[٥] ثلاث علامات: يتوانى حتّى يفرِّط، ويفرِّط حتّى يضيّع، ويضيّع حتّى يأثم. وللمنافق ثلاث

١ـ نوادر الراوندي: ص١٨. منهما البحار: ج٧٢ ص١٧٦.

٢ـ والفقر ـ التمحيص.

٣ـ الخصال: ص١٢٧ ح١٢٦. منه البحار: ج٧١ ص٣٨٨.

٤ـ كتاب التمحيص: ص٦٦ ح١٥٥. منه البحار: ج٧٢ ص١٧٦.

٥ـ الكَسَل: هو التثاقل عمّا لاينبغي التثاقل عنه. ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير مع ظهور الإستطاعة فلايكون معذوراً، بخلاف العاجز فإنّه معذور لعدم القوّة وفقد الإستطاعة. (مجمع البحرين).

علامات: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان[١].

٨٣٩٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن عمرو، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لنا ذات يوم: تجد الرّجل لايخطيء بلام ولا واو خطيباً مصقعاً[٢] ولَقلبه أشدّ ظلمةً من اللّيل المظلم، وتجد الرجل لايستطيع يعبّر عمّا في قلبه بلسانه، وقلبه يزهر كما يزهر المصباح[٣و٤].

٨٣٩٧ـ معاني الأخبار ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثنا موسى بن عمران[٥] البغدادي، عن ابن سنان، عن عون بن معين بيّاع القلانس، عن عبداللّه بن أبي يعفور قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: من لقي الناس بوجه وغابهم[٦] بوجه جاء يوم القيامة وله لسانان من نار[٧].

١ـ قرب الاسناد: ص١٥. منه البحار: ج٧٢ ص٢٠٥.

٢ـ المصقع: البليغ، وقيل: العالي الصوت، وقيل: مَن لايرتجّ عليه في كلامه، ولايتعتع. (اقرب الموارد).

٣ـ يدلّ على انّ حُسن الظاهر وطلاقة اللسان وفصاحة البيان لاعبرة بها بدون تنوّر القلب وصفائه واستقامته، وإنّما العبرة بصفاء الباطن ونورانيّته، وإن لم يكن معه صفاء الظاهر، واللّهُ الناظر الرّقيب لاينظر إلى صوركم وأجسادكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ونيّاتكم. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٢٢ ح١.

٥ـ عمر ـ أمالي الصدوق ـ الخصال.

٦ـ وعابهم ـ أمالي الصدوق.

٧ـ معاني الاخبار: ص١٨٥ ح٢ ـ أمالي الصدوق: ص٢٧٧ ح١٩.

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بهذا الاسناد نحوه[١].

٨٣٩٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عون القلانسيّ، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار[٢].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان مثله[٣].

باب (٣١)
إنَّ اللّه يعذِّب ستة بستة

٨٣٩٩ـ الاختصاص: عن أبي عبداللّه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) [قال][٤]: إنّ اللّه (عزّوجلّ) يعذِّب ستّة بستّة: العرب بالعصبيّة، والدهاقين[٥] بالكبر، والأُمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجّار بالخيانة، وأهل الرساتيق[٦] بالجهل[٧].

١ـ الخصال: ص٣٨ ح١٩. منها البحار: ج٧٥ ص٢٠٣.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٣ ح١.
٣ـ ثواب الاعمال: ص٣١٩ ح١.
٤ـ مابين المعقوفتين من البحار.
٥ـ والدهاقنة ـ البحار.
٦ـ الرُستَاق: الرُزْداق. والرُزْداق: السَّواد والقرى. (أقرب الموارد).
٧ـ الاختصاص: ص٢٣٤. منه البحار: ج٧٢ ص١٩٠.

البحار: الدرة الباهرة ـ قال الصادق (عليه السّلام): يهلك اللّه ستّاً بست. . . . وذكر نحوه[١].

باب (٣٢)
إجتنبوا هذه الخصال

٨٤٠٠ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: وحدثني جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: ايّاكم والظنّ فإنَّ الظنّ أكذب الكذب، وكونوا اخواناً في اللّه كما أمركم اللّه، لاتتنافروا، ولاتتفاحشوا، ولاتتجسّسوا، ولايغتب بعضكم بعضاً، ولاتتنازعوا ولاتتباغضوا، ولاتتدابروا، ولاتتحاسدوا فإن الحسد يأكل الايمان كما تأكل النّار الحطب اليابس[٢].

٨٤٠١ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن موسى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي ابن فضّال، عن عبداللّه بن إبراهيم، عن الحسين بن زيد، [عن أبيه][٣]عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ أسرع الخير ثواباً البرُّ، وإنَّ أسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمي عنه من نفسه [أ]و

١ـ البحار: ج٧٢ ص١٩٨ ح٢٧.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٥.

٣ـ ما بين المعقوفتين من الخصال.

يعيّر الناس بما لايستطيع تركه [أ]و يؤذي جليسه بما لايعنيه[١].

الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن بكر بن صالح مثله[٢].

٨٤٠٢ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) انه قال: إنّ من الجهل: النوم من غير سهر، والضحك من غير عجب[٣].

٨٤٠٣ـ المحاسن: البرقي، عن أبي الحسن يحيى الواسطيّ، عمّن ذكره، أنّه قيل لابي عبداللّه (عليه السّلام): أترى هذا الخلق كلّهم من الناس؟

فقال: الق منهم التارك للسواك، والمتربع في الموضع الضيق، والداخل فيما لايعنيه، والمارى فيما لاعلم له به، والمتمرّض من غير علّة، والمتشعّث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحقّ وقد اتّفقوا عليه، والمفتخر بفخر آبائه وهو خلو من صالح أعمالهم، وهو بمنزلة الخلنج[٤] يقشر لحاء عن لحاء حتّى يوصل الى جوهره، وهو كما قال اللّه (عزّوجلّ) من قائلٍ: ﴿إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَام بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾[٥].

١ـ ثواب الاعمال: ص٣٢٤ ح١. منه البحار: ج٧٢ ص١٩٥.

٢ـ الخصال: ص١١٠ ح٨١.

٣ـ الجعفريات: ص٢٣٧. منه المستدرك: ج٨ ص٤١٥.

٤ـ الخَلَنجْ: شجر تُتَّخذ من خشبه الاواني (لسان العرب).

٥ـ المحاسن: ص١١ ح٣٥، والآية في سورة الفرقان ٢٥: ٤٤. منه الوسائل: ج١ ص٣٥٣.

٨٤٠٤ـ نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ أبغض الناس إلى اللّه تعالى من يقتدي بسيّئة المؤمن ولايقتدي بحسنته[١].

باب (٣٣)
من لم تكن فيه ثلاث فلايرجىٰ خيرُه

٨٤٠٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: ثلاث من لم تكن فيه فلايرجى خيره أبداً: من لم يخش اللّه في الغيب، ولم يرعو[٢] عند الشيب، ولم يستح من العيب[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ثلاث من تكن فيه[٤]. . . . وذكر مثله[٥].

١ـ نوادر الراوندي: ص٨. منه البحار: ج٧٢ ص٢٠٨.

٢ـ ارعوى الرجل عن القبيح والجهل ارعواءاً: كفّ عنه ورجع. (أقرب الموارد).

٣ـ أمالي الصدوق: ص٣٣٦ ح٨.

٤ـ ولاتنافي بين التعبيرين لانّ عبارة الامالي ناظرة الى المنفيّ أي الخشية الى آخره وعبارة الفقيه ناظرة الى النفي أي عدم الخشية الى آخره.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٥٨ ح٤٩١٨.

باب (٣٤)
مَن كانت فيه هذه الثلاث فهو في جهنم

٨٤٠٦ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن [ابن الوليد] (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد [البرقي]، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاث إذا كنَّ في الرّجل فلاتحرج[1] أن تقول إنّه في جهنّم: الجفاء، والجبن، والبخل، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلاتحرج أن تقول إنّها في جهنّم: البذاء والخيلاء والفجر[2و3].

باب (٣٥)
سبعة يفسدون أعمالهم

٨٤٠٧ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد ابن ادريس، عن محمد بن أحمد [الأشعري] قال: حدثني أبو عبداللّه الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن أحمد بن عمر الحلال، عن يحيى بن عمران الحلبيّ قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذو العلم الكثير

١ـ «فلاتجرح» في الموضعين ـ البحار. جرح فلاناً بلسانه: عابه وتنقَّصه(أقرب الموارد).
٢ـ الفُجُر جمع الفَجُور: المنبعث في المعاصي، والزَّاني والزّانية. (أقرب الموارد).
٣ـ الخصال: ص١٥٨ ح٢٠٤. منه البحار: ج٧٢ ص١٩٣.

لايُعرف بذلك ولايذكر به، والحكيم الّذي يدين[1] ماله كلَّ كاذب منكر لما يؤتى إليه، والرجل الّذي يامن ذا المكر والخيانة، والسيّد الفظُّ الّذي لارحمة له، والأمُّ الّتي لاتكتم عن الولد السرَّ وتفشي عليه، والسريع إلى لائمة إخوانه، والّذي لايزال يجادل اخاه مخاصماً له[2].

باب (٣٦)
حرمة لعن من لايستحق اللعن

٨٤٠٨ـ الكافي: الحسن بن محمّد[3]، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ اللّعنة إذا خرجت من في صاحبها تردّدت، فان وجدت مساغاً وإلاّ رجعت على صاحبها[4].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: . . . . وذكر مثله[5].

٨٤٠٩ـ قرب الاسناد: حدثني هارون بن مسلم قال: حدثني مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه: إنّ إبليس

١ـ دَانَهُ يَدِينُهُ: أعطاه مالاً الى اجلٍ واقرضه (اقرب الموارد). وفي نسخة البحار: يدبّر ماله.

٢ـ الخصال: ص٣٤٨ ح٢٢. منه البحار: ج٧٢ ص١٩٤.

٣ـ والظاهر انَّ الصحيح هو الحسين بن محمد.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٦٠ ح٦.

٥ـ ثواب الاعمال: ص٣٢٠ ح١.

عدوّ اللّه رَنَّ[١] اربع رنّات:

يوم لُعن.

ويوم أهبط الى الأرض.

ويوم بُعث النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله).

ويوم الغدير.

ثُمَّ قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قال أبي (عليه السّلام): إنّ اللّعنة إذا خرجت من صاحبها ترددّت بينها وبين الّذي يلعن، فان وجدت مساغاً وإلاّ عادت إلى صاحبها، وكان أحقَّ بها، فاحذروا أن تلعنوا مؤمناً فيحلَّ بكم[٢].

٨٤١٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، أنه كان يقول: إيّاكم وسقط الكلام، وفصل بني آدم كئب فعليكم بالدعاء ما يعرف، وإيّاكم والدعاء باللعن والخزي، فإنّ اللّه (عزّوجلّ) قد أحكم في كتابه[٣]، فقال (عزّوجلّ): ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَيُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[٤] فمن تعدى بدعائه بلعن أو خزي فهو من المعتدين[٥].

١ـ رَنّ الرجل: صاح ورفع صوته بالبكاء. (اقرب الموارد).

٢ـ قرب الاسناد: ص٧. منه البحار: ج٧٢ ص٢٠٨.

٣ـ احكم ذلك ـ مستدرك الوسائل.

٤ـ الاعراف ٧: ٥٥.

٥ـ الجعفريات: ص٢٢٦. منه المستدرك: ج٩ ص١٤١.

باب (٣٧)
ذمّ القنوط من رحمة اللّه

٨٤١١ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يبعث اللّه المقنّطين يوم القيامة مغلبة وجوههم، يعني غلبة السواد على البياض، فيقال لهم: هؤلاء المقنّطون من رحمة اللّه تعالى[١].

باب (٣٨)
ذمُّ حبِّ الرّئاسة

٨٤١٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد [بن محمد]، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من طلب الرّئاسة هلك[٢].

٨٤١٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن ابن ميّاح، عن أبيه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من أراد الرّئاسة هلك[٣].

٨٤١٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن عبداللّه بن مسكان

١ـ نوادر الراوندي: ص١٨. منه البحار: ج٧٢ ص٣٣٨.
٢ و٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٧ ح٢ وص٢٩٨ ح٧.

قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إيّاكم وهؤلاء الرّؤساء الّذين يترأسون فواللّه ما خفقت النعال[1] خلف رجل إلاّ هلك وأهلك[2].

أقول: كانت العادة جارية ـ ولا تزال عند البعض ـ أن الرّئيس ـ الديني أو السياسي ـ تحيط به جماعة من رجاله وأعوانه عندما ينتقل من مكان إلى مكان... فتراه يخرج في موكب من النَّاس، وهذا يؤدّي ـ بالطبع ـ إلى خفْق النّعال خلفه، أي إرتفاع أصوات الأحذية التي تطأ الأرض.. وقد نهىٰ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عن ذلك، وكان بنفسه يرفض ذلك أيضاً.

٨٤١٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع وغيره رفعوه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ملعون من ترأَّس، ملعون من همَّ بها، ملعون من حدّث بها نفسه[3].

٨٤١٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أترى لا أعرف خياركم من شراركم؟ بلى واللّه وإنَّ شراركم من أحبّ أن يوطأ عقبه، إنّه لابدّ من كذّاب أو عاجز

١ـ الخَفْقُ: صوت النعل (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٧ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٨ ح٤.

الرّأي[١و٢].

٨٤١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال: كتب أبو عبدالله (عليه السّلام) إلى الشيعة: ليعطفنّ ذوو السنّ منكم والنُهى على ذوي الجهل[٣] وطلاّب الرئاسة أو لتصيبنّكم لعنتي أجمعين[٤].

٨٤١٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبداللّه بن القاسم، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أوّل ما عصي اللّه (تبارك وتعالى) بستّ خصال: حبُّ الدُّنيا، وحبُّ الرئاسة، وحبُّ الطعام،

١ـ «أترى» على المعلوم أو المجهول استفهام انكار «انه لابدَّ» قيل: الضمير اسم ان وراجع إلى ان يوطا، ولابدَّ جملة معترضة و«من كذّاب» خبر إنّ ومن للابتداء أو الضمير للشان ومن كذّاب ظرف لغو متعلّق بلابدّ بتقدير لابدّ لنا من كذّاب، وقيل: أي لابدّ في الارض من كذّاب يطلب الرّئاسة ومن عاجز الرّأي يتبعه. اقول: ويحتمل ان يكون الضمير راجعاً إلى الموصول، والتقدير لابدّ من ان يكون كذّاباً أو عاجز الرّأي، لانَّ الناس يرجعون إليه في المسائل والامور المشكلة، فإن أجابهم كان كذّاباً غالباً وان لم يجبهم كان ضعيف العقل عندهم أو واقعاً لانَّه لايتمّ ما أراد بذلك. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٩ ح٨.

٣ـ «ليعطفن»، من العطف بمعنى الميل والشفقة أي ليترحَّموا ويعطفوا على ذوي الجهل بان ينهوهم عما ارتكبوه من المنكرات وفي بعض النسخ [عن ذوي الجهل] فالمراد هجرانهم واعراضهم عنهم. (مرآة العقول). والنُّهى: العقل سُمّي به لانه ينهى عن القبيح وعن كل ما ينافيه (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٨ ص١٥٨ ح١٥٢.

وحبّ النساء، وحبُّ النوم، وحبُّ الراحة[١].

المحاسن: البرقي، [عن أبيه][٢] عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد بن عبدالله الدهقان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أول ما عصي الله به ست. . . . وذكر مثله[٣].

٨٤١٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن أيوب، عن أبي عقيلة الصيرفي[٤] قال: حدثنا كرّام، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إيّاك والرئاسة وإيّاك أن تطأ أعقاب الرجال.

[قال:] قلت:[٥] جعلت فداك أمّا الرئاسة فقد عرفتها، وأمّا أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا مافي يدي إلاّ ممّا وطئت أعقاب الرجال[٦]؟!

فقال [لي:] ليس حيث تذهب، إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجّة، فتصدّقه في كلّ ما قال[٧].

١ـ الخصال: ص٣٣٠ ح٢٧. منه البحار: ج٧٣ ص١٥٣.

٢ـ مابين المعقوفتين من البحار.

٣ـ المحاسن: ص٢٩٥ ح٤٥٩. منه البحار: ج٧٢ ص١٩٦.

٤ـ في أكثر النسخ [عن أبي عقيل] وفي بعضها [عن أبي عقيلة] والظاهر أنّه كان ايّوب بن أبي غفيلة، لأنّ الشيخ ذكر في الفهرس الحسن بن أيوب بن أبي غفيلة، وقال النجاشي له كتاب أصل. وكون كتابه أصلاً عندي مدح عظيم. (مرآة العقول).

٥ـ فقلت ـ معاني الأخبار.

٦ـ أي مشيت خلفهم لأخذ الرّواية عنهم، فأجاب(عليه السّلام) بأنّه ليس الغرض النهي عن ذلك بل الغرض النهي عن جعل غير الامام المنصوب من قِبَل الله تعالى بحيث تصدِّقه في كل ما يقول، وقيل: وطؤه العقب كناية عن الاتّباع في الفعال وتصديق المقال، واكتفى في تفسيره بأحدهما لاستلزامه الأمر غالباً. (مرآة العقول).

٧ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٨ ح٥.

معاني الأخبار: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) عن عمّه، عن محمد بن علي الكوفي، عن حسين بن أيوب بن أبي عقيلة الصيرفي، عن كرام الخثعمي، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام). . . . وذكر مثله[١].

٨٤٢٠ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني أبو حفص محمد بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا سفيان إيّاك والرياسة، فما طلبها أحد إلاّ هلك.

فقلت له: جعلت فداك قد هلكنا، إذ ليس أحد منّا إلاّ وهو يحبُّ أن يُذكر ويقصد ويؤخذ عنه.

فقال: ليس حيث تذهب إليه إنّما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدِّقه في كلِّ ما قال، وتدعو الناس إلى قوله[٢].

باب (٣٩)
ذمّ حبُّ الدُّنيا

٨٤٢١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن درست بن أبي منصور، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، [وهشام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)][٣] قال: رأس كل

١ـ معاني الأخبار: ص١٦٩ ح١.

٢ـ معاني الأخبار: ص١٧٩. منه البحار: ج٧٣ ص١٥٣.

٣ـ ما بين المعقوفتين ليس في الخصال.

خطيئة حبُّ الدُّنيا[١].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير مثله بتقديم وتأخير[٢].

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسى (رضي اللّه عنه) قال: أخبرنا أبو عبداللّه الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن وهبان الهنائي البصري قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد ابن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٣].

٨٤٢٢ـ مستدرك الوسائل: لبّ اللباب ـ عن الصادق (عليه السّلام)، في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[٤].

قال: هو القلب الذي سلم من حبّ الدُّنيا.

وقال: حبُّ الدُّنيا يعمي ويصم[٥].

٨٤٢٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن أبي أُسامة زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ الكافي: ج٢ ص٣١٥ ح١.

٢ـ الخصال: ص٢٥ ح٨٧.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٦٦٢ ح١٣٧٨.

٤ـ الشعراء ٢٦: ٨٩.

٥ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٤٠.

قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من لم يتعزّ بعزاء اللّه تقطّعت نفسه حسرات على الدُّنيا، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه، ومن لم ير للّه (عزّوجلّ) عليه نعمة إلاّ في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه[1و2].

٨٤٢٤ـ تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد[3]، عن محمّد بن سيّار (سنان)، عن المفضّل بن عمير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿لاَتَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ وَلاَتَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[4] قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من لم يتعزَّ بعزاء اللّه تقطّعت نفسه على الدُّنيا حسرات، ومن رمى بنظره إلى ما في يدي غيره كثر همّه، ولم يشف غيظه، ومن لم يعلم أنّ للّه عليه نعمة إلاّ في مطعم أو ملبس فقد قصر عمله، ودنا عذابه، ومن أصبح على الدُّنيا حزيناً أصبح على اللّه ساخطاً، ومن شكا مصيبة نزلت به، فانّما يشكو ربّه، ومن دخل النار من هذه الأُمّة ممّن قرأ القرآن فهو ممّن يتّخذ آيات اللّه هزواً، ومن أتى ذا ميسرة فيخشع له طلبَ ما في يديه، ذهب ثلثا دينه.

ثمّ قال: ولاتعجل وليس يكون الرجل ليسأل من الرجل الرفق

١ـ قيل: أراد بالتعزّي التسلي والتصبّر عند المصيبة وان يقول: إنا للّه وإنّا إليه راجعون كما أمر اللّه تعالى، ومعنى قوله: بعزاء اللّه أي بتعزية اللّه تعالى ايّاه. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١٥ ح٥.

٣ـ محمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد ـ البحار.

٤ـ الحجر ١٥: ٨٨.

فيجلّه ويوقّره فقد يجب ذلك له عليه، ولكن يراه أنّه يريد بتخشّعه ما عند اللّه، ويريد أن يحيله عمّا في يديه[١].

٨٤٢٥ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمّاد بن بشير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها، أحدهما في أوّلها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حبّ المال والشرف في دين المسلم[٢و٣].

٨٤٢٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها، واحد في أوّلها وهذا في آخرها بأفسد فيها من حبّ المال والشرف في دين المسلم[٤].

٨٤٢٧ـ كتاب الزهد: فضالة بن ايوب، عن سيف بن عميرة، عن عليّ بن المغيرة، عن أخ له قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما ذئبان جائعان في غنم قد فرّقها راعيها ـ أحدهما في أوّلها والآخر في آخرها ـ بأفسد فيها من حبِّ المال والشرف في دين المرء المسلم[٥].

٨٤٢٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن

١ـ تفسير القمي: ج١ ص٣٨١. منه البحار: ج٧٣ ص٨٩ باختلاف يسير.

٢ـ اي ليس ضرر الذئبين في الغنم باشد فساداً من ضرر حب المال والشرف في دين المسلم (مرآة العقول بتصرف).

٣ و٤ـ الكافي: ج٢ ص٣١٥ ح٢ وص٣١٨ ح١٠.

٥ـ كتاب الزهد: ص٥٨ ح١٥٥. منه البحار: ج٧٣ ص١٤٤.

يونس، عن ابن سنان، عن حفص بن قرط، عن أبي عبدالله (عليهما السّلام) قال: من كثر اشتباكه بالدُّنيا كان أشدّ لحسرته عند فراقها[١و٢].

٨٤٢٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبديّ، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من تعلّق قلبه بالدُّنيا تعلّق قلبه بثلاث[٣] خصال: همٍّ لايفنى، وأمل لايُدرك، ورجاء لاينال[٤و٥].

١ـ «من كثر اشتباكه بالدُّنيا» اي اشتغاله وتعلّق قلبه بها، يقال: اشتبكت النُّجوم إذا كثرت وانضمّت، وكل متداخلين مشتبكان، ومنه تشبيك الاصابع لدخول بعضها في بعض، والغرض الترغيب في رفض الدُّنيا وترك محبّتها لئلا يشتدّ الحزن والحسرة في مفارقتها (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٠ ح١٦.

٣ـ تعلق منها بثلاث ـ الخصال.

٤ـ «همٍّ لايفنى» لأنّه لايحصل له ما هو مقتضى حرصه وامله في الدُّنيا ولا يمكنه الإحتراز عن آفاتها ومصائبها فهو في الدُّنيا دائماً في الغمّ لما فات والهمّ لما لم يحصل، واذا مات فهو في احزان وحسرات من مفارقتها، ولم يقدم منها شيئاً ينفعه فهمّه لايفنى أبداً، والفرق بين الامل والرّجاء ان متعلّق الامل العمر، والبقاء في الدُّنيا، ومتعلّق الرّجاء ما سواه، او متعلّق الامل بعيد الحصول ومتعلّق الرّجاء قريب الوصول، ومعلوم ان محبّ الدُّنيا وطالبها يامل منها ما لا مطمع في حصوله، لكنّ لشدّة حرصه يطلبه ويامله ويرجو الإنتفاع بها، فيحول الاجل بينه وبينها او يرجو الآخرة وجمعها مع الدُّنيا، مع أنّه لايسعى لتحصيل الآخرة ويقصر همّه على تحصيل الدُّنيا، ونعم ما قيل:

يا طالب الرّزق مجتهداً ... اقصر عنانك فإنّ الرّزق مقسوم

لاتحرصنّ على ما لست تدركه ... إنّ الحريص على الآمال محروم

(مرآة العقول)

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٠ ح١٧.

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الاشعري]، عن أبي سعيد [سهل بن زياد] الآدمي، عن عبدالعزيز العبدي مثله[1].

٨٤٣٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما فتح اللّه على عبد باباً من أمر الدُّنيا إلاّ فتح اللّه عليه من الحرص مثله[2].

٨٤٣١ـ الاختصاص: قال الصادق(عليه السّلام): من ازدادفي اللّه علماً، وازداد للدُّنيا حبّاً، ازداد من اللّه بعداً، وازداد اللّه عليه غضباً[3].

باب (٤٠)
طلبُ الدُّنيا للآخرة

٨٤٣٢ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم القزويني قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن وهبان الهنائي البصري، قال: حدثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام، عن عبداللّه بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّا لنحبُّ الدُّنيا، وإلاّ نعطاها خير لنا، وما أُعطي أحد منها شيئاً إلاّ نقص حظّه في الآخرة.

١ـ الخصال: ص٨٨ ح٢٢.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١٩ ح١٢.

٣ـ الاختصاص: ص٢٤٣. منه البحار: ج٧٣ ص١٢٤.

قال: فقال له رجل: إنّا واللّه لنطلب الدُّنيا.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): تصنع بها ماذا؟

قال: أعود بها على نفسي، وعلى عيالي، وأتصدَّق منها، وأصل منها، وأحجُّ منها.

قال: فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس هذا طلب الدُّنيا، هذا طلب الآخرة[1].

٨٤٣٣ـ مستطرفات السرائر: أبان بن تغلب قال: أخبرنا محمد ابن عبداللّه بن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عبداللّه بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّا لنحب الدُّنيا، ولانعطاها خير لنا، وما أُعطي أحد منها شيئاً إلاّ كان انقص لحظّه في الآخرة.

قال: قلت له: جعلت فداك إنّا لنحبّ الدنيا.

فقال: فقال لي: تصنع بها ماذا؟

قال: قلت: أتزوَّج منها وأحجُّ وأُنفق على عيالي وأُنيل إخواني وأتصدَّق.

قال لي: ليس هذا من الدُّنيا إنّما هذا من الآخرة[2].

باب (٤١)
خيرات الدُّنيا تنقص خيرات الآخرة

٨٤٣٤ـ عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): إنّا لنحبُّ

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٦٢ ح١٣٨١. منه البحار: ج٧٣ ص١٢٧.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٤٠ ح٦. منه البحار: ج٧٣ ص١٠٦.

الدُّنيا وأن لانؤتاها خير لنا من أن نؤتاها، وما أُوتي ابن آدم منها شيئاً إلاّ نقص حظّه من الاخرة[1].

٨٤٣٥ـ البحار: كتاب الزهد ـ النضر، عن درست، عن سلمة، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّا لنحبُّ الدُّنيا ولأن لانؤتاها خير من أن نؤتاها، وما من عبد بسط اللّه له من دنياه إلاّ نقص من حظّه في آخرته[2].

٨٤٣٦ـ كتاب الزهد: محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي يعقوب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنا لنحبُّ الدُّنيا، وأن لانعطاها خير لنا، وما أُعطي أحد منها شيئاً إلاّ نقص من حظّه في الآخرة[3].

باب (٤٢)
الشَّيطان يخدع الإنسان بالمال

٨٤٣٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الشيطان يدير ابن آدم[4] في كلّ شيء

١ـ عدة الداعي: ص١٠٠. منه البحار: ج٧٣ ص٨١.

٢ـ البحار: ج٧٣ ص١٢٤ ح١١٧.

٣ـ كتاب الزهد: ص٥١ ح١٣٨. منه البحار: ج٧٠ ص٣١٧.

٤ـ «يدير ابن آدم» إنّ الشيطان يدير ابن آدم في كلّ شيء أي يبعثه على ارتكاب كل ضلالة ومعصية أو يكون معه ويلازمه عند عروض كلّ شبهة أو شهوة لعلّه يضلّه أو يزلّه «فإذا أعياه» الضمير المستتر راجع إلى ابن آدم، والبارز الى الشيطان، أي لم يقبل منه ولم يطعه حتى أعياه ترصد له واختفى عند المال، فإذا أتى المال أخذ برقبته فاوقعه في الحرام أو الشبهة. (مرآة العقول).

فاذا أعياه جثم[١] له عند المال فاخذ برقبته[٢].

باب (٤٣)
الإستغناء عن لئام الخَلق

٨٤٣٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبان بن عبدالملك قال: حدثني بكر الارقط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أو عن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنَّه دخل عليه واحد فقال: أصلحك الله إنّي رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتني حاجة شديدة، وقد تقرّبت بذلك إلى أهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم إلاّ بعداً.

قال: فما آتاك الله خيرٌ ممّا أُخذ منك.

قال: جعلت فداك ادع الله لي أن يغنيني عن خلقه.

قال: إن الله قسّم رزق من شاء على يدي من شاء، ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرّك إلى لئام خلقه[٣].

باب (٤٤)
أبعد ما يكون العبد من الله سبحانه

٨٤٣٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن عمرو ـ فيما أعلم ـ عن أبي عليّ الحذّاء، عن حريز، عن زرارة، ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أبعد ما يكون

١ـ جثم: لزم مكانه فلم يبرح، أي تلبَّد بالارض (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١٥ ح٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٦ ح١.

العبد من اللّه (عزّوجلّ) إذا لم يهمّه إلاّ بطنه وفرجه[١].

باب (٤٥)
التجارة بإسم الدِّين

٨٤٤٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ويلٌ للّذين يختلون الدُّنيا بالدّين، وويلٌ للّذين يقتلون الّذين يأمرون بالقسط من الناس، وويل للّذين يسير المؤمن فيهم بالتقيّة، أبي يغترّون؟!! أم عليّ يجترؤون؟!! فبي حلفت لأُتيحنّ لهم فتنةً تترك الحليم منهم حيران[٢و٣].

باب (٤٦)
مؤونة الدُّنيا والآخرة

٨٤٤١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد

١ـ الكافي: ج٢ ص٣١٩ ح١٤.

٢ـ «ويلٌ للّذين يختلون الدُّنيا بالدّين» أي العذاب والهلاك للّذين يطلبون الدُّنيا بعمل الآخرة بالخديعة والمكر، قال في النهاية: الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب. والختل: الخداع. «الذين يأمرون بالقسط» أي بالعدل وهم الائمة (عليهم السّلام) وخواصّ أصحابهم «يسير المؤمن» أن يعيش ويعمل مجازاً «أبي يغترون» أي بسبب إمهالي ونعمتي يغفلون عن بطشي وعذابي، من الاغترار بمعنى الغفلة، ويحتمل أن يكون من الاغترار بمعنى الوقوع في الغرور والهلاك.. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٩٩ ح١.

جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال عيسى (عليه السّلام): اشتدّت مؤونة الدُّنيا ومؤونة الآخرة، امّا مؤونة الدُّنيا فإنّك لاتمدُّ يدك إلى شيء منها إلاّ وجدت فاجراً قد سبقك إليها، واما مؤونة الآخرة فإنّك لاتجد أعواناً يعينونك عليها[1].

باب (٤٧)
الدنيا دار بلاء والجنة هي المأوىٰ

٨٤٤٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: دخلت عليه يوماً فالقى إليّ ثياباً وقال: ياوليد ردّها على مطاويها فقمت بين يديه، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): رحم اللّه المعلّى بن خنيس، فظننت أنّه شبّه قيامي بين يديه بقيام المعلّى بين يديه، ثمّ قال: أُفّ للدّنيا، أُفّ للدّنيا، إنّما الدّنيا دار بلاء، يسلّط اللّه فيها عدوَّه على وليّه، وإنّ بعدها داراً ليست هكذا.

فقلت: جعلت فداك وأين تلك الدّار؟

فقال: هاهنا وأشار بيده إلى الارض[2و3].

٨٤٤٣ـ الخصال: حدثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي(رضي

١ـ الكافي: ج٨ ص١٤٤ ح١١٢.

٢ـ أي القبر أو جنّة الدُّنيا ونارها اللتان تكون فيهما أرواح المؤمنين والكفّار في البرزخ أو الارض في زمن القائم أو ارض القيامة ولايخفى بعد الاوّلين. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص٣٠٤ ح٤٦٩.

اللّه عنه) قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن الاول [الامام موسى بن جعفر]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الدُّنيا سجن المؤمن، والقبر حصنه، والجنّة مأواه، والدُّنيا جنّة الكافر، والقبر سجنه، والنّار مأواه[1].

باب (٤٨)
مطلوبات النَّاس في الدُّنيا أربعة

٨٤٤٤ـ معاني الأخبار ـ علل الشرائع ـ الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): مطلوبات الناس في الدُّنيا الفانية أربعة: الغنى، والدعة، وقلّة الاهتمام، والعزّ، فأمّا الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده، وأمّا الدعة[2] فموجودة في خفّة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها، وأمّا قلّة الاهتمام فموجودة في قلّة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها، وأمّا العزُّ فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده[3].

١ـ الخصال: ص١٠٨ ح٧٤. منه البحار: ج٧٣ ص٩١.

٢ـ الدعة: اسم من الوداعة والرّاحة والخفض والسعة وخفض العيش والسكينة. (اقرب الموارد).

٣ـ معاني الأخبار: ص٢٣٠ ح١ ـ علل الشرايع: ص٤٦٨ ح٢٩ ـ الخصال: ص١٩٨ ح٧. منها البحار: ج٧٣ ص٩٣.

باب (٤٩)
حقيقة الدُّنيا

٨٤٤٥ـ أمالي الطوسي: الحسين بن عبيداللّه الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا أبو العباس بن عقدة قال: حدثنا الحسن بن علي بن ابراهيم العلوي قال: حدثنا الحسين بن علي الخزاز[1] ـ وهو ابن بنت الياس ـ قال: حدثنا ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: إنّما الدُّنيا فناء، وعناء، وغِيَر، وعِبَر، فمن فَنائها أنّ الدّهر موتِّر قوسه، مفوِّق نبله[2]، يرمي الصحيح بالسّقم، والحيَّ بالموت، ومن عنائها أنّ المرء يجمع ما لايأكل، ويبني ما لايسكن، ومن غِيَرِها أنك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، ليس منها إلاّ نعيم زائل، أو بؤس نازل، ومن عِبَرِها أنّ المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وقال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): كم من مستدرَج[3] بالاحسان إليه، مغرور بالستر عليه، ومفتون

١ـ عن الوشاء ـ البحار، وهو الحسن بن علي الوشاء.

٢ـ وتَّر القوس: شدَّ وترها، وأوتر القوس: جعل لها وتراً. والنَبْل: السهام العربية، أفاق السهم: وضع فُوقُه في الوتر ليرمي به (اقرب الموارد).

٣ـ استدرجه: خدعه وأدناه، واستدراج اللّه تعالى العبد: أنه كلما جدَّد خطيئة جدَّد له نعمة وانساه الاستغفار أو أن ياخذه قليلاً قليلاً ولايباغته ـ والمباغتة: المفاجاة ـ. (القاموس).

بحسن القول فيه، وما ابتلى اللّه عبداً بمثل الاملاء له[١].

٨٤٤٦ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): ما ملىء بيت قطُّ خيره إلاّ أوشك أن يملأ غيره، ولاملىء بيت قطُّ غيره إلاّ يوشك أن يملأ خيره[٢].

أقول: لعلّ المعنى أنَّ الخير لايدوم في بيت قطّ دائماً وأبداً، كما وأنّ غير الخير لايدوم أيضاً، فحلاوة الدُّنيا ممزوجة بمرارتها، فتارةً تسبق الحلاوةُ المرارة وأُخرى العكس، فعلى الإنسان أن لايركن إلى الحلاوة وأن لاييأس عند المرارة. . . . واللّهُ العالِم.

٨٤٤٧ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه رفعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): المسجون من سجنته دنياه عن آخرته[٣].

٨٤٤٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ في كتاب عليّ (صلوات اللّه عليه): إنّما مثل الدُّنيا كمثل الحيّة ما ألين مسّها وفي جوفها السمُ الناقعُ[٤]، يحذرها الرجل العاقل، ويهوى إليها الصبيّ الجاهل[٥].

١ـ أمالي الطوسي: ص٤٤٣ ح٩٩٢. منه البحار: ج٧٣ ص٩٩. والإملاء: الإمهال والتاخير في المدّة (أقرب الموارد).

٢ـ قرب الاسناد: ص٥٧. منه البحار: ج٧٣ ص١٠٣.

٣ـ المحاسن: ص٢٩٩ ح٣. منه البحار: ج٧٣ ص١٠٥.

٤ـ سم ناقع: أي بالغ قاتل ثابت. (أقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٣٦ ح٢٢.

٨٤٤٩ـ كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ مثل الدُّنيا مثل الحيّة، مسّها ليّن، وفي جوفها السمُّ القاتل، يحذرها الرجل العاقل، ويهوى إليها الصبيان بأيديهم[١].

٨٤٥٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرةوغيره، عن طلحةبن زيد، عن أبي عبدالله(عليه السّلام)قال: مثل الدُّنيا كمثل ماءالبحر كلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاًحتّى يقتله[٢].

٨٤٥١ـ كتاب الزهد: فضالة، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما يسرُّني بحقّكم[٣] الدُّنيا وما فيها.

فقال: أُفّ للدُّنيا وما فيها، وما هي يا داود؟!! هل هي إلاّ ثوبان وملء بطنك[٤].

٨٤٥٢ـ مناقب آل أبي طالب: روي عن الصادق (عليه السّلام): حتّى متى تعدني الدُّنيا فتخلف، وءأتمنها فتخون وأستنصحها فتغشُّ؟!! لاتحدث جديدةإلاّ تخلق مثلها، ولاتجمع شملاً إلاّ بتفريق بيّن حتّى كأنّها غيرى[٥]، أو محتجبة تغار على الالاف[٦] وتحسد أهل النعم[٧].

١ـ كتاب الزهد: ص٤٥ ح١٢١. منه البحار: ج٧٣ ص١٢٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٣٦ ح٢٤.

٣ـ بحبّكم ـ البحار.

٤ـ كتاب الزهد: ص٤٦ ح١٢٣. منه البحار: ج٧٣ ص١٢٤.

٥ـ غار الرجل على امرأته من فلان وهي عليه من فلانة: انف من الحميّة وكره شركة الغير في حقه بها فهو غيران، وهي غيرىٰ (أقرب الموارد).

٦ـ على ألاّف ـ البحار. وألاّف جمع آلف: العشير المؤانس (أقرب الموارد).

٧ـ مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص١٥٢. منه البحار: ج٤٦ ص٨٣.

باب (٥٠)
الحرص على الدُّنيا

٨٤٥٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن عقبة الأزديّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام): مثل الحريص على الدُّنيا مثل دودة القز، كلّما ازدادت من القزّ على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّاً[١].

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً.

وقال: لاتشعروا قلوبكم[٢] الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت[٣].

٨٤٥٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان وعبدالعزيز العبديّ، عن عبدالله ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أصبح وأمسى

١ـ هذا من أحسن التمثيلات للدُّنيا، وقد أنشد بعضهم فيه:

الم تر انّ المرء طولَ حياته ... حريص على ما لايزال يُناسجه
كدودٌ، كدودِ القزّ ينسج دائماً ... فيهلك غمّاً وسط ما هو ناسجه

(مرآة العقول)

٢ـ اي لاتلزموه ايّاها ولاتجعلوه شعارها. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣١٦ ح٧.

والدنيا أكبر همّه جعل اللّه تعالى الفقر بين عينيه، وشتّت أمره، ولم ينل من الدُّنيا إلاّ ما قسم اللّه له، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل اللّه الغنى في قلبه وجمع له أمره[1].

٨٤٥٥ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه ابن سنان وعبدالعزيز [معاً] عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه، جعل اللّه له الغنىٰ في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدُّنيا حتّى يستكمل رزقه، ومن أصبح وأمسى والدُّنيا أكبر همّه جعل اللّه الفقر بين عينيه، وشتّت عليه أمره، ولم ينل من الدُّنيا إلاّ ما قسم له[2].

٨٤٥٦ـ كتاب الزهد: فضالة، عن أبان، عن زياد بن أبي رجاء، عن أبي هاشم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أصبح والدُّنيا أكبر همّه شتّت [اللّه] عليه أمره، وكان فقره بين عينيه، ولم يأته من الدُّنيا إلاّ ما قدِّر له، ومن كانت الآخرة أكبر همّه كشف اللّه عنه ضيقه، وجمع له أمره، وأتته الدُّنيا وهي راغمة[3].

٨٤٥٧ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن شريف بن سابق التفليسي، عن الفضل بن أبي قرّة السمندي قال:

١ـ الكافي: ج٢ ص٣١٩ ح١٥.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢٠١ ح١. منه البحار: ج٧٣ ص١٠٤.

٣ـ كتاب الزهد: ص٤٩ ح١٣٢. منه البحار: ج٧٣ ص١٢٦.

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كان في بني إسرائيل مجاعة حتّى نبشوا الموتى فأكلوهم. فنبشوا قبراً فوجدوا فيه لوحاً فيه مكتوب: أنا فلان النبيُّ ينبش قبري حبشيٌّ، ما قدَّمنا وجدناه، وما أكلنا ربحناه، وما خلّفنا خسرناه[1].

٨٤٥٨ـ كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن إسحاق بن غالب قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا إسحاق كم ترى أصحاب هذه الآية: ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾[2] ثمّ قال لي: هم أكثر من ثلثي الناس[3].

٨٤٥٩ـ كتاب الزهد: بهذا الاسناد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في هذه الآية: ﴿وَلَوْلاَ أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾[4] قال: لو فعل لكفر الناس جميعاً[5].

٨٤٦٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أبي أبو عبدالله، قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٨٦ ح١١. منه البحار: ج٧٣ ص١٣٧.

٢ـ التوبة ٩: ٥٨.

٣ـ كتاب الزهد: ص٤٧ ح١٢٦. منه البحار: ج٧٣ ص١٢٤.

٤ـ الزخرف ٤٣: ٣٣.

٥ـ كتاب الزهد: ص٤٧ ح١٢٧. منه البحار: ج٧٣ ص١٢٥.

أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيّكم مال وارثه أحبُّ إليه من ماله؟

قالوا: ما فينا أحد يحبّ ذلك يانبيَّ الله.

قال: بحسبكم[1] بل كلّكم يحبُّ ذلك، ثمّ قال: يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلاّ ما أكلت فافنيت؟! أو لبست فابليت؟! أو تصدّقت فامضيت؟! وما عدا ذلك فهو مال الوارث[2].

٨٤٦١ـ الخصال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه يرفعه الى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان، حرم القناعة فافتقد الراحة، وحرم الرضا فافتقد اليقين[3].

٨٤٦٢ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله [البرقي]، عن النوفليّ، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من علامات الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وشدَّة الحرص في طلب الرّزق، والاصرار على الذَّنب[4].

١ـ الحَسْب: الكفاية. ومنه الحديث: «بحسبك ان تصوم من كلّ شهر ثلاثة أيَّام» أي يكفيك (مجمع البحرين).

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥١٩ ح١١٤١. منه البحار: ج٧٣ ص١٣٨.

٣ـ الخصال: ص٦٩ ح١٠٤. منه البحار: ج٧٣ ص١٦١.

٤ـ الخصال: ص٢٤٢ ح٩٦. منه البحار: ج٧٣ ص١٦٢.

باب (٥١)
حبُّ الدَّراهم والدَّنانير

٨٤٦٣ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الفضل بن محمد البيهقي قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أبي أبو عبدالله. قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، عن أبيه أبي جعفر (عليه السّلام) أنّه سئل عن الدنانير والدراهم، وما على الناس فيها؟

فقال أبو جعفر (عليه السّلام): هي خواتيم اللّه في أرضه جعلها اللّه مصلحة لخلقه، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم، فمن أكثر له منها فقام بحقّ اللّه تعالى فيها، وأدّى زكاتها فذاك الّذي طابت وخلصت له، ومن أكثر له منها فبخل بها، ولم يؤدِّ حقّ اللّه فيها واتّخذ منها الانية، فذلك الّذي حقّ عليه وعيد اللّه (عزّوجلّ) في كتابه، قال اللّه تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُم وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾[1].

٨٤٦٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن محمّد بن عليٍّ الكوفيّ، عن محمّد بن سنان، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٢٠ ح١١٤٤، والآية في سورة التوبة ٩: ٣٥. منه البحار: ج٧٣ ص١٣٨.

السّلام)قال: ما بلى اللّه العباد بشيء أشدَّ عليهم من إخراج الدرهم[١].

٨٤٦٥ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى [الاشعري]، عن عليٍّ ابن إسماعيل، عن صفوان، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج عمّن سمعه ـ وقد سمّاه ـ عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سالته عن الزكاة ما يأخذ منها الرجل؟ وقلت له: إنّه بلغنا انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: أيّما رجل ترك دينارين فهما كيٌّ بين عينيه[٢].

قال: فقال: أولئك قوم كانوا اضيافاً على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فاذا أمسى قال: يا فلان اذهب فعشِّ هذا، وإذا أصبح قال: يا فلان اذهب فغدِّ هذا، فلم يكونوا يخافون أن يصبحوا بغير غداء، ولابغير عشاء فجمع الرجل منهم دينارين، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فيه هذه المقالة، فإن الناس إنّما يعطون من السَنة إلى السَنة، فللرجل أن يأخذ ما يكفيه، ويكفي عياله من السَنة إلى السنة[٣].

٨٤٦٦ـ معاني الأخبار: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد اميدوار، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد الانباري، عن ابن أبي عمير، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لعن اللّه الذَّهب والفضّة، لايحبّهما إلاّ من كان من جنسهما.

قلت: جعلت فداك الذهب والفضّة؟

١ـ الخصال: ص٨ ح٢٧. منه البحار: ج٧٣ ص١٣٩.

٢ـ الكيّ: احراق الجلد بحديدة ونحوها. (لسان العرب).

٣ـ معاني الأخبار: ص١٥٢ ح١. منه البحار: ج٧٣ ص١٤١.

قال (عليه السّلام): ليس حيث تذهب إليه إنّما الذهب الّذي ذهب بالدِّين والفضّة التي أفاضت الكفر[١].

أقول: ظاهرُ الحديث ان الذّهب الملعون هو الذي يؤدّي الى التكبّر والطغيان والتمرُّد على حكم اللّه سبحانه وبالتالي يؤدّي إلى زوال الدّين وذهابه، وهكذا الفضّة الملعونة.

٨٤٦٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى موسى (عليه السّلام): يا موسى لاتفرح بكثرة المال، ولاتَدَعْ ذكري على كلّ حال، فانّ كثرة المال تنسي الذنوب، وإن ترك ذكري[٢] يقسي القلوب[٣].

قصص الأنبياء: (باسناده) عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أوحى اللّه تعالى الى موسى لاتفرح. . . . وذكر مثله[٤].

علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن المقري الخراساني، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهم السّلام) قال: اوحى اللّه. . . . وذكر مثله[٥].

١ـ معاني الأخبار: ص٣١٣ ح١. منه البحار: ج٧٣ ص١٤١.

٢ـ وترك ذكري ـ قصص الأنبياء ـ الخصال.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٩٧ ح٧.

٤ـ قصص الأنبياء: ص١٦٦ ح١٩٢.

٥ـ علل الشرايع: ص٨١ ح٢.

الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي اللّه عنه) قال: حدثني أبي، عن الحسين بن اسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: اوحى اللّه تعالى الى موسى لاتفرح. . . . وذكر مثله[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ ابن أبي طالب (عليهم السّلام) نحوه[٢].

٨٤٦٨ـ تفسير العياشي: عن معاذ بن كثير صاحب الاكسية قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) قال: موسّع على شيعتنا أن ينفقوا ممّا في أيديهم بالمعروف، فاذا قام قائمنا حرَّم على كلِّ ذي كنز كنزه، حتّى يأتيه فيستعين به على عدوِّه، وذلك قول اللّه: ﴿الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَيُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٣].

٨٤٦٩ـ تفسير العياشي: عن الحسين بن علوان، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: [إن] المؤمن إذا كان عنده من ذلك شيء ينفقه على عياله ما شاء، ثمّ إذا قام القائم فيحمل إليه ما عنده، فما بقي من ذلك يستعين به على أمره، فقد أدّى ما يجب عليه[٤].

٨٤٧٠ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه

١ـ الخصال: ص٣٩ ح٢٣.

٢ـ الجعفريات: ص٢٣٥.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨٧ ح٥٤، والآية في سورة التوبة ٩: ٣٤. منه البحار: ج٧٣ ص١٤٣.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨٧ ح٥٥. منه البحار: ج٧٣ ص١٤٣.

محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال: حدثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن عروة، عن رجل، عن أحدهما (عليهما السّلام) في معنى قوله (عزّوجلّ): ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ قال: الرجل يكسب مالاً فيُحرَم أن يعمل فيه خيراً فيموت، فيرثه غيره، فيعمل فيه عملاً صالحاً، فيرى الرجل ما كسب حسنات في ميزان غيره[1].

باب (٥٢)
الطمع

٨٤٧١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن حسان، عمّن حدّثه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة[2] تذلّه[3].

صفات الشيعة: باسناده عن حباب الواسطي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[4].

٨٤٧٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن

١ـ أمالي المفيد: ص٢٠٥ ح٣٥. والآية في سورة البقرة ٢: ١٦٧. منه البحار: ج٧٣ ص١٤٣.

٢ـ الى الناس بالسؤال منهم. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٠ ح١.

٤ـ صفات الشيعة: ص٧٤ ح٤٥.

بعض أصحابنا، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن موسى بن سلام، عن سعدان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: [ما] الّذي يثبت الايمان في العبد؟

قال: الورع[١].

والّذي يخرجه منه؟

قال: الطمع[٢].

٨٤٧٣ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبدالله الرازي، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن موسى بن سلاّم، عن أبان بن سويد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: ما الّذي يثبت الايمان في العبد؟

قال: الّذي يثبته فيه الورع والّذي يخرجه منه الطمع[٣].

باب (٥٣)
طُولُ الأَمَل

٨٤٧٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن أبي همّام ـ اسماعيل بن همّام ـ عن محمّد بن سعيد بن

١ـ الورع اجتناب المحرّمات والشُّبهات وفي المقابلة إشعار بانّ الطّمع يستلزم ارتكابها. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٠ ح٤.

٣ـ الخصال: ص٩ ح٢٩. منه البحار: ج٧٣ ص١٦٨.

غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: من أطال أمله ساء عمله[1].

٨٤٧٥ـ كتاب الزهد: فضالة، عن اسماعيل بن أبي زياد [السكونيّ]، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): ما أنزل الموت حقَّ منزلته من عدَّ غداً من أجله.

وقال عليٌّ (عليه السّلام): ما أطال عبد الأمل إلاّ أساء العمل، وكان (عليه السّلام) يقول: لو رأى العبد أجله وسرعته اليه لأبغض الأمل، وطلب الدُّنيا[2].

٨٤٧٦ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيّات قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا الرضا علي بن موسى (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدثني أبي محمّد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لو رأى العبد أجله وسرعته إليه، لأبغض الأمل، وترك طلب الدُّنيا[3].

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو

١ـ الخصال: ص١٥ ح٥٢. منه البحار: ج٧٣ ص١٦٣.

٢ـ كتاب الزهد: ص٨١ ح٢١٧. منه البحار: ج٧٣ ص١٦٦.

٣ـ أمالي المفيد: ص٣٠٩ ح٨.

حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات مثله[١].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٢]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): انه لو رأى. . . . وذكر مثله[٣].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٤].

٨٤٧٧ـ كنز الفوائد: أخبرني شيخنا المفيد (رضي اللّه عنه)، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدثني جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: من أيقن أنّه يفارق الأحباب، ويسكن التراب، ويواجه الحساب، ويستغني عمّا خلّف، ويفتقر إلى ما قدَّم، كان حرياً بقصر الأمل، وطول العمل[٥].

٨٤٧٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، انه قال: من يأمل أن يعيش غداً فإنَّه يأمل أن يعيش ابداً، ومن يأمل أن يعيش أبداً، يقسو قلبه، ويرغب في دنياه، ويزهد فيما

١ـ أمالي الطوسي: ص٧٨ ح١١٥.

٢ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٩ ح١٢٠.

٤ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٣٥ ح١٣٧. منها البحار: ج٧٣ ص١٦٤.

٥ـ كنز الفوائد: ج١ ص٣٥١. منه البحار: ج٧٣ ص١٦٧.

الذي[١] وعده ربّه (تبارك وتعالى)[٢].

باب (٥٤)
الغفلة واللهو والاستخفاف بالدين

٨٤٧٩ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن جعفر بن محمّد بن عبيداللّه، عن عبداللّه بن ميمون، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: إيّاكم والغفلة، فانّه[٣] من غفل فإنّما يغفل على نفسه، وإيّاكم والتهاون بأمر اللّه (عزّوجلّ)، فإنّه[٤] من تهاون بأمر اللّه أهانه اللّه يوم القيامة[٥].

المحاسن: البرقي، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبداللّه ابن ميمون القدّاح مثله[٦].

٨٤٨٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرني عليّ بن محمّد بن عليّ أبو الحسن الحسيني قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدثنا عبداللّه بن عليّ، قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن علي أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: كلّما ألهى عن ذكر اللّه فهو من

١ـ في الذي ـ مستدرك الوسائل.

٢ـ الجعفريات: ص٢٤٠. منه المستدرك: ج٢ ص١٠٦.

٣ـ فإنّما ـ المحاسن.

٤ـ فان ـ المحاسن.

٥ـ ثواب الاعمال: ص٢٤٢ ح١.

٦ـ المحاسن: ص٩٦ ح٥٨. منهما البحار: ج٧٢ ص٢٢٧.

الميسر[١].

٨٤٨١ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة[٢]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: إنّي أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم[٣]، وقطيعة الرحم وان تتّخذوا القرآن مزامير، وتقدِّمون أحدكم وليس بافضلكم في الدين[٤].

٨٤٨٢ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السّلام): سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: إنّي أخاف عليكم استخفافاً بالدين، ومنع الحكم، وقطيعة الرّحم، وأن تتّخذوا القرآن من امة يقدِّمون أحدهم وليس بأفضلهم في الدين[٥].

باب (٥٥)
ذمِّ العشق

٨٤٨٣ـ أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد]

١ـ أمالي الطوسي: ص٣٣٦ ح٦٨١. منه البحار: ج٧٣ ص١٥٧. والميسر: القمار، وقيل: كل شيء يكون منه قمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز الذي يتقامرون به... ويقال: سمّي ميسراً لتيسر اخذ مال الغير فيه من غير تعب ومشقة. (مجمع البحرين).

٢ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٣ـ في نسخة: ومنع الحكم «هامش البحار».

٤ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤٢ ح١٤٠.

٥ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٤٨ ح١٦٢. منهما البحار: ج٧٤ ص٩٢.

قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله [جعفر بن محمد الصادق] (عليه السّلام) عن العشق؟

قال: قلوب خلت من ذكر الله، فأذاقها الله حبّ غيره[١].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثنا عمّي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان مثله[٢].

٨٤٨٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد) قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال النبيُّ (صلّى الله عليه وآله): تعوّذوا بالله من حبِّ الحزن[٣].

أقول: هكذا وجدنا في المصدر والبحار، ولكنّ الظّاهر أنّه تصحيف، والصّحيح هو: جُبُّ الحزن، لما روي في البحار: ج٦ ص٢٨٨: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: تعوّذوا بالله من جُبّ الحزن، وهو إسم جُبٍّ في جهنم.

١ـ أمالي الصدوق: ص٥٣١ ح٣.

٢ـ علل الشرايع: ص١٤٠ ح١. منهما البحار: ج٧٣ ص١٥٨.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦١ ح٢٤٢. منه البحار: ج٧٣ ص١٥٨.

أبواب البدعة

باب (١)
عقاب أهل البدعة

٨٤٨٥ـ من لايحضره الفقيه: روى هشام بن الحكم وأبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان رجل في الزمن الأول طلب الدُّنيا من حلال فلم يقدر عليها، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنّك قد طلبت الدُّنيا من حلال فلم تقدر عليها، فطلبتها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلّك على شيء تكثر به دنياك وتكثر به تبعك؟

فقال: بلى.

قال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس. ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه فأصاب من الدنيا.

ثمّ إنّه فكر فقال: ما صنعتُ؟!! ابتدعتُ ديناً ودعوتُ الناس اليه وما أرى لي توبة إلاّ أن آتي مَن دعوته فأردّه عنه، فجعل يأتي أصحابه الّذين أجابوه فيقول: إنّ الذي دعوتكم إليه باطل وإنّما ابتدعته،

فجعلوا يقولون: كذبت، هو الحقّ ولكنّك شككت في دينك فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتّد لها وتداً ثمّ جعلها في عنقه وقال: لا أحلّها حتّى يتوب اللّه (عزّوجلّ) عليّ، فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى نبيّ من الأنبياء: قل لفلان: وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه[1].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: ايوب بن نوح قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[2].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) ومحمد بن حمران، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[3].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) وعن محمّد بن حمران، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[4].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٧٢ ح٤٩٥٨.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٩٢ ح٢.

٣ـ المحاسن: ص٢٠٧ ح٧٠.

٤ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٦.

باب (٢)
النَّهي عن اتّباع أهل البدعة ولزوم الردِّ عليهم

٨٤٨٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ان بين يدي الساعة لنيّفاً وسبعين رجلاً، وما من رجل يدعو الى بدعة فيتبعه رجل واحد، الاّ وجده يوم القيامة لازماً له لا يفارقه حتى يسأل عنه، ثم تلا رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله): ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْؤُولُونَ﴾[١] فالمسألة من اللّه أخذ، والأخذ من اللّه تعالى عذاب[٢].

٨٤٨٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: من ردّ على صاحب بدعة بدعته، فهو في سبيل اللّه تعالى[٣].

باب (٣)
الشَّيطان يترائى لأهل البدعة

٨٤٨٨ـ اختيار معرفة الرجال: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد:

١ـ الصافات ٣٧: ٢٤.

٢ـ الجعفريات: ص١٧١. منه المستدرك: ج١٢ ص٣١٧.

٣ـ الجعفريات: ص١٧٢. منه المستدرك: ج١٢ ص٣٢٤.

حدثني محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن حمّاد بن عثمان، عن زرارة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أخبِرني عن حمزة[1] أيزعم أنّ أبي آتيه؟

قلت: نعم.

قال: كذب والله، ما يأتيه إلاّ المتكوِّن، إنّ إبليس سلّط شيطاناً يقال له: المتكوِّن يأتي الناس في أيّ صورة شاء، إن شاء في صورة صغيرة وإن شاء في صورة كبيرة، ولا والله ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي (عليه السّلام)[2].

٨٤٨٩ـ اختيار معرفة الرجال: سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه ويعقوب بن يزيد والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن حفص بن عمرو النخعي قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له رجل: جعلت فداك إنّ أبا منصور حدّثني أنّه رُفع إلى ربّه وتمسّح على رأسه، وقال له بالفارسيّة: يا پسر!

فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): حدّثني أبي، عن جدّي أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: إنّ إبليس اتّخذ عرشاً فيما بين السماء والأرض واتّخذ زبانية كعدد الملائكة فاذا دعا رجلاً فأجابه ووطىء عقبه وتخطّت إليه الأقدام تراءى له ابليس ورفع إليه، وإنّ أبا منصور كان رسول إبليس. لعن الله أبا منصور، لعن الله

١ـ هو حمزة بن عمارة البربري، الذي كان يدّعي أن أبا جعفر ـ الامام الباقر ـ (عليه السّلام) يأتيه في كل ليلة.

٢ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٥٨٩ ح٥٣٧. منه البحار: ج٧٢ ص٢١٤.

أبا منصور، لعن اللّه أبا منصور، ثلاثاً[1].

باب (٤)
صاحب البدعة لايتوب

٨٤٩٠ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من عمل في بدعة خلاّه الشّيطان والعبادة[2]، وألقى عليه الخشوع والبكاء.

أبى اللّه لصاحب البدعة بالتوبة، وأبى اللّه لصاحب الخلق السيّىء بالتوبة.

فقيل: يارسول اللّه وكيف ذلك؟

قال: أمّا صاحب البدعة فقد أُشرب قلبه حبّها، وأمّا صاحب الخلق السيّىء فانّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الّذي تاب منه[3].

باب (٥)
عقاب من أضلَّ النَّاس عن الولاية

٨٤٩١ـ الاحتجاج: حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي ابن أبي حرب الحسيني المرعشي (رضي اللّه عنه) قال: حدثني الشيخ

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٥٩٢ ح٥٤٦. منه البحار: ج٢٥ ص٢٨٢.

٢ـ خلّى الأمر: تركه (أقرب الموارد). والمعنى: انّ الشّيطان يتركه وعبادته لأنّها لغير اللّه، لكونها بدعة.

٣ـ نوادر الراوندي: ص١٨. منه البحار: ج٧٢ ص٢١٦.

الصدوق أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستي (رحمة الله عليه) قال: حدثني أبي محمد بن أحمد قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (رحمه الله) قال: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيّار وكانا من الشيعة الاماميّة قالا: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكريّ، قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي بن الحسين (عليهم السّلام) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ الآية ولكم يا أمة محمّد في القصاص حياة لأن من همَّ بالقتل فعرف أنه يقتصّ منه فكفَّ لذلك عن القتل كان حياة للذي همَّ بقتله، وحياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل وحياة لغيرهما من الناس، إذا علموا أنّ القصاص واجب لايجسرون على القتل مخافة القصاص ﴿يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ أُولي العقول ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[1].

ثمّ قال (عليه السّلام): عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدُّنيا وتفنون روحه، أفلا أُنبّئكم بأعظم من هذا القتل، وما يوجبه الله على قاتله ممّا هو أعظم من هذا القصاص؟

قالوا: بلى يابن رسول الله.

قال: أعظم من هذا القتل أن يقتله قتلاً لايجبر ولا يحيى بعده أبداً.

قالوا: ما هو؟

قال: أن يضلّه عن نبوّة محمّد وعن ولاية عليّ بن أبي طالب

١ـ البقرة ٢: ١٧٩.

(صلوات اللّه عليهما) ويسلك به غير سبيل اللّه ويغريه باتّباع طرائق أعداء عليّ (عليه السّلام) والقول بامامتهم، ودفع عليّ عن حقّه وجحد فضله، وألاّ يبالي باعطائه واجب تعظيمه فهذا هو القتل الّذي هو تخليد المقتول في نار جهنّم خالداً مخلّداً أبداً فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنّم[1].

١ـ الاحتجاج: ص٣١٩. منه البحار: ج٧٢ ص٢٢٠.

أبواب الكذب

باب (١)
الكذب على اللّه ورسوله

٨٤٩٢ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، وعليّ ابن محمّد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الكذب على اللّه وعلى رسوله(صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من الكبائر[1]

٨٤٩٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ذُكر الحائك لأبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه ملعون.

فقال: إنّما ذاك الّذي يحوك الكذب على اللّه وعلى رسوله (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)[2].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٩ ح٥.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٠ ح١٠.

باب (٢)
هلاك الكذّاب

٨٤٩٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، [عن أبان]، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الكذّاب يهلك بالبيّنات ويُهلك أتباعه بالشُّبهات[١و٢].

باب (٣)
علامة الكذّاب

٨٤٩٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ آية الكذّاب[٣] بأن يخبرك خبر السَّماء والأرض والمشرق والمغرب فإذا سألته عن حرام اللّه وحلاله لم يكن عنده شيء[٤].

١ـ أُريد بالكذّاب في هذا الحديث إمّا مدّعي الرئاسة بغير حق، وسبب هلاكه بالبينات إفتاؤه بغير علم مع علمه بجهله، وسبب هلاك أتباعه بالشبهات: تجويز كونه عالماً وعدم قطعهم بجهله، فهم في شبهة من أمره، أو من يضع الحديث ويبتدع في الدين، فهو يهلك نفسه بأمرٍ يعلم كذبه، وأتباعه يهلكون بالشبهة والجهالة لحسن ظنّهم به واحتمالهم صدقه، والوجهان متقاربان. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٣٩ ح٧.

٣ـ أي علامته.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٠ ح٨.

باب (٤)
مَن هو الكذّاب؟

٨٤٩٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الكذّاب هو الذي يكذب في الشيء؟

قال: لا، ما من أحد إلاّ يكون ذلك منه ولكنّ المطبوع على الكذب[١و٢].

٨٤٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضّال، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ ممّا أعان الله [به] على الكذّابين النسيان[٣و٤].

٨٤٩٨ـ المحاسن: في رواية أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ العبد ليكذب حتّى يكتب من الكذّابين فإذا كذب قال الله (عزّوجلّ): كذب وفجر[٥].

١ـ والمطبوع على الكذب: المجبول عليه بحيث صار عادة له ولايتحرّز عنه ولايُبالي به ولايندم عليه، ومَن لايكون كذلك لايصدق عليه الكذّاب مطلقاً فإنّه صيغة مبالغة. أو المراد الكذاب الذي يكتبه الله كذاباً. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٠ ح١٢.

٣ـ «إن ممّا أعان الله به على الكذّابين» أي أضرّهم به وفضحهم، فإنّهم كثيراً ما يكذبون في خبرهم ثم ينسون ويخبرون بما ينافيه ويكذّبه، فيفتضحون بذلك. قال الجوهري: في الدعاء «ربّ أعنّي ولاتعن عليَّ». (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٤١ ح١٥.

٥ـ المحاسن: ص١١٨ ضمن ح١٢٥. منه البحار: ج٧٢ ص٢٦٢.

باب (٥)
الفَرق بين الزّعم والقول

٨٤٩٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن يحيى الكاهليّ، عن محمّد بن مالك، عن عبدالأعلى مولى آل سامٍ قال: حدثني أبو عبدالله (عليه السّلام) بحديث، فقلت له: جعلت فداك أليس زعمت لي الساعة كذا وكذا؟

فقال: لا.

فعظم ذلك عليّ، فقلت: بلى والله زعمت.

فقال: لا والله ما زعمته.

قال: فعظم عليّ فقلت: جعلت فداك بلى والله قد قلته.

قال: نعم قد قلته أما علمت أنّ كلّ زعم[1] في القرآن كذب[2].

باب (٦)
خمسة مساوىء لخمس طوائف

٨٥٠٠ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام): خمس هن كما أقول: ليست لبخيل راحة، ولا

١ـ «الزعم»: القول الحقّ والباطل، وأكثر ما يقال فيما يشك فيه.
لمّا عبّر عبدالاعلى عمّا قال له الامام (عليه السّلام) بالزّعم أنكره الامام (عليه السّلام)، ثمَّ عبّر عبدالاعلى عنه بالقول صدّقه الامام (عليه السّلام) ثمَّ ذكر انّ الوجه في ذلك أنّ كل زعم جاء في القرآن جاء في الكذب. (الوافي).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٢ ح٢٠.

لحسود لذة، ولا للمملوك وفاء، ولا لكذوب مروءة، ولايسود سفيه[١].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد [الأشعري]، عن موسى بن عمر، عن أبي عليّ بن راشد رفعه إلى الصادق (عليه السّلام) أنّه قال: خمس. . . . وذكر نحوه[٢].

باب (٧)
الكذّاب مُساعد الشيطان

٨٥٠١ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ فيمن ينتحل هذا الأمر لمن يكذب حتّى يحتاج الشيطان إلى كذبه[٣].

أقول: الإنتحال: ادّعاء قول أو شعر يكون قائله غيره، وفلانٌ ينتحل مذهبَ كذا وقبيلة كذا: اذا انتسب اليها. (مجمع البحرين).

والظّاهر أنَّ معنى الحديث: انّ هناك بعض الأفراد الذين ينسبون أنفسهم إلى التشيُّع، وينتحلون هذا المذهب المقدّس لأهداف شيطانية ومصالح دنيويَّة، بحيث انَّ الشيطان يحتاج إلى كذبهم، لإغواء الآخرين

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٣٩٤ ح٥٨٣٨.

٢ـ الخصال: ص٢٧١ ح١٠.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٤١٤ ح٩٣٣. منه البحار: ج٧٢ ص٢٦٠.

بواسطتهم، فالرجل هو من حبائل الشيطان والشيطان يحتاج إليه.

هذا إحتمال.

وإحتمال آخر: انَّ الرجل المنتحِل ثعلبٌ ماكر بحيث انَّ الشّيطان يجب أن يتعلّم منه الخداع والحيلة. وهذا من باب المبالغة في مكره ودهائه.... والله العالِم.

باب (٨)
الكذّاب يُحرَم من صلاة الليل

٨٥٠٢ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن [ابن الوليد] (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن هارون بن مسلم، عن عليّ بن الحكم، عن حسين بن الحسن الكنديّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الرّجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة اللّيل، فاذا حرم صلاة اللّيل حرم بها الرِّزق[1].

باب (٩)
تجنّب مؤاخاة الكذّاب

٨٥٠٣ـ المحاسن: البرقي، عن عمر بن عثمان الخزّاز، عن محمد ابن سالم الكندي، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان علي (عليه السّلام) عندكم إذا صعد المنبر يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب[2] فإنّه لايهنئُك معه عيش، ينقل حديثك وينقل

١ـ علل الشرايع: ص٣٦٢ ح٢. منه البحار: ج٧٢ ص٢٦٠.

٢ـ آخاه مؤاخاة: صار له أخاً أو صديقاً (اقرب الموارد).

الاحاديث إليك كلّما فنيت أُحدوثة مطّها باخرى[١]، حتّى أنّه ليحدّث بالصدق فما يصدَّق، فينقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض، يكسب بينهم العداوة وينبت الشحناء في الصدور[٢].

باب (١٠)
ثلاث آفات لثلاثة

٨٥٠٤ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان، وكثرة الكذب يذهب بالبهاء[٣].

باب (١١)
متى يجوز الكذب؟

٨٥٠٥ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لايصلح

١ـ الاحدوثة: ما يتحدّث به النّاس، مفرد الأحاديث. ومطها بأخرى: اي مدّها باخرى (مجمع البحرين).

٢ـ المحاسن: ص١١٧ ح١٢٥. والشحناء: عداوة امتلأت منها النفس (أقرب الموارد).

٣ـ أمالي الصدوق: ص٢٢٣ ح٤. منه البحار: ج٧٢ ص٢٥٩.

الكذب إلاّ في ثلاثة مواطن: كذب الرجل لامرأته، وكذب الرجل يمشي بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الإمام عدوّه فإنَّ الحرب خدعة[١].

٨٥٠٦ـ الجعفريات: بهذا الإسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) أنّه قال لرجل: احلف باللّه (تعالى) كاذباً، ونجّ[٢] أباك من القتل[٣].

٨٥٠٧ـ مشكاة الأنوار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كلّ كذب مسؤول عنه يوماً ما، إلاّ كذباً في ثلاثة: رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه، ورجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد الصلح ما بينهما، ورجل وعد أهله شيئاً ولا يريد أن يتمَّ لهم عليه، يريد بذلك دفعها[٤].

٨٥٠٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطيّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الكلام ثلاثة: صدق، وكذب، وإصلاح بين الناس.

قال: قيل له: جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس؟

قال: تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه[٥] فتلقاه فتقول:

١ـ الجعفريات: ص١٧١. منه المستدرك: ج٩ ص٩٤.

٢ـ وانج ـ مستدرك الوسائل.

٣ـ الجعفريات: ص٢٤٢. منه المستدرك: ج٩ ص٩٤.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٧٦. منه المستدرك: ج٩ ص٩٤.

٥ـ يحتمل أن يكون تقدير الكلام: تسمع من رجل كلاماً في حق رجل آخر يذمّه به فيبلغ الرجل الثاني ذلك الكلام فتخبث نفسه عن الاوّل أي يتغيّر عليه ويبغضه، فتلقى الرّجل الثاني فتقول: سمعت من الرّجل الاوّل فيك كذا وكذا من مدحه خلاف ما سمعت منه من ذمّه. (مرآة العقول).

سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا، خلاف ما سمعت منه[١].

٨٥٠٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي مخلّد السرّاج، عن عيسى بن حسّان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلاّ [كذباً] في ثلاثة: رجلٌ كائد في حربه فهو موضوع عنه[٢]. أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا، يريد بذلك الاصلاح ما بينهما. أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لايريد أن يتمّ لهم[٣].

٨٥١٠ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبي الحسين بن الحضرميّ، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن سعيد، عن المحاربيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاث يحسن فيهنّ الكذب: المكيدة في الحرب، وعِدَتك زوجتك، والاصلاح بين الناس، وثلاث يقبح فيهنّ الصدق: النَميمة، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه، وتكذيبك الرجل عن الخبر.

قال: وثلاث مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال[٤]، والحديث مع النساء، ومجالسة الأغنياء[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٤١ ح١٦.

٢ـ أي إثمه مرفوع عنه. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٢ ح١٨.

٤ـ النذل: الخسيس من النّاس والساقط في دين أو حسب، والمحتقر في جميع أحواله. (اقرب الموارد).

٥ـ الخصال: ص٨٧ ح٢٠. منه البحار: ج٧١ ص٨.

٨٥١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المصلح ليس بكذّاب[١].

٨٥١٢ـ جامع الأخبار: قال الصادق (عليه السّلام): الكذب مذموم إلاّ في أمرين: دفع شرٍّ الظلمة، وإصلاح ذات البين[٢].

٨٥١٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن الحسن الصيقل قال: قلت لابي عبداللّه (عليه السّلام): إنّا قد روينا عن أبي جعفر (عليه السّلام) في قول يوسف (عليه السّلام): ﴿أَيَّتُهَا العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾[٣]؟

فقال: واللّه ما سرقوا وما كذب، وقال إبراهيم (عليه السّلام): ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾[٤]؟

فقال: واللّه ما فعلوا وما كذب.

قال: فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما عندكم فيها يا صيقل؟

قال: فقلت: ما عندنا فيها إلاّ التسليم.

قال: فقال: إنّ اللّه أحبّ اثنين وأبغض اثنين، أحبّ الخطر[٥] فيما بين الصّفين وأحبّ الكذب في الاصلاح، وأبغض الخطر في الطرقات

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٢ ح١٩.

٢ـ جامع الاخبار: ص١٤٨. منه البحار: ج٧٢ ص٢٦٣.

٣ـ يوسف ١٢: ٧٠.

٤ـ الانبياء ٢١: ٦٣.

٥ـ خطران الرجل: اهتزازه في المشي وتبختُرُه، ويخطر في مشيته: أي يتمايل ويمشي مشية المعجب بنفسه. (مجمع البحرين).

وأبغض الكذب في غير الاصلاح، إن ابراهيم (عليه السّلام) إنّما قال: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ إرادة الاصلاح[1] ودلالة على أنّهم لايفعلون، وقال يوسف (عليه السّلام) إرادة الاصلاح[2].

٨٥١٤ـ الكافي: أبو عليّ الاشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن معمر بن عمرو، عن عطاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لاكذب على مصلح، ثمّ تلا: ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ ثمّ قال: والله ما سرقوا وما كذب، ثمّ تلا: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾ ثمّ قال: والله ما فعلوه وما كذب[3].

٨٥١٥ـ الاختصاص: محمد بن علي (الصدوق) قال: حدثنا محمد بن الحسن [بن الوليد] قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل الهمداني قال: قال الصادق (عليه السّلام): أيّما مسلم سُئل عن مسلم فصدق فأدخل على ذلك المسلم مضرّة كُتب من الكاذبين، ومن سئل عن

١ـ لعلّ المراد: إرادة اصلاح قومه برجوعهم عن عبادة الاصنام، وجه الدلالة انّ العاقل إذا تفكّر في نسبة الكسر إليها وعلم أنّه لايصحّ ذلك الاّ من ذي شعور عاقل قادر، وعلم انّ هذه الاوصاف منتفية فيها، وعلم أنّها لاتقدر على دفع الاستخفاف والضرر عن أنفسها علم أنّها ليست بمستحقّة للالوهيّة والعبادة، ويكون ذلك داعياً إلى الرجوع عنها ورفض العبادة لها. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٤١ ح١٧.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٣ ح٢٢.

مسلم فكذب فادخل على ذلك المسلم منفعة كُتب عند اللّه من الصادقين[١].

٨٥١٦ـ مستطرفات السرائر: عن عبداللّه بن بكير بن أعين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرجل يستاذن عليه فيقول لجاريته: قولي: ليس هو هاهنا.

قال: لا بأس، ليس بكذب[٢].

أقول: معنى الحديث ـ واللّه العالم ـ أنَّ دخول المستاذن فيه مَحذور ومضرَّة على صاحب الدّار، فلكي يدفع عن نفسه تلك المضرَّة وذلك المحذور يامر جاريته بان تقول: ليس هاهنا.

هذا **أولاً**.

ثانياً: يمكن ان يُشير صاحب الدّار إلى مكانٍ معيَّنٍ ليس هو فيه ويقول لها: قولي: ليس هو هاهنا، مُشيراً إلى ذلك المكان الذي ليس هو فيه كالحجرة والغرفة. وهذا ليس من الكذب.

باب (١٢)
الإستماع إلىٰ القصّاصين

٨٥١٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ أمير

١ـ الاختصاص: ص٢٢٤. منه البحار: ج٧١ ص١١.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص١٣٧ ح١. منه البحار: ج٧١ ص١٧.

المؤمنين(عليه السّلام) رأى قاصّاً في المسجد فضربه بالدُّرة وطرده[١و٢].

التهذيب: علي، عن أبيه مثله وفيه: فطرده[٣].

٨٥١٨ـ البحار: العقائد ـ ذُكر القصّاصون عند الصادق (عليه السّلام) فقال: لعنهم اللّه إنّهم يشيعون علينا.

وسُئل الصادق (عليه السّلام) عن القُصّاص أيحلُّ الاستماع لهم؟ فقال: لا.

وقال (عليه السّلام): من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فان كان الناطق عن اللّه فقد عبداللّه وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.

وسُئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: ﴿وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ﴾[٤]؟

قال: هم القُصاص[٥].

١ـ القاصّ: من يأتي بالقصة، والقصّاص: الذي يقرأ القصص في مجتمعات الناس لياخذ الجباية منهم (اقرب الموارد).

ويدلّ ـ هنا ـ علىٰ انَّ للإمام ان يؤدِّب في المكروهات، ويحتمل ان يكون محرّماً لاشتماله على القصص الكاذبة، مع انّه لا إستبعاد في حرمته في المسجد مطلقاً إذا كان لغواً (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٦٣ ح٢٠.

٣ـ التهذيب: ج١٠ ص١٤٩ ح٥٩٥.

٤ـ الشعراء ٢٦: ٢٢٤.

٥ـ البحار: ج٧٢ ص٢٦٤ ح١.

أبواب الكبر والتكبُّر

باب (١)
الكبر أدنىٰ الالحاد

٨٥١٩ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبان، عن حكيم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن أدنى الالحاد؟

فقال: إنّ الكبر أدناه[١].

باب (٢)
المرأة الجبّارة

٨٥٢٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس، والكبر رداء الله، فمن نازع الله (عزّوجلّ) رداءه

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٩ ح١.

لم يزده اللّه إلاّ سفالاً[١] ، إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقّط السرقين[٢] .

فقيل لها: تنحّي عن طريق رسول اللّه.

فقالت: إنّ الطريق لمعرَّض[٣] فهمَّ بها بعض القوم أن يتناولها.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): دعوها فانّها جبّارة[٤] .

باب (٣)
الكبر رداء اللّه

٨٥٢١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن عثمان بن عيسى، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السّلام): العزّ رداء اللّه، والكبر إزاره، فمن تناول شيئاً منه أكبّه اللّه في جهنّم[٥] .

٨٥٢٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن ليث المرادي، عن

١ـ السفل: نقيض العلوّ، وسفّله: أي أنزله من أعلى إلى أسفل. (أقرب الموارد).

٢ـ السرجين والسرقين: الزبل، «تنحّي» اي ابعدي، «فهمّ بها» اي قصدها «أن يتناولها» اي يأخذها فينحّيها قسراً عن طريقه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم). (مرآة العقول).

٣ـ أي: عريض.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٩ ح٢.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٩ ح٣.

أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبّه الله في النار[١].

٨٥٢٣ـ كتاب الزهد: ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، وحسين بن عثمان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الكبر رداء الله، فمن نازع الله رداءه اكبه الله في النار على وجهه[٢].

باب (٤)
الجنَّة حرام على المتكبِّر

٨٥٢٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: لايدخل الجنّة من في قلبه مثقال ذرّة من كبر[٣].

كتاب الزهد: ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله. وفيه: مثقال حبة[٤].

٨٥٢٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٩ ح٥.
٢ـ كتاب الزهد: ص٦٢ ح١٦٤. منه المستدرك: ج١٢ ص٢٦.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٣١٠ ح٦.
٤ـ كتاب الزهد: ص٦١ ح١٦٢.

السّلام) قال: لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّةٍ من خردلٍ من الكبر.

قال: فاسترجعت، .

فقال: مالك تسترجع؟

قلت: لما سمعت منك.

فقال: ليس حيث تذهب، إنّما أعني الجحود، إنّما هو الجحود[1و2].

٨٥٢٦ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد ابن أبي عبداللّه، عن ابن فضال، عن عبداللّه بن مسكان، عن يزيد بن فرقد، عمّن سمع أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لايدخل الجنّة من في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر، ولايدخل النار من في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان.

قال: فاسترجعت.

فقال: مالك تسترجع؟

فقلت: لما أسمع منك.

فقال: ليس حيث تذهب، إنّما أعني الجحود، إنّما هو

١ـ «فاسترجعت» يقال: استرجع في المصيبة قال: إنا للّه وإنا اليه راجعون، إنّما قال ذلك لأنّه استشعر بالهلاك واستحقاق دخول النّار بحمل الكلام على ظاهره. «إنّما هو الجحود» أي المراد بالكبر انكار اللّه سبحانه أو إنكار أنبيائه أو حججه (عليهم السّلام) والاستكبار عن اطاعتهم وقبول أوامرهم ونواهيهم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١٠ ح٧.

الجحود[١].

٨٥٢٧ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن النعمان، عن عبداللّه بن طلحة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لن يدخل الجنّة عبد في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر ولايدخل النار عبد في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان.

قلت: جعلت فداك إنّ الرجل ليلبس الثوب، أو يركب الدابّة، فيكاد يُعرف منه الكبر.

قال: ليس بذاك، إنّما الكبر: إنكار الحقّ، والايمان: الاقرار بالحقّ[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمّد بن علي الكوفي، عن عليّ بن النعمان، عن عبداللّه بن طلحة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايدخل الجنّة.... وذكر نحوه[٣].

٨٥٢٨ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن

١ـ معاني الأخبار: ص٢٤١ ح٣. منه البحار: ج٧٣ ص٢٣٥.

٢ـ معاني الأخبار: ص٢٤١ ح١. منه البحار: ج٧٣ ص٢٣٤.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٦٤ ح٥.

ابراهيم بن هاشم، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما ـ يعني أبا جعفر وأبا عبدالله (عليهما السّلام) ـ قال: لايدخل الجنّة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر.

قال: قلت: إنّا نلبس الثوب الحسن، فيدخلنا العُجب.

فقال: إنّما ذلك فيما بينه وبين الله (عزّوجلّ)[1].

باب (٥)
التكبّر على الولاية

٨٥٢٩ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لايدخل الجنَّة أحد فيه مثقال حبة من خردل من كبر، ولايدخل النار عبد فيه مثقال حبة من خردل من إيمان.

فقلت له: جعلت فداك، فوالله إن الرجل منّا ليلبس الثوب الجديد، أو يركب الدّابة، فيكاد أن يدخله.

قال: ليس ذا بذلك، إنّما الكبر من تكبَّر عن ولايتنا، وأنكر معرفة ائمتنا، فمن كان فيه مثقال حبة من خردل من ذلك، لم يدخله الجنَّة، ومن أقرّ بمعرفة نبينا وأقر بحقنا، لم يدخله النار[2].

١ـ معاني الأخبار: ص٢٤١ ح٢. منه البحار: ج٧٣ ص٢٣٥.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٧٥. منه المستدرك: ج١٢ ص٣٥.

باب (٦)
من مصاديق الكبر

٨٥٣٠ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أيّوب بن الحر، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحقّ[١و٢].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن فضّال مثله[٣].

٨٥٣١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى بن أعين قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّ أعظم الكبر غمص الخلق، وسفه الحقّ.

[قال:] قلت: وما غمص الخلق وسفه الحقّ؟

قال: يجهل الحقّ ويطعن على أهله، فمن[٤] فعل ذلك فقد نازع

١ـ غمص النَّاس: أي احتقرهم ولم يرهم شيئاً. وسَفِه الحقّ: أي جهله، والسّفه في الأصل: الخفَّة والطَّيش (النهاية) وفي نسخة معاني الاخبار: أن يغمص النَّاس ويسفه الحق.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١٠ ح٨.

٣ـ معاني الأخبار: ص٢٤٢ ح٤.

٤ـ ومَن ـ معاني الاخبار.

اللّه (عزّوجلّ) رداءه[١].

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم بهذا الاسناد قال: قال أبو عبداللّه عن آبائه (عليهم السّلام) قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله. وفيه: نازع اللّه في ردائه[٢].

٨٥٣٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن غير واحد، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن عبدالأعلى، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: ما الكبر؟

فقال: أعظم الكبر أن تسفه الحقّ وتغمص الناس.

قلت: وما سفه الحقّ؟

قال: يجهل الحقّ ويطعن على أهله[٣].

٨٥٣٣ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن ابن بقّاح، عن سيف بن عميرة، عن عبدالملك[٤]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من دخل مكة مبرّءاً عن الكبر غفر ذنبه.

قلت: وما الكبر؟

قال: غمص الخلق، وسفه الحقّ.

١ـ الكافي: ج٢ ص٣١٠ ح٩.

٢ـ معاني الاخبار: ص٢٤٢ ح٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣١١ ح١٢.

٤ـ عن عبدالأعلى ـ البحار.

قلت: وكيف ذاك؟

قال: يجهل الحقَّ ويطعن على أهله[١].

٨٥٣٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّني آكل الطعام الطيّب وأشمّ الريح الطيّبة وأركب الدابّة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبّر فلاأفعله؟

فأطرق أبو عبدالله (عليه السّلام) ثمّ قال: إنّما الجبّار الملعون من غمص الناس وجهل الحقّ.

قال عمر: فقلت: أمّا الحقّ فلاأجهله والغمص لا أدري ما هو؟

قال: من حقّر الناس وتجبّر عليهم فذلك الجبّار[٢].

باب (٧)
عقاب المتكبِّرين يوم القيامة

٨٥٣٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن داود بن فرقد، عن أخيه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ المتكبّرين يُجعلون في صور الذرّ، يتوطّأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب[٣].

١ـ معاني الاخبار: ص٢٤٢ ح٦. منه البحار: ج٧٣ ص٢٣٦.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١١ ح١٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣١١ ح١١.

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن محمّد بن سنان مثله وفيه: في صورة الذر[١].

المحاسن: البرقي، عن أبيه باسناده رفعه الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان المتكبرين. . . . وذكر نحوه[٢].

باب (٨)
التكبّر يؤدّي إلى الضَّعة

٨٥٣٦ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كانت لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ناقة لاتُسبق، فسابق أعرابيٌّ بناقته فسبقتْها فاكتأب لذلك المسلمون، فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّها ترفّعت فحقٌّ على اللّه أن لايرتفع شيء إلاّ وضعه اللّه[٣].

٨٥٣٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن مروك بن عبيد، عمّن حدثه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ يوسف (عليه السّلام) لمّا قدم عليه الشيخ يعقوب (عليه السّلام) دخله عز الملك، فلم ينزل إليه، فهبط جبرئيل (عليه السّلام) فقال: يا يوسف ابسط راحتك[٤] فخرج منها نورٌ ساطعٌ، فصار في جوّ السماء.

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٦٥ ح١٠.

٢ـ المحاسن: ص١٢٣ ح١٣٧.

٣ـ المحاسن: ص١٢٢ ح١٣٦. منه البحار: ج٧٣ ص٢٣٦.

٤ـ الراحة: بطن الكفّ. (مجمع البحرين).

فقال يوسف: يا جبرئيل ما هذا النور الّذي خرج من راحتي؟

فقال: نزعت النبوّة من عقبك عقوبة لما لم تنزل إلى الشيخ يعقوب فلايكون من عقبك نبيٌّ[١و٢].

٨٥٣٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من عبد إلاّ وفي رأسه حكمة[٣] وملك يمسكها، فاذا تكبّر قال له: اتّضع وضعك الله، فلايزال أعظمَ الناس في نفسه وأصغرَ الناس في أعين الناس، وإذا تواضع رفعه الله (عزّوجلّ)، ثمّ قال له: انتعش نعشك[٤] الله فلايزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس[٥].

٨٥٣٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن النهدي، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن عبدالله

١ـ النزول إمّا عن الدابة أو عن السرير، وكلاهما مرويّان، وينبغي حمله على انّ ما دخله لم يكن تكبّراً وتحقيراً لوالده لكون الانبياء منزّهين عن أمثال ذلك، بل راعى فيه المصلحة لحفظ عزّته عند عامّة الناس لتمكّنه من سياسة الخلق وترويج الدين، إذ كان نزول المَلك عندهم لغيره موجباً لذلّه، وكان رعاية الادب للأب مع نبوّته ومقاساة الشدائد لحبّه أهم وأولى من رعاية تلك المصلحة، فكان هذا منه (عليه السّلام) تركاً للأولى، فلذا عوتب عليه وخرج نور النبوة من صلبه. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١١ ح١٥.

٣ـ الحَكَمَة ـ محركة ـ: اللجام، ما أحاط بحنَكَي الفرس من لجامه وفيه العذاران. (اقرب الموارد).

٤ـ أي ارتفع رفعك الله. (اقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣١٢ ح١٦.

ابن المنذر، عن عبداللّه بن بكير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما من أحد يتيه[1] إلاّ من ذلّة يجدها في نفسه.

وفي حديث آخر: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما من رجل تكبّر أو تجبّر إلاّ لذلّة وجدها في نفسه[2].

باب (٩)
المجنون والمبتلىٰ

٨٥٤٠ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه قال: حدثني ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن محمد بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: مرَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على جماعة فقال: على ما اجتمعتم؟

فقالوا: يا رسول اللّه هذا مجنون يصرع فاجتمعنا عليه.

فقال: ليس هذا بمجنون، ولكنّه المبتلى. ثمّ قال: ألا أُخبركم بالمجنون حقَّ المجنون؟

قالوا: بلى يا رسول اللّه.

قال: [المجنون حق المجنون] المتبختر في مشيته[3] الناظر في

١ـ تاه يتيه: إذا تحيَّر وضلَّ، وإذا تكبَّر (النهاية).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣١٢ ح١٧.

٣ـ في مشيه ـ البحار.

عِطفيه[١]، المحرِّك جنبيه بمنكبيه، يتمنّى على اللّه جنّته وهو يعصيه، الّذي لايُؤمَن شرُّه، ولايرجى خيره، فذلك المجنون، وهذا المبتلى[٢].

باب (١٠)
التكبُّر آفة

٨٥٤١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): آفة الحسب الافتخار والعُجب[٣].

٨٥٤٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): آفة الحسب الافتخار[٤].

٨٥٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى رسولَ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) رجلٌ فقال: يا رسول اللّه أنا فلان بن فلان، حتى عدّ تسعة.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): أما إنّك

١ـ العِطف: الجانب، يعني معرضاً متكبراً. (مجمع البحرين).
٢ـ الخِصال: ص٣٣٢ ح٣١. منه البحار: ج٧٣ ص٢٣٣.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٨ ح٢.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٩ ح٦.

عاشرهم في النار[١و٢].

٨٥٤٤ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن ايّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): عجبت لابن آدم أوّله نطفة، وآخره جيفة، وهو قائم بينهما وعاء للغائط، ثمّ يتكبّر[٣].

باب (١١)
ثلاثة في النّار

٨٥٤٥ـ المحاسن: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ثلاث إذا كنَّ في المرء[٤] فلاتتحرَّج أن تقول إنّه[٥] في جهنم: البذاء والخيلاء والفخر[٦].

٨٥٤٦ـ الاختصاص: قال (الصادق) (عليه السّلام): الجهل في

١ـ تكبّر هذا الرجل وتفاخر بسموّ النسب وعلوّ الحسب، فردّ عليه النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بانه وآباءه كلّهم في النار، وكانّ ذلك باعتبار أنّ آباءه كانوا أيضاً موصوفين بالتكبّر أو باعتبار انّ كلّهم كانوا كفّاراً أو باعتبار أن هذا الرجل كان متكبّراً وآباءه كانوا كفّاراً وهو الاظهر. (شرح الكافي لملا صالح المازندراني).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٩ ح٥.

٣ـ علل الشرايع: ص٢٧٥ ح٢. منه البحار: ج٧٣ ص٢٣٤.

٤ـ في المرأة ـ المصدر، وماأثبتناه من البحار، والظاهر انه الصحيح.

٥ـ إنّها ـ المصدر.

٦ـ المحاسن: ص١٢٤ ضمن ح١٤٠. منه البحار: ج٧٣ ص٢٩٢.

ثلاث: الكبر، وشدّة المراء، والجهل باللّه، فأُولئك هم الخاسرون[١].

٨٥٤٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكّل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد ابن أبي عبداللّه، عن منصور بن العبّاس، عن سعيد بن جناح، عن حسين بن المختار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاثة لاينظر اللّه (عزّوجلّ) إليهم: ثاني عطفه، ومسبل إزاره خيلاء[٢]، والمنفق سلعته بالأيمان، [والكبر] إنّ الكبرياء للّه ربّ العالمين[٣].

باب (١٢)
الحسد

٨٥٤٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم ابن سليمان، عن جرّاح المدائنيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب[٤].

٨٥٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى

١ـ الاختصاص: ص٢٤٤. منه المستدرك: ج١٢ ص٢٨.

٢ـ ثاني عطفه: أي عادلا جانبه، والعِطف: الجانب يعني معرضاً متكبّراً. واسبل إزاره إذا أرخاه. (مجمع البحرين).

والمعنى ان هاتين الصفتين من علائم الكبر ومن صفات المتكبّرين.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٦٤ ح٣. منه الوسائل: ج١١ ص٣٠١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٦ ح٢.

اللّه عليه وآله وسلّم): كاد الفقر أن يكون كفراً[1] وكاد الحسد أن يغلب

١ـ هذه الفقرة تحتمل وجوهاً:

الأوّل: ما خطر بالبال أنّ المراد به الفقر إلى النّاس وهذا هو الفقر المذموم، فإنّ سؤال الخَلق ـ وعدم التوجه إلى خالقه ومَن ضَمِنَ رزقه في طلب الرِّزق وسائر الحوائج ـ نوع من الكفر والشّرك، لعدم الإعتماد على اللّه سبحانه وضمانه، وظنّه أنَّ المخلوق العاجز قادر على إنجاح حوائجه وسَوق الرِّزق إليه بدون تقديره وتيسيره وتسبيبه، فبعضها يقرب من الكفر، وبعضها من الشّرك.

الثاني: أنَّ المراد به الفقر القاطع لعنان الاصطبار، وقد وقعت الاستعاذة منه، وأمَّا الفقر الممدوح فهو المقرون بالصّبر، قال الغزالي: سبب ذلك أنَّ الفقير إذا نظر إلى شدّة حاجته وحاجة عياله، ورأى نعمة جزيلة مع الظَلَمة والفَسَقة وغيرهم، ربما يقول: ما هذا الانصاف من اللّه؟! وما هذه القسمة التي لم تقع على العدل؟ فإنْ لم يعلم شدَّة حاجتي ففي علمه نقص، وإنْ عَلم ومنع مع القدرة على الاعطاء ففي جوده نقص، وان منع لثواب الآخرة فإنْ قدر على إعطاء الثواب بدون هذه المشقّة الشديدة فَلِمَ مَنَع؟ وإنْ لم يقدر ففي قدرته نقص، ومع هذا يضعف اعتقاده بكونه عدلاً جواداً كريماً مالكاً لخزائن السّماوات والارض، وحينئذ يتسلّط عليه الشّيطان ويذكر له شبهات حتّى يسبَّ الفلك والدَّهر وغيرهما، وكلّ ذلك كفر أو قريب منه، وإنّما يتخلّص من هذه الأُمور مَن امتحن اللّه قلبه للإيمان، ورضي عن اللّه سبحانه في المنع والاعطاء، وعَلم أنّ كلّ مافعله بالنّسبة إليه فهو خيرٌ له، وقليلٌ ماهُم.

الثالث: ما ذكره الرّاوندي «قدّس سرّه» حيث قال: معنى الحديث ـ واللّه أعلم ـ انّه إشارة إلى أنَّ الفقير يُسف إلى المآكل الدنيّة والمطاعم الوبيّة، وإذا وجد أولاده يتضوّرون من الجوع والعرى، ورأى نفسه لايقدر على تقويم أوَدهم وإصلاح حالهم والتنفيس عنهم كان بالحرى أن يسرق ويخون ويغصب وينهب ويستحلّ أموال النّاس ويقطع الطَّريق ويقتل المسلم أو يخدم بعض الظَلَمة فيأكل ما يغصبه ويظلمه، وهذا كلّه من أفعال مَن لايحاسب نفسَه ولايؤمن بيوم الحساب، فهو قريب إلىٰ أن يكون كافراً بحتاً، وفي الاثر: «عجبت لمن له عيال وليس له مال كيف لايخرج على النّاس بالسَّيف؟» انتهى.

واقول: المعاني متقاربة والمآل واحد. (مرآة العقول).

القَدر[١و٢].

أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن عبدالجبّار قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: كاد الفقر . . . . وذكر مثله[٣].

الخصال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمّد ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) . . . . وذكر مثله[٤].

١ـ المراد إمّا ما ذكره الراوندي (رحمه الله) انّ للحسد تاثيراً قويّاً في النَّظر في إزالة النّعمة عن المحسود أو التمنّي لذلك، فإنّه ربّما يحمله حسده على قتل المحسود وإهلاك ماله وإبطال معاشه فكانّه سعى في غلبة المقدور، لانّ الله تعالى قد قدّر للمحسود الخير والنّعمة، وهو يسعى في إزالة ذلك منه.

وإمّا أن يكون إشارة إلى تاثير العين، فإن الباعث عليه الحسد كما فسّر جماعة من المفسرين قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ الفلق ١١٣: ٥. بإصابة العين، وروى العامّة عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والخاصّة عن الإمام الصادق عليه آلاف التحية والثناء: «لو كان شيء يسبق القدر سبقه العين». (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٧ ح٤.

٣ـ أمالي الصدوق: ص٢٤٣ ح٦.

٤ـ الخصال: ص١١ ح٤٠.

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) عن النبي (صلّى اللّه عليه وآله) مثله[1].

٨٥٥٠ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطي[2] قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): كاد الحسد أن يسبق القدر[3].

٨٥٥١ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا الحسن بن محمد بن اسماعيل القرشي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي الحسن علي ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): دبّ اليكم داء الامم قبلكم: البغضاء، والحسد[4].

١ـ البحار: ج٧٢ ص٣٠.

٢ـ عن علي بن محمد بن عنبسة، عن الرضا ـ البحار.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص١٣٢ ح١٦. منه البحار: ج٧٣ ص٢٥٢.

٤ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص٣١٢ ح٨٣ ـ معاني الأخبار: ص٣٦٧. منهما البحار: ج٧٣ ص٢٥٢.

٨٥٥٢ـ أمالي المفيد: حدثنا محمد بن محمد بن النعمان (ايّد اللّه تمكينه) قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال: حدثنا علي بن أحمد بن سيّابة[١] قال: حدثنا عمر بن عبدالجبار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ذات يوم لأصحابه: ألا إنّه قد دبَّ إليكم داءِ الأمم من قبلكم، وهو الحسد، ليس بحالق الشعر، لكنّه حالق الدين، وينجى منه أن يكفَّ الانسان يده، ويخزن لسانه، ولايكون ذا غمز على أخيه المؤمن[٢].

أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بهذا الاسناد قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده (عليهم السّلام) مثله[٣].

٨٥٥٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود الرقّي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قال اللّه (عزّوجلّ) لموسى بن عمران (عليه السّلام): يابن عمران لاتحسدنّ الناس على ما آتيتهم من فضلي ولاتمدّنّ عينيك إلى ذلك ولاتتبعه نفسك، فانّ الحاسد ساخط لنعمي، صاد لقسمي الّذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست

١ـ شبابة ـ أمالي الطوسي.

٢ـ أمالي المفيد: ص٣٤٤ ح٨.

٣ـ أمالي الطوسي: ص١١٧ ح١٨٢. منهما البحار: ج٧٣ ص٢٥٣.

منه وليس منّي[١].

٨٥٥٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن سنان، عن علاء بن الفضيل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبو جعفر (عليه السّلام) يقول: عظّموا أصحابكم ووقّروهم ولايتهجّم بعضكم على بعض ولاتضارّوا ولا تحاسدوا وإيّاكم والبخل، كونوا عباد اللّه المخلصين [الصالحين][٢].

٨٥٥٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): آفة الدين الحسد والعُجب والفخر[٣].

٨٥٥٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن الفضيل بن عياض، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ المؤمن يغبط ولايحسد، والمنافق يحسد ولايغبط[٤].

٨٥٥٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: للحاسد ثلاث علامات: يتملّق اذا شهد، ويغتاب اذا غاب، ويشمت بالمصيبة[٥].

٨٥٥٨ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٧ ح٦.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٧ ح٤.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٧ ح٥.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٧ ح٧.
٥ـ الجعفريات: ص٢٣٢. منه المستدرك: ج٢ ص٤٤٢.

الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سُئل عن الحسد؟

فقال: لحم ودم يدور في النَّاس حتّى إذا انتهى إلينا يئس، وهو الشّيطان[١].

٨٥٥٩ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي مالك الحضرميّ، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاثة لم ينج منها نبيٌّ فمن دونه: التفكّر في الوسوسة في الخلق[٢]، والطيرة، والحسد، إلا أن المؤمن لايستعمل حسده[٣].

٨٥٦٠ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد ابن ادريس ومحمد بن يحيى العطار، جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاث لم يعرَ منها نبيّ فمن دونه: الطيرة، والحسد، والتفكّر في الوسوسة في الخلق[٤].

١ـ معاني الأخبار: ص٢٤٤. منه البحار: ج٧٣ ص٢٥٣.

٢ـ الظاهر أنَّ المراد التفكر فيما يحصل في نفس الانسان من الوساوس في خالق الاشياء وكيفية خلقها وخلق أعمال العباد والتفكر في الحكمة في خلق بعض الشرور في العالم من غير استقرار في النَّفس وحصول شك بسببها كما رواه المؤلف عن محمّد بن حمران قال: سالت أبا عبداللّه عن الوسوسة؟

فقال: لا شيء فيها تقول: لا إله إلاّ اللّه. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٨ ص١٠٨ ح٨٦.

٤ـ الخصال: ص٨٩ ح٢٧. منه البحار: ج٧٣ ص٢٥٤.

٨٥٦١ـ تفسير العياشي: عن عبدالرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله: ﴿وَلاَتَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[1]؟

قال: لايتمنّى الرَّجل امرأة الرَّجل ولا ابنته، ولكن يتمنّى مثلهما[2].

١ـ النساء ٤: ٣٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٣٩ ح١١٥. منه البحار: ج٧٣ ص٢٥٥.

أبواب الغَضَب

باب (١)
الغَضَب يُفسد الإيمان

٨٥٦٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): الغضب يفسد الايمان كمايفسد الخل العسل[١و٢].

٨٥٦٣ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخلُّ العسل، أو كما يفسد الصبر العسل[٣].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن أحمد بن عليّ، عن محمّد ابن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ،

١ـ أي إذا أُدخل الخل العسل ذهبت حلاوته وخاصيته وصار المجموع شيئاً آخر (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٢ ح١.

٣ـ نوادر الراوندي: ص١٧. منه البحار: ج٧٣ ص٢٦٦. والصَبِر: عصارة شجر مُرّ. (القاموس).

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه مثله[١].

٨٥٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابه، رفعه قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الغضب ممحقة لقلب الحكيم.

وقال: من لم يملك غضبه لم يملك عقله[٢و٣].

باب (٢)
الغضب مفتاح كلّ شرّ

٨٥٦٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): الغضب مفتاح كلّ شرّ[٤].

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن مثله[٥].

١ـ البحار: ج٧٣ ص٢٦٦.

٢ـ المحق: ذهاب الشيء كله حتى لايُرى له أثر (مجمع البحرين). والنقص والمحو والابطال (النهاية). انما خصّ قلب الحكيم بالذكر لان المحق الذي هو ازالة النور انما يتعلق بقلب له نور وقلب غير الحكيم يعلم بالاولوية واذا عرفت ان الغضب يمحق قلب الحكيم يعني عقله ظهر لك حقيقة قوله: من لم يملك غضبه لم يملك عقله. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٥ ح١٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٣ ح٣.

٥ـ الخصال: ص٧ ح٢٢.

جامع الأخبار: قال الصادق (عليه السّلام) . . . . وذكر مثله[١].

باب (٣)
وصيّة رسول اللّه: لاتغضبْ

٨٥٦٦ـ كتاب الزهد: فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاء أعرابيّ إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رسول اللّه علّمني شيئاً واحداً فانّي رجل أُسافر فأكون في البادية؟

قال [له رسول اللّه][٢]: لاتغضب.

فاستيسرها الأعرابيّ فرجع إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رسول اللّه علّمني شيئاً واحداً فانّي أُسافر وأكون في البادية؟

فقال له النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): لاتغضب.

فاستيسرها الأعرابيّ فرجع فأعاد السؤال فأجابه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فرجع الرجل إلى نفسه وقال: [لا أسأل عن شيء بعد هذا][٣] إنّي وجدته قد نصحني وحذَّرني لئلاّ أفتري حين أغضب، ولئلاّ أقتل حين أغضب.

وقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الغضب مفتاح كلّ شر.

وقال: إنّ إبليس كان مع الملائكة وكانت الملائكة تحسب أنّه منهم، وكان في علم اللّه أنّه ليس منهم، فلمّا أمر بالسجود لآدم،

١ـ جامع الاخبار: ص١٦٠.

٢ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٣ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

حمي وغضب، فأخرج اللّه ما كان في نفسه بالحميّة والغضب[١].

٨٥٦٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعت أبي (عليه السّلام) يقول: أتى رسولَ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) رجل بدويّ فقال: إنّي أسكن البادية فعلّمني جوامع الكلام؟

فقال: آمرك أن لاتغضب.

فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات حتى رجع الرجل إلى نفسه، فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، ما أمرني رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) إلاّ بالخير.

قال (عليه السّلام): وكان أبي يقول: أيّ شيء أشدُّ من الغضب؟! إنّ الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم اللّه ويقذف المحصنة[٢].

٨٥٦٨ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): كان أبي محمّد (عليه السّلام) يقول: أيُّ شيء أشرُّ من الغضب؟ إنّ الرجل إذا غضب يقتل النفس، ويقذف المحصنة[٣].

٨٥٦٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضّال، عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ، عن

١ـ كتاب الزهد: ص٢٦ ح٦١. منه البحار: ج٧٣ ص٢٦٥.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٣ ح٤.

٣ـ الاختصاص: ص٢٤٣. منه البحار: ج٧٣ ص٢٦٥.

عبدالأعلى قال: قلت لأبي عبدالله(عليه السّلام): علّمني عظة أتّعظ بها؟

فقال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أتاه رجل فقال له: يا رسول اللّه علّمني عظة أتّعظ بها؟

فقال له: انطلق ولاتغضب. ثمّ أعاد إليه[1] فقال له: انطلق ولاتغضب ـ ثلاث مرّات ـ[2].

٨٥٧٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، وعليّ ابن محمّد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رجل للنبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): يا رسول اللّه علّمني؟

قال: إذهب ولاتغضب.

فقال الرجل: قد اكتفيت بذاك، فمضى إلى أهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح، فلمّا رأى ذلك لبس سلاحه ثمّ قام معهم، ثمّ ذكر قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): «لاتغضب» فرمى السلاح، ثم جاء يمشي إلى القوم الّذين هم عدوّ قومه، فقال: يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحةٍ أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليّ في مالي أنا أُوفيكموه[3].

١ـ هكذا في المصدر ولعلّ الاصح: ثمّ أعاد عليه.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٣ ح٥.

٣ـ «ليس فيه أثر» أي علامة جراحة لتصح مقابلته للجراحة، والاثر بالتحريك: بقيّة الشيء وعلامته، وبالضم وبضمتين: أثر الجراحة يبقى بعد البُرء. والايفاء والتوفية: اعطاء الحق تاماً. (مرآة العقول).

فقال القوم: فما كان فهو لكم، نحن أولى بذلك منكم، قال: فاصطلح القوم وذهب الغضب[١].

٨٥٧١ـ جامع الأخبار: عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام): من لم يغظ[٢] فله الجنّة، ومن لم يغضب فله الجنّة، ومن لم يحسد فله الجنّة[٣].

باب (٤)
جزاء كفّ الغضب

٨٥٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمّن سمع أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: من كفّ غضبه ستر الله عورته[٤].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني محمد بن أحمد، عن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد مثله[٥].

٨٥٧٣ـ أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال،

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٤ ح١١.

٢ـ الغيظ: الغضب وقيل: أشدُّهُ وقيل: سورته وأوَّله وقيل: هو غضب كامن للعاجز وقيل: هو الغضب المحيط بالكبد وهو أشدّ الحنق، قيل: ولايكون الغيظ إلاّ بوصول مكروه إلىٰ المغتاظ (أقرب الموارد). وفي نسخة البحار: من لم يغتب.

٣ـ جامع الأخبار: ص١٦٠. منه البحار: ج٧٣ ص٢٦٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٣ ح٦.

٥ـ ثواب الاعمال: ص١٦١ ح٢.

عن غالب بن عثمان، عن شعيب العقرقوفيّ، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من ملك نفسه إذا رغب، وإذا رهب، وإذا اشتهى، وإذا غضب [وإذا رضي]، حرّم اللّه جسده على النار[١].

ثواب الأعمال: حدثني أحمد بن محمّد [العطار] (رضي اللّه عنه)، عن سعد بن عبداللّه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من ملك. . . . وذكر مثله[٢].

٨٥٧٤ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سيف، عن أخيه، عن أبيه، عن عاصم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر[٣] (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: من كفَّ نفسه عن أعراض الناس كفَّ اللّه عنه عذاب يوم القيامة، ومن كفَّ غضبه عن الناس أقاله اللّه نفسه يوم القيامة[٤].

٨٥٧٥ـ مكارم الاخلاق: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من كفّ غضبه عن الناس كفّ اللّه عنه غضبه يوم القيامة[٥].

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٧٠ ح٧.

٢ـ ثواب الأعمال: ص١٩٢ ح١. منهما البحار: ج٧١ ص٣٥٨ و٣٥٩.

٣ـ عنَ أبي عبداللّه (عليه السّلام) ـ البحار.

٤ـ ثواب الأعمال: ص١٦١. منه البحار: ج٧٣ ص٢٦٤.

٥ـ مكارم الاخلاق: ص٣٥٠.

باب (٥)
كيف تقضي على الغضب؟

٨٥٧٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّه ذكر عنده الغضب فقال: إنّ الرجل ليغضب حتّى ما يرضى أبداً، ويدخل بذلك النار، فأيّما رجل غضب وهو قائم فليجلس، فانّه سيذهب عنه رجز الشيطان، وإن كان جالساً فليقم، وأيّما رجل غضب على ذي رحمه فليقم إليه، وليدن منه وليمسّه، فانّ الرحم إذا مسّت الرَّحم سكنت[1].

٨٥٧٧ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام) قال: ايَّما رجل غضب وهو قائم فليجلس فإنَّه يذهب عنه رجز الشيطان، ومن غضب على ذي رحم ماسَّة فليمسّه يسكن عنه غضبه[2].

باب (٦)
ذِكر اللّه عند الغضب

٨٥٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبداللّه بن سنان قال:

١ـ أمالي الصدوق: ص٢٧٩ ح٢٥. منه البحار: ج٧٣ ص٢٦٤.

٢ـ مكارم الأخلاق: ص٣٥٠.

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى بعض أنبيائه: يابن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي، لا أمحقك فيمن أمحق[١] وارض بي منتصراً فانّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك[٢و٣].

الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله، وزاد فيه: وإذا ظُلمت بمظلمةٍ فارض بانتصاري لك فانّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك[٤].

٨٥٧٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ في التوراة مكتوباً: يابن آدم اذكرني حين تغضب، أذكرك عند غضبي، فلاأمحقك فيمن أمحق، وإذا ظُلمت بمظلمةٍ فارض بانتصاري لك، فانّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك[٥].

٨٥٨٠ـ مستدرك الوسائل: الجعفريات ـ باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه

١ـ محق الشيء محقاً: أبطله ومحاه، ومحق فلاناً: أهلكه. (اقرب الموارد).

٢ـ في النهاية الانتصار: الانتقام، ولمّا كان الغرض من الغضب غالباً هو الانتقام من الظالم رغّب سبحانه وتعالى في تركه بأنّي منتقم من الظالم لك، وانتقامي خير من انتقامك. (مرآة العقول).

٣ ـ ٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٣ و٣٠٤ ح٨ ـ ١٠.

وآله): إن اللّه (عزّوجلّ) يقول: ابن آدم، اذكرني حين تغضب اذكرك حين أغضب، ولا امحقك حين امحق[١].

مكارم الأخلاق: قال الصادق (عليه السّلام): قال اللّه (تبارك وتعالى): يابن آدم.... وذكر نحوه[٢].

باب (٧)
قولُ الحق في الرضا والغَضَب

٨٥٨١ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن سنان قال: ذكر رجل المؤمن عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال: إنّما المؤمن الّذي إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحقّ، والمؤمن [الّذي] إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، والمؤمن الّذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له [بنفسه][٣].

٨٥٨٢ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: قال أبي (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما أنفق مؤمن

١ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص١٥.

٢ـ مكارم الاخلاق: ص٣٥٠.

٣ـ الخصال: ص١٠٦ ح٦٧. منه البحار: ج٧١ ص٣٥٩.

من نفقة هي أحبّ إلى اللّه (عزّوجلّ) من قول الحقّ في الرضا والغضب[١].

باب (٨)
الغضب المغفور

٨٥٨٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجيىء منه الشيء على حدِّ الغضب يؤاخذه اللّه به؟

فقال: اللّه أكرم من أن يستغلق عبده[٢و٣].

باب (٩)
الدُّعاء عند الغضَب

٨٥٨٤ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق (عليه السّلام)، قال: قل عند الغضب: اللهم اذهب عني غيظ قلبي، واغفر لي ذنبي، واجرني من مضلات الفتن، اسألك برضاك، وأعوذ بك من سخطك، اسألك جنتك، وأعوذ بك من نارك، أسألك الخير كلّه، وأعوذ بك من الشرّ

١ـ الخصال: ص٦٠ ح٨٢. منه البحار: ج٧١ ص٣٥٨.

٢ـ أي يكلّفه ويجبره فيما لم يكن له فيه اختيار. (مرآة العقول) وفي (القاموس): استغلقني في بيعته: لم يجعل لي خياراً في رده.

٣ـ الكافي: ج٨ ص٢٥٤ ح٣٦٠.

كلّه، اللهم ثبتني على الهدى والصواب، واجعلني راضياً مرضياً، غير ضال ولا مضل[١].

باب (١٠)
ذمّ العصبية

٨٥٨٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من كان في قلبه حبّة من خردل من عصبيةٍ بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): . . . . وذكر مثله. وفيه: مثقال حبة[٣].

أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال: حدثنا جدي الحسن بن علي، عن جده عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد [السكوني]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال:

١ـ مكارم الاخلاق: ص٣٥٠. منه المستدرك: ج١٢ ص١٥.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٨ ح٣.
٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٦٤ ح٥.

قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): . . . وذكر نحوه[١].

٨٥٨٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من تعصَّب أو تُعصب له[٢] [فقد] خلع ربقة الايمان من عنقه[٣و٤].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن [بن الوليد] (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان، عن عبداللّه بن الوليد النخعي، عن عبداللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله وفيه: ربقة الاسلام[٥].

٨٥٨٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، ودرست بن أبي منصور، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من تعصّب أو تُعصّب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه[٦].

١ـ أمالي الصدوق: ص٤٨٦ ح١٢.

٢ـ التعصب: عدم قبول الحقّ عند ظهور الدّليل بناء على ميل إلى جانب (أقرب الموارد) وفي (مجمع البحرين) التعصب: من العصبيّة، وهي المحاماة والمدافعة عمّن يلزمك أمره أو تلزمه لغرض ـ وكلاهما بمعنىً واحد تقريباً ـ.

٣ـ «خلع ربقة الايمان» إمّا كناية عن خروجه من الايمان رأساً للمبالغة، أو عن إطاعة الايمان للإخلال بشريعة عظيمة من شرايعه، أو المعنى خلع ربقة من ربق الايمان التي الزمها الايمان عليه من عنقه. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٧ ح١.

٥ـ ثواب الاعمال: ص٢٦٣ ح٢.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٨ ح٢.

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله وفيه: ربقة الاسلام[١].

٨٥٨٨ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من كان في قلبه مثقال خردلة[٢] من عصبية، جعله اللّه تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية[٣].

٨٥٨٩ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن خضر، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من تعصّب عَصبه اللّه بعصابة من نار[٤].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان، عن حفص[٥]، عن محمد بن مسلم مثله[٦].

٨٥٩٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبداللّه

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٦٣ ح١.

٢ـ خردل ـ المستدرك. والخردل: حب صغير جداً أسود، الواحدة: خردلة. (أقرب الموارد).

٣ـ الجعفريات: ص١٦٣. منه المستدرك: ج١٢ ص٢٦.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٨ ح٤.

٥ـ عن حضر ـ البحار.

٦ـ ثواب الاعمال: ص٢٦٣ ح٣. منه البحار: ج٧٣ ص٢٩١.

(عليه السّلام) قال: إن الملائكة كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم وكان في علم اللّه أنّه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحميّة والغضب فقال: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾[1].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٠٨ ح٦، والآية في سورة ص ٣٨: ٧٦.

أبواب سوء الخُلق

باب (١)
سوء الخُلق عذاب

٨٥٩١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبدالله بن عثمان، عن الحسين بن مهران، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من ساء[١] خُلقه عذّب نفسه[٢].

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع مثله[٣].

٨٥٩٢ـ مستدرك الوسائل: نزهةالناظر ـ عن الصادق(عليه السّلام)

١ـ أساء ـ أمالي الصدوق.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٢١ ح٤.

٣ـ أمالي الصدوق: ص١٧١ ح٣.

أنّه قال: لو علم سيّء الخلق أنّه يعذّب نفسه لتسمح في خلقه[١].

باب (٢)
سوء الخُلق يفسد الإيمان والعمل

٨٥٩٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلُّ العسل[٢].

٨٥٩٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخلّ العسل[٣].

٨٥٩٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أوحى الله (عزّوجلّ) إلى بعض أنبيائه: الخلق السيّىء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل[٤].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٥] عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

١ـ مستدرك الوسائل: ج١٢ ص٧٥. وسمح: سار سيراً سهلاً وقيل: ساهل ولان. (اقرب الموارد) والمعنى: انه حسّن خلقه حتى تستقر نفسه وتسكن.

٢ و٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٢١ ح١ و٣.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٢٢ ح٥.

٥ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

الخلق السيّىء . . . وذكر مثله[١] .

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام) : باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢] .

باب (٣)
عدم قبول توبة سيّىء الخُلق

٨٥٩٦ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : أبى الله (عزّوجلّ) لصاحب الخلق السيّىء بالتوبة .

قيل : وكيف ذاك يا رسول الله؟

قال : لأنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه[٣] .

٨٥٩٧ـ علل الشرايع : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : أبى الله تعالى لصاحب الخلق السيّىء بالتوبة .

قيل : وكيف ذاك؟

قال : لأنّه لايخرج من ذنب حتّى يقع فيما هو أعظم منه[٤] .

١ـ عيون اخبار الرضا : ج٢ ص٣٧ ح٩٦ .

٢ـ صحيفة الامام الرضا : ص٢٢٦ ح١١٣ .

٣ـ الكافي : ج٢ ص٣٢١ ح٢ .

٤ـ علل الشرايع : ص٤٩٢ . منه البحار : ج٧٣ ص٢٩٨ .

٨٥٩٨ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال عليّ (عليه السّلام) لابي أيّوب الانصاري: يا أبا أيّوب ما بلغ من كريم[١] اخلاقك؟

قال: لا أُوذي جاراً فمن دونه، ولا امنعه معروفاً اقدر عليه.

قال: ثمّ قال (عليه السّلام): ما من ذنب إلاّ وله توبة، وما من تائب إلاّ وقد تسلم له توبته، ما خلا سيّىء الخلق، لايكاد يتوب من ذنب إلاّ وقع في غيره اشرّ منه[٢و٣].

باب (٤)
الأرض ترفض جسده

٨٥٩٩ـ كتاب الزهد: ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) رجل فقال: إنّ فلاناً مات فحفرنا له فامتنعت الأرض.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّه كان سيّىء الخلق[٤].

١ـ كرم ـ البحار.

٢ـ أشد منه ـ خ ل.

٣ـ قرب الاسناد: ص٢٢. منه البحار: ج٧٣ ص٢٩٦.

٤ـ كتاب الزهد: ص٣٠ ح٧٤. منه البحار: ج٧١ ص٣٩٥.

أبواب البخل

باب (١)
البخيل مذموم

٨٦٠٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن شعيب، عن أبي جعفر المدائنيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: شابّ سخيّ مرهق[١] في الذنوب أحبّ إلى اللّه من شيخ عابد بخيل[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): شاب سخي... وذكر مثله[٣].

جامع الأخبار: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لشاب سخي.... وذكر مثله[٤].

١ـ رهق الرّجل: ركب الشرَّ والظّلم، وغشي المحارم (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٤١ ح١٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦١ ح١٧٠٨.

٤ـ جامع الاخبار: ص١١٢.

البحار: مكارم الأخلاق ـ عن الصادق (عليه السّلام) قال. . . . وذكر مثله[1].

باب (٢)
«شرارُكم بُخلاؤكم»

٨٦٠١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عمّن حدّثه، عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الإيمان البرُّ بالإخوان، والسعي في حوائجهم، وإنّ البارّ بالإخوان ليحبّه الرّحمن، وفي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان.

يا جميل[2] أخبر بهذا غرر أصحابك.

قلت: جعلت فداك مَن غرر أصحابي؟

قال: هم البارُّون بالإخوان في العسر واليسر.

ثمّ قال: يا جميل أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله (عزّوجلّ) في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[3].

١ـ البحار: ج٧٣ ص٣٠٧.

٢ـ ثمّ قال لجميل: يا جميل ـ الفقيه.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤١ ح١٥، والآية في سورة الحشر ٥٩: ٩.

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): خياركم سمحاؤكم... وذكر مثله[١].

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي قال: حدثني رجل، وعمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): خياركم... وذكر نحوه[٢].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا عبداللّه بن العلاء قال: حدثنا أبو سعيد الآدمي قال: حدثني عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: خياركم... وذكر نحوه[٣].

أصل زيد الزرّاد: زيد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: خياركم... وذكر نحوه إلى قوله: وتزحزح عن النيران[٤].

البحار: مكارم الأخلاق ـ عن الصادق (عليه السّلام) مثله الى قوله: في حوائجهم[٥].

٨٦٠٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦١ ح١٧٠٧.

٢ـ الخصال: ص٩٦ ح٤٢.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٦٨ ح٩٨.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص٢.

٥ـ البحار: ج٧٣ ص٣٠٧ ح٣٤.

مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: السخيُّ محبّب في السماوات، محبّب في الأرض، خلق من طينة عذبة وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر، والبخيل مبغَّض في السماوات، مبغّض في الأرض، خُلق من طينةٍ سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج[١و٢].

٨٦٠٣ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): حسبُ البخيل من بخله سوء الظنّ بربّه، مَن أيقن بالخلف جاد بالعطيّة[٣].

باب (٣)
حسرة البخيل

٨٦٠٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن عثمان بن عيسى، عمّن حدّثه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾[٤].

قال: هو الرجل يدَع ماله لاينفقه في طاعة اللّه بخلاً، ثمّ يموت فيدَعه لمن يعمل فيه بطاعة اللّه أو في معصية[٥] اللّه فإن عمل به في طاعة[٦] اللّه رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له، وإن كان

١ـ العوسج: شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مدوّر كانه خرز العقيق (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩ ح٣.

٣ـ الاختصاص: ص٢٣٤. منه البحار: ج٧٣ ص٣٠٧.

٤ـ البقرة ٢: ١٦٧.

٥ـ او بمعصية ـ الفقيه.

٦ـ عمل فيه بطاعة ـ الفقيه.

عمل به في معصية[١] اللّه قوّاه بذلك المال حتّى عمل به في معصية اللّه (عزّوجلّ)[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): في قول اللّه (عزّوجلّ)... وذكر مثله[٣].

تفسير العياشي: عن عثمان بن عيسى، عمّن حدثه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

باب (٤)
البخل مذموم

٨٦٠٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إذا لم يكن للّه في عبد حاجة ابتلاه بالبخل[٥].

٨٦٠٦ـ الخصال: حدثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي (رضي اللّه عنه) قال: أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبداللّه

١ـ عمل فيه بمعصية ـ الفقيه.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٤٢ ح٢.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٢ ح١٧١٣.
٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٧٢ ح١٤٤.
٥ـ الكافي: ج٤ ص٤٤ ح٢.

(عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) يبغض الغنيّ الظلوم، والشيخ الفاجر، والصعلوك المختال. ثمّ قال: أتدري ما الصعلوك المختال؟

قال: فقلنا: القليل المال؟

قال: لا، هو الّذي لايتقرّب إلى اللّه (عزّوجلّ) بشيء من ماله[١].

كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن الحسين بن مختار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٢].

٨٦٠٧ـ كتاب حسين بن عثمان بن شريك: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما الصعلوك عندكم؟

قال: قيل: الذي ليس له شيء.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): [لا] ولكنّه الغني الذي لايتقرب الى اللّه بشيء من ماله[٣].

٨٦٠٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يا علي: إيّاك واللؤم فانّ اللؤم كفر، والكفر في النار، وعليك بالسر، فانّ السر والكرم[٤] يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد، ان اللّه تعالى يقول: أنا اللّه لا إله

١ـ الخصال: ص٨٧ ح١٩. منه البحار: ج٧٢ ص٦٥.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص١٠٩.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص١١٢.

٤ـ هكذا في المصدر، وفي المستدرك: (وعليك بالبرّ وبالسرّ والكرم، فإنّ البرّ والسرّ والكرم).

إلاّ أنا، وعزّتي وجلالي، لايدخل جنّتي لئيم[١].

٨٦٠٩ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبو سعيد الحسين[٢] بن علي العدوي قال: حدثنا الهيثم بن عبداللّه الرماني قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول:

خلقتَ الخلائق في قدرة فمنهم سخيٌّ ومنهم بخيل
فأمّا السخيُّ ففي راحة وأمّا البخيل فشوم طويل[٣]

باب (٥)
الشحيح أشدُّ من البخيل

٨٦١٠ـ الكافي: أحمد بن محمّد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): تدري ما الشحيح؟

قلت: هو البخيل.

قال:[٤] الشحّ أشدُّ من البخل، إنّ البخيل يبخل بما في يده،

١ـ الجعفريات: ص١٥١. منه المستدرك: ج٧ ص٢٨.

٢ـ الحسن ـ البحار.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص١٧٧ ح٦. منه البحار: ج٧٣ ص٣٠٤.

٤ـ فقال ـ الفقيه.

والشحيح يشحّ على ما في[١] أيدي الناس وعلى ما في يديه[٢] حتّى لايرى [ممّا] في أيدي الناس شيئاً إلاّ تمنّى ان يكون له بالحلّ والحرام ولايقنع بما رزقه اللّه (عزّوجلّ)[٣].

من لايحضره الفقيه: روي عن الفضل بن أبي قرة السمندي انه قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): أتدري من الشحيح... وذكر مثله[٤].

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن الفضيل بن عياض قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): .... وذكر نحوه[٥].

باب (٦)
البخيل بعيدٌ من اللّه

٨٦١١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام): قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): السخي قريب

١ـ يشح بما في ـ الفقيه.
٢ـ يده ـ الفقيه.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٥ ح٧.
٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٦٣ ح١٧١٥.
٥ـ معاني الأخبار: ص٢٤٥ ح١.

من اللّه تعالى، قريب من الناس، قريب من الجنّة، بعيد من النار، والبخيل بعيد من اللّه (تعالى)، بعيد من الناس، بعيد من الجنّة، قريب من النار[١].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن أحمد بن علي، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال. . . . وذكر نحوه[٢].

باب (٧)
تسعة قبيحةٌ من تسعة

٨٦١٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: تسعة أشياء من تسعة، أنفسهن منهنّ أقبح منهنّ من غيرهنّ: ضيق الذرع من الملوك، والبخل من الأغنياء، وسرعة الغضب من العلماء، والصبا من الكهول، والقطيعة [من الرؤوس][٣] والكذب من القضاة، والزمانة من الاطباء، والمرأة[٤] من النساء،

١ـ الجعفريات: ص١٥١. منه المستدرك: ج٧ ص١٣.

٢ـ البحار: ج٧٣ ص٣٠٨ ح٣٧.

٣ـ ما بين المعقوفتين من المستدرك.

٤ـ هكذا في المصدر، وفي المستدرك: والبذاء، وهو الفحش في القول. ويحتمل أن يكون: والمراء من النساء، وهو الجدال.

والبطش من ذوي السلطان[١].

باب (٨)
البخيل يتمنّى فقر الناس

٨٦١٣ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن الحسين قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن خالد [البرقي]، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) قال: إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البخلاء، لانّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم، وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الصّلاح أهل العيوب لانّ النّاس إذا صلحوا كفّوا عن تتّبع عيوبهم، وإنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الحلم أهل السفه الّذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم، فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس، وأصبح أهل العيوب يتمنّون معايب الناس، وأصبح أهل السّفه يتمنّون سفه الناس، وفي الفقر الحاجة إلى البخيل، وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب، وفي السفه المكافاة بالذنوب[٢].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

١ـ الجعفريات: ص٢٣٤. منه المستدرك: ج١١ ص٣٦٩.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣١٦ ح٨.

٣ـ الخصال: ص١٥٢ ح١٨٨. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٠٠.

باب (٩)
الوقاية من الشُّح

٨٦١٤ـ تفسير القمي: حدثني أبي، عن الفضل بن أبي قرّة (مرّة) قال: رأيت أبا عبدالله (عليه السّلام) يطوف من أوّل الليل إلى الصباح، وهو يقول: اللهمّ قني شحّ نفسي.

فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء.

قال: وأيُّ شيء أشدُّ من شحِّ النفس، إنّ اللّه يقول: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[١].

٨٦١٥ـ الخصال ـ معاني الأخبار: روي عن الصادق (عليه السّلام) انهُ قال: الشح المطاع سوء الظنّ باللّه (عزّوجلّ)[٢].

٨٦١٦ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٣]، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ (عليهم السّلام) قال: خطبنا أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض يعضُّ المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك، قال اللّه تعالى: ﴿وَلاَتَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّه بِمَا تعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٤] وسيأتي

١ـ تفسير القمي: ج٢ ص٣٧٢، والآية في سورة التغابن ٦٤: ١٦. منه البحار: ج٧٣ ص٣٠١.

٢ـ الخصال: ص٨٤ ذيل ح١١ ـ معاني الأخبار: ص٣١٤ ح١. منهما الوسائل: ج٦ ص٢٤.

٣ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٤ـ البقرة ٢: ٢٣٧.

زمان يُقَدَّم فيه الاشرار ويُنسىء فيه الاخيار، ويبايَع المضطر ـ وقد نهى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عن بيع المضطرّ وعن بيع الغَرر ـ فاتّقوا اللّه يا أيّها الناس وأصلحوا ذات بينكم، واحفظوني في أهلي[1].

باب (١٠)
الجنة حرام على الشحيح

٨٦١٧ـ قرب الاسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سمع رجلاً يقول: الشحيح أعذر من الظالم.

فقال: كذبت إنّ الظالم يتوب ويستغفر اللّه ويردُّ الظلامة على أهلها، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة والصدقة وصلة الرّحم وإقراء الضيف والنفقة في سبيل اللّه وأبواب البرّ، وحرام على الجنّة أن يدخلها شحيح[2].

باب (١١)
مَن هو البخيل؟

٨٦١٨ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عبدالأعلى الأرجاني، عن عبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤٥ ح١٦٨. منه البحار: ج٧٣ ص٣٠٤.

٢ـ قرب الاسناد: ص٣٥. منه البحار: ج٧٣ ص٣٠٢.

السّلام) قال: إنّ البخيل من كسب مالاً من غير حلّه، وأنفقه في غير حقّه[١].

٨٦١٩ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّما الشحيح من منع حقّ اللّه، وأنفق في غير حقّ اللّه (عزّوجلّ)[٢].

٨٦٢٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما محق الإسلام[٣] محقُ الشحِّ شيء، ثمّ قال: إنّ لهذا الشحِّ دبيباً كدبيب النمل وشعباً كشعب الشرك ـ وفي نسخة أُخرى الشوك ـ[٤].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة مثله[٥].

---

١ و٢ـ معاني الأخبار: ص٢٤٥ و٢٤٦ ح٢ و٦. منه البحار: ج٧٣ ص٣٠٥.

٣ـ ما محق الايمان ـ الخصال.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٥ ح٥.

٥ـ الخصال: ص٢٦ ح٩٣.

أبواب الذّنوب

باب (١)
الذَّنب يُفسد القلب

٨٦٢١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبي (عليه السّلام) يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، إن القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله[1].

أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) نحوه[2].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٨ ح١.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣٢٤ ح٩.

الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السّلام) نحوه[١].

باب (٢)
لاتضحك وقد أذنبتَ

٨٦٢٢ـ الكافي: عليّ [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يقول: لاتبدين عن واضحة[٢]، وقد عملت الأعمال الفاضحة، ولايأمن البيات من عمل السيّئات[٣و٤].

١ـ أمالي الطوسي: ص٤٣٨ ح٩٧٩.

٢ـ أبدى الشيء: أظهره. والواضحة: الاسنان تبدو عند الضحك. (مجمع البحرين). أي لاتضحك ضحكاً تبدو به أسنانك ويكشف عن سرور قلبك وقد عملت اعمالاً قبيحة إفتضحتَ بها عند الله تعالى وعند ملائكته وعند الرّسول والائمّة (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين). (مرآة العقول).

٣ـ المراد بالبيات نزول الحوادث عليه ليلاً أو غفلةً وإن كان بالنَّهار. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٩ ح٥.

باب (٣)
الذنب يوجب نزول البلاء

٨٦٢٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أما إنّه ليس من عرق يضرب ولانكبة ولاصداع ولا مرض إلاّ بذنب، وذلك قول اللّه (عزّوجلّ) في كتابه: ﴿وَمَآ أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[1].

قال: ثمّ قال: وما يعفو اللّه أكثر ممّا يؤاخذ به[2].

٨٦٢٤ـ قرب الاسناد: محمد بن الوليد، عن عبداللّه بن بكير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَمَآ أَصَابَكُم مِّن مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾؟

قال: فقال هو: ﴿وَيَعْفو عَن كَثِيرٍ﴾.

قال: قلت له: ما أصاب عليّاً وأشباهه من أهل بيته من ذلك؟

قال: فقال: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان يتوب إلى اللّه (عزّوجلّ) كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب[3].

١ـ الشورى ٤٢: ٣٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٩ ح٣.

٣ـ قرب الاسناد: ص٧٩، ومعنى الحديث ـ واللّه العالم ـ ان الراوي يسأل من الإمام عن المصائب التي جرت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السّلام) واهل ←

٨٦٢٥ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي أُسامة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: تعوّذوا باللّه من سطوات اللّه باللّيل[1] والنَّهار.

قال: قلت له: وما سطوات اللّه؟

قال: الأخذ على المعاصي[2].

٨٦٢٦ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (ادام اللّه حراسته) قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن النضر، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن زيد الشحّام قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: احذروا

→

بيته من القتل والسمّ وهتك الحرمات وغير ذلك، هل كانت بسبب أعمالهم؟ فيجيبه الامام (عليه السّلام) ان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان معصوماً ومع ذلك كان يستغفر اللّه في كل يوم سبعين مرّة. والمصائب والبلايا كانت تنزل عليه حتى روي عنه (صلّى اللّه عليه وآله): «ما أُوذيَ نبيٌ بمثل ما أُوذيت» فالبلايا والمحن تنزل على أنبياء اللّه وأوليائه ليزدادوا علواً ورفعة في درجاتهم عند اللّه تعالى كما رُوي عن النبي الاكرم (صلّى اللّه عليه وآله) أنه قال لولده الحسين (عليه السّلام): . . . وإن لك درجات ـ عند اللّه ـ لن تنالها الاّ بالشهادة.

١ـ السَّطوة: شدّة البطش. وسَطَا سَطْواً: عاقب (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٩ ح٦.

سطوات اللّه بالليل والنّهار.

فقلت: وما سطوات اللّه؟

فقال: أخذه على المعاصي[١].

كتاب الزهد: النضر، عن ابراهيم بن عبدالحميد مثله[٢].

٨٦٢٧ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيداللّه بن العباس بن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: حدثنا عمّي علي بن حمزة قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ما اختلج[٣] عرق ولا عثرت قدم إلاّ بما قدّمت أيديكم وما يعفو اللّه (عزّوجلّ) عنه أكثر[٤].

٨٦٢٨ـ علل الشرايع: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا مفضّل إيّاك والذنوب وحذّرها شيعتنا، فواللّه ما هي إلى

١ـ أمالي المفيد: ص١٨٤ ح٨.

٢ـ كتاب الزهد: ص١٨ ح٣٩. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٦٠.

٣ـ اختلج: انتفض، واختلجت العين: إنتفضت أجفانها بحركة إضطرارية (المنجد).

٤ـ أمالي الطوسي: ص٥٧٠ ح١١٨٠. منه البحار: ج٧٣ ص٣٦٣.

أحد أسرع منها اليكم، ان أحدكم لتصيبه المعرَّة[١] من السلطان وما ذاك الاّ بذنوبه، وانه ليصيبه السّقم وما ذاك الاّ بذنوبه، وانّه ليحبس عنه الرزق وما هو الاّ بذنوبه، وانّه ليشدد عليه عند الموت وما هو الاّ بذنوبه حتّى يقول من حضره: لقد غم بالموت.

فلمّا رأى ما قد دخلني قال: أتدري لِمَ ذاك يا مفضل؟

قال: قلت: لا أدري جعلت فداك.

قال: ذاك واللّه انكم لاتؤاخذون بها في الآخرة، وعجلت لكم في الدُّنيا[٢].

٨٦٢٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن علي بن الحسن بن علي، عن محمّد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [أنّه] قال: إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلاّ بالذنوب فتوقّوها ما استطعتم ولاتمادوا فيها[٣].

٨٦٣٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبّاد بن صهيب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يقول اللّه (عزّوجلّ): إذا عصاني من عرفني سلّطت عليه من لايعرفني[٤].

٨٦٣١ـ تفسير القمي: قال الصادق (عليه السّلام): حياة دوابّ البحر بالمطر، فاذا كفّ المطر ظهر الفساد في البرّ والبحر وذلك إذا

١ـ المَعَرَّة: المساءة والاثم والاذى والشدة والمسبة والجناية (أقرب الموارد).

٢ـ علل الشرايع: ص٢٩٧ ح١. منه الوسائل: ج١١ ص٢٤١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٥ ح٢٧. تَمادَى في غيّه: لجَّ ودام على فعله (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٦ ح٣٠.

كثرت الذنوب والمعاصي[١].

٨٦٣٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحكم بن عتيبة قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ العبد[٢] إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه بالحزن ليكفّرها[٣].

٨٦٣٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): قال الله (عزّوجلّ): وعزّتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدُّنيا وأنا أُريد أن ارحمه حتّى استوفي منه كلّ خطيئةٍ عملها، إمّا بسقمٍ في جسده، وإمّا بضيقٍ في رزقه، وإمّا بخوفٍ في دنياه، فان بقيت عليه بقيّة شدّدت عليه عند الموت، وعزّتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدُّنيا وأنا أُريد أن أُعذّبه حتّى أُوفّيه كلّ حسنةٍ عملها إمّا بسعةٍ في رزقه وإمّا بصحّةٍ في جسمه وإمّا بأمنٍ في دنياه، فان بقيت عليه بقيّة هوّنت عليه بها الموت[٤].

٨٦٣٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب قال:

١ـ تفسير القمي: ج٢ ص١٦٠. منه البحار: ج٧٣ ص٣٤٨.

٢ـ أي العبد المؤمن.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٤ ح٢.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٤ ح٣.

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ المؤمن ليهوّل عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وإنّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه[١و٢].

٨٦٣٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن السريّ بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أراد الله (عزّوجلّ) بعبدٍ خيراً عجّل له عقوبته في الدّنيا، وإذا أراد بعبدٍ سوءً أمسك عليه ذنوبه[٣] حتّى يوافي[٤] بها يوم القيامة[٥].

٨٦٣٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع ابن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَآ أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[٦] ليس من التواء عرقٍ، ولانكبة حجرٍ، ولاعثرة قدمٍ، ولاخدش عودٍ[٧] إلاّ بذنب ولما يعفو الله أكبر،

١ـ هاله الامر: أفزعه وعظم عليه. وامهنه: استخدمه وأضعفه، والمهين: الحقير والضعيف (أقرب الموارد). والحاصل انه يبتليه في بدنه بالبلايا والأمراض والاحزان والذّل كأنّه استخدمه أو ابتذله واستعمله. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٤ ح٤.

٣ـ أي لم يكفّرها بالعقوبة في الدُّنيا. (مرآة العقول).

٤ـ الموافاة: الاتيان. (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٥ ح٥.

٦ـ الشورى ٤٢: ٣٠.

٧ـ التوى القدح التواءً: اعوجَّ، والتوى الشيء: انعطف. ونَكَبَتْ الحجارةُ رجلَه: لثمتها أو اصابتها وخدشتها. والخدش: جرح لايسيل دمه. (أقرب الموارد).

فمن عجّل اللّه عقوبة ذنبه في الدُّنيا فانّ اللّه (عزّوجلّ) اجلّ واكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة[١].

٨٦٣٧ـ كتاب التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): توقّوا الذنوب، فما من بليّة ولانقص رزق إلاّ بذنب حتّى الخدش والنكبة والمصيبة، فانّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَمَآ أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾[٢].

٨٦٣٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام، عن عمروبن جميع قال: سمعت أباعبداللّه(عليه السّلام) يقول: إنّ العبد المؤمن ليهتمّ[٣] في الدُّنيا حتى يخرج منها ولاذنب عليه[٤].

٨٦٣٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): قال اللّه (عزّوجلّ): ما من عبد أُريد أن أدخله الجنّة[٥] إلاّ ابتليته في جسده، فان

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٥ ح٦.

٢ـ كتاب التمحيص: ص٣٧ ح٣٣. منه البحار: ج٧٣ ص٣٦٢.

٣ـ «ليهتمّ» اي يصيبه الهمّ والحزن كثيراً، في القاموس: الهمّ: الحزن، وهَمَّهُ الامر همّاً ومهمّة: حزنه، كاهمّه فاهتمّ، وفي بعض النسخ: [ليُهَمُّ] على بناء المفعول. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٥ ح٨.

٥ـ اي لإيمانه وقد عمل بالمعاصي، وليست له حسنة تكفّرها، ولم يعف عنها (مرآة العقول).

كان ذلك كفّارة لذنوبه[١] وإلاّ شددت عليه عند موته حتّى يأتيني ولاذنب له، ثمّ ادخله الجنّة. وما من عبد أُريد أن ادخله النار إلاّ صحّحت له جسمه فان كان ذلك تماماً[٢] لطلبته[٣] عندي وألاّ آمنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلاّ وسّعت عليه في رزقه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلاّ هوّنت عليه موته حتّى يأتيني ولاحسنة له عندي ثمّ ادخله النار[٤].

٨٦٤٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي الصبّاح الكنانيّ قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فدخل عليه شيخٌ فقال: يا أبا عبدالله أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم[٥] عند كبر سنّي.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا هذا إنّ للحقّ دولةً وللباطل دولةً، وكلٌّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليلٌ، وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاءُ من إخوانه، وما من مؤمنٍ يصيبه شيء من الرفاهية[٦] في دولة الباطل إلاّ ابتلي قبل موته إما

١ـ الجزاء مقدّر، أي فاكتفي به أو مثله. (مرآة العقول).

٢ـ التمام مصدر تمَّ. تمَّ الشيء تمّاً وتماماً: تكمَّلت أجزاؤه، وتمَّمه: جعله تامّاً (أقرب الموارد).

٣ـ الطَّلِبَةُ: ما كان لك عند آخر من حق تطالبه به. (لسان العرب). والظاهر المراد بـ «طلبته عندي» هو جزاء الأعمال الصالحة التي عملها في دنياه.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٦ ح١٠.

٥ـ الجَفَاء ـ بالمدّ ـ: غلظ الطبع والبعد، والإعراض، يقال: «جفوتُ الرجل أجفوه» إذا اعرضت عنه. (مجمع البحرين).

٦ـ فلان في رفاهية من العيش: أي سعة ورفاهية. (مجمع البحرين).

في بدنه وإمّا في ولده وإمّا في ماله حتّى يخلّصه اللّه ممّا اكتسب في دولة الباطل ويوفّر[١] له حظّه في دولة الحقّ[٢] فاصبر وأبشر[٣].

باب (٤)
الذنب يُحرم الرزق

٨٦٤١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن سليمان بن طريف، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ الذنب يحرم العبد الرِّزق[٤].

٨٦٤٢ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد [بن قولويه] (رحمه اللّه)، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمّد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الدعاء ليردُّ القضاء، وإنّ المؤمن ليذنب فيحرم بذنبه الرّزق[٥].

قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال: حدثنا بكر ابن محمد الازدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٦].

١ـ الوَفرُ من المال والمتاع: الكثير الواسع.
ووفّر عليه حقّه توفيراً واستوفره أي استوفاه. (لسان العرب).
٢ـ ولو في الرَّجعة. (مرآة العقول).
٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٧ ح١٢.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٧١ ح١١.
٥ـ أمالي الطوسي: ص١٣٥ ح٢١٩. منه البحار: ج٧٣ ص٣٥٣.
٦ـ قرب الاسناد: ص١٦. منه البحار: ج٧٣ ص٣٤٩.

٨٦٤٣ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمّد بن عبيداللّه، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنَّ المؤمن لينوي الذَّنب فيحرم رزقه[١].

المحاسن: في رواية بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٢].

باب (٥)
الذنب يسلب التوفيق

٨٦٤٤ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ابن كثير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل، وإن العمل السيّىء أسرع في صاحبه من السكّين في اللّحم[٣].

باب (٦)
العبد يُحبس في الآخرة على ذنبه

٨٦٤٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن

١ـ ثواب الأعمال: ص٢٨٨ ح١.

٢ـ المحاسن: ص١١٦ ذيل ح١١٩. منهما الوسائل: ج١ ص٤٢.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٢ ح١٦.

مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عامٍ وإنّه لينظر إلى أزواجه في الجنّة يتنعّمن[١].

٨٦٤٦ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم [السكوني] عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ العبد ليُحبَس على ذنب من ذنوبه مائة عام، وإنّه لينظر إلى أزواجه وإخوانه في الجنّة[٢].

٨٦٤٧ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الرجل ليحبس على باب الجنّة مقدار عام بذنب واحد وإنّه لينظر إلى أكوابه[٣] وأزواجه[٤].

باب (٧)
ستر الله على المؤمن

٨٦٤٨ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٢ ح١٩.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٣٣٦ ح٩. منه البحار: ج٧٣ ص٣٤٨.

٣ـ الكوب: كوز مستدير الرّأس لاعروة له أو لا خرطوم له ويقال: قدح لا عروة له. (أقرب الموارد).

٤ـ نوادر الراوندي: ص٤. منه البحار: ج٧٣ ص٣٦٢.

(صلّى اللّه عليه وآله): للمؤمن اثنان وسبعون ستراً فاذا أذنب ذنباً انهتك عنه ستر، فان تاب ردَّ اللّه إليه وسبعة معه، وإن أبى إلاّ قدماً قدماً في المعاصي تهتك[١] عنه أستاره، فان تاب ردَّها اللّه إليه ومع كلّ ستر منها سبعة أستار، فان أبى إلاّ قدماً قدماً في المعاصي تهتك[٢] عنه أستاره وبقي بلا ستر وأوحى اللّه تعالى إلى ملائكته أن استروا عبدي بأجنحتكم فانَّ بني آدم يعيرون ولايغيّرون، وأنا أغير ولا أُعير، فان أبى إلاّ قدماً قدماً في المعاصي شكَت الملائكة إلى ربّها ورفعت أجنحتها وقالت: يارب إنّ عبدك هذا قد أقدمنا[٣] ممّا يأتي [من][٤] الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال: فيقول اللّه تعالى لهم: كفّوا [عنه][٥] أجنحتكم، فلو عمل بخطيئة[٦] في سواد الليل أو في ضوء النهار أو في مفازة أو قعر بحر لأجراه[٧] اللّه تعالى على ألسنة الناس فاسألوا اللّه تعالى أن لايهتك أستاركم[٨].

٨٦٤٩ـ الاختصاص: أبو جعفر [الصدوق]، عن أبيه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبداللّه بن عامر، عن محمّد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق (عليه السّلام): إنّ للّه (تبارك وتعالى) على عبده المؤمن أربعين جُنّة[٩]، فمتى أذنب ذنباً كبيراً

---

١ و٢ـ تهتّكت ـ البحار.

٣ـ أقذرنا ـ البحار.

٤ و٥ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٦ـ الخطيئة ـ البحار.

٧ـ لأجراها ـ البحار.

٨ـ نوادر الراوندي: ص٦ و٧. منه البحار: ج٧٣ ص٣٦٢.

٩ـ الجُنَّة: السترة (اقرب الموارد).

رفع عنه جُنّة، فاذا اغتاب أخاه[1] المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه، ويبقى مهتوك الستر، فيفتضح في السماء على ألسنة الملائكة، وفي الأرض على ألسنة النّاس، ولايرتكب ذنباً إلاّ ذكروه، ويقول الملائكة الموكّلون به: يا ربّنا قد بقي عبدك مهتوك الستر، وقد أمرتنا بحفظه فيقول (عزّوجلّ): ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيراً ما فضحته، فارفعوا أجنحتكم عنه، فوعزّتي لايؤول بعدها إلى خير أبداً[2].

باب (٨)
الذنب نكتة سوداء في القلب

٨٦٥٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء، فإن تاب انمحت وإن زاد زادت حتّى تغلب على قلبه فلايفلح بعدها أبداً[3].

باب (٩)
إيّاك والسيّئة

٨٦٥١ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمّد بن عبدالجبار

١ـ فإذا عاب أخاه ـ البحار.

٢ـ الاختصاص: ص٢٢٠. منه البحار: ج٧٣ ص٣٦١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٧١ ح١٣.

عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من همّ بسيّئة فلايعملها[١]، فإنّه ربّما عمل العبد السيّئة فيراه الربّ (تبارك وتعالى) فيقول: وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً[٢].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبداللّه بن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبداللّه بن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٤].

باب (١٠)
الذنب يحوِّل النعمة نقمة

٨٦٥٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى وأبو عليّ الأشعريّ، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عمرو المدائنيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: كان أبي (عليه السّلام) يقول: إنّ اللّه قضى قضاءً حتماً ألاّ ينعم على العبد بنعمةٍ فيسلبها إيّاه حتّى يحدث العبد ذنباً يستحقّ بذلك النقمة[٥].

١ـ «فلايعملها» نهي.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٢ ح١٧.

٣ـ المحاسن: ص١١٧ ح١٢٤.

٤ـ ثواب الاعمال: ص٢٨٨ ح١.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٣ ح٢٢.

٨٦٥٣ـ تفسير العياشي: عن أبي عمرو المدائنيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ أبي كان يقول: إنّ الله قضى قضاء حتماً: لاينعم على عبده بنعمة فيسلبها إيّاه قبل أن يحدث العبد ذنباً يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَيُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[١و٢].

٨٦٥٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن سماعة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ما أنعم الله على عبدٍ نعمة فسلبها إيّاه حتى يذنب ذنباً يستحقّ بذلك السلب[٣].

٨٦٥٥ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الله (عزّوجلّ) بعث نبيّاً إلى قومه فأوحى الله إليه [أن] قل لقومك: إنّه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على طاعتي فأصابهم فيها شرٌّ فانتقلوا[٤] عمّا أُحب إلى ما أكره، إلاّ تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلى ما يكرهون[٥].

١ـ الرعد ١٣: ١١.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٦ ح١٩. منه البحار: ج٦ ص٥٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٤ ح٢٤.

٤ـ فأصابهم فيهما سوء فانتقلوا ـ المحاسن.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٣٠٢ ح٦.

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب مثله[١].

٨٦٥٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سدير قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ...﴾[٢] الآية.

فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متّصلة ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرةٌ فكفروا نعم الله (عزّوجلّ) وغيّروا ما بأنفسهم من عافية الله فغيّر الله ما بهم من نعمةٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[٣] فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرّق قراهم وخرّب ديارهم وأذهب أموالهم، وأبدلهم مكان جنّاتهم ﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾ ثُمَّ قال: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾[٤و٥].

٨٦٥٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد الجزري قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الله (عزّوجلّ) بعث نبيّاً من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك: إنّه

١ـ المحاسن: ص١١٧ ح١٢٣. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٥٧.

٢ـ سبا ٣٤: ١٩.

٣ـ الرعد ١٣: ١١.

٤ـ سبا ٣٤: ١٦ ـ ١٧.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٤ ح٢٣.

ليس من أهل قرية ولا [أ]ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سرّاء فتحوّلوا عمّا أُحبّ إلى ما أكره إلاّ تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلى ما يكرهون، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضرّاء فتحوّلوا عمّا أكره إلى ما أُحبّ إلاّ تحوّلت لهم عمّا يكرهون إلى ما يحبّون، وقل لهم: إنّ رحمتي سبقت غضبي فلاتقنطوا من رحمتي فإنّه لايتعاظم عندي ذنب أغفره وقل لهم: لايتعرّضوا معاندين لسخطي ولايستخفّوا بأوليائي فإنّ لي سطوات عند غضبي، لايقوم لها شيء من خلقي[1].

باب (١١)
الغفلة عن الذّنب

٨٦٥٨ـ مستطرفات السرائر: من كتاب أبي عبدالله السيّاري، عن محمّد بن إسماعيل، عن بعض رجاله قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إذا رأيتم العبد متفقّداً لذنوب الناس ناسياً لذنوبه فاعلموا انّه قد مُكر به[2].

٨٦٥٩ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[3]، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (تبارك وتعالى):

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٤ ح٢٥.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٤٨ ح٧. منه الوسائل: ج١١ ص٢٣١.

٣ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

يابن آدم ما تنصفني: أتحبّب إليك بالنعم، وتتمقّت إليَّ بالمعاصي؟![1] خيري إليك منزل وشرُّك إليَّ صاعد، ولايزال ملك كريم يأتيني عنك في كلِّ يوم وليلة بعمل قبيح منك.

يابن آدم لو سمعتَ وصفَك من غيرك وأنت لاتعلم مَن الموصوف لسارعت الى مقته[2].

أمالي الطوسي: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن محمد قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد الزيات الصيرفي قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي ابن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر العبد الصالح قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: حدثني أخي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: يقول اللّه (عزّوجلّ): يابن آدم. . . . وذكر نحوه[3].

كنز الفوائد: أخبرني شيخنا المفيد (رضي اللّه عنه) ونقلت من خطّه قال: حدثني ابو حفص عمر بن محمد بن علي المعروف بابن الزيّات بهذا الاسناد نحوه[4].

١ـ مَقَتَهُ مقتاً: أبغضه أشدّ البغض عن أمر قبيح (أقرب الموارد).

٢ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٢٨ ح١٨.

٣ـ امالي الطوسي: ص١٢٥ ح١٩٧.

٤ـ كنز الفوائد: ج١ ص٣٥٠.

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه الصامغاني قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي القزويني بهذا الاسناد نحوه[1].

أمالي الطوسي: أبو محمد الفحام قال: حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن عبيداللّه المنصوري قال: حدثنا عم أبي أبو موسى عيسى ابن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: كنت خدناً[2] للامام علي بن محمّد (عليهما السّلام) وكان يروي عنه كثيراً من ذلك انه قال: حدثنا الامام علي بن محمد (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثنا أبي علي بن موسى قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله): يقول اللّه (عزّوجلّ): . . . . وذكر نحوه. وزاد في آخره: يابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق[3].

٨٦٦٠ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يقول اللّه (عزّوجلّ):

١ـ أمالي الطوسي: ص٥٧٠ ح١١٨١. منها البحار: ج٧٣ ص٣٥٢ و٣٦٥.

٢ـ الخدن: الصاحب ـ الحبيب ـ الرّفيق ـ الصديق. (اقرب الموارد).

٣ـ أمالي الطوسي: ص٢٧٨ ح٥٣٢. منه البحار: ج٧٣ ص٣٥٢.

يابن آدم اما تنصفني اتحبّب اليك بالنعم وتتمقّت اليّ بالمعاصي، خيري اليك منزل وشرك اليّ صاعد، ولايزال ملك كريم يأتيني عنك في كلّ يوم وليلة بعمل قبيح.

[يابن آدم تفعل الكبائر وترتكب المحارم ثم تتوب اليَّ فأقبل اذا أخلصت بنيّتك، واصفح عمّا مضى من ذنوبك فادخلك جنتي، واجعلك في جواري سوءة لاقامتك على قبيح فعلك].

يابن آدم لو سمعتَ وصفَكَ من غيرك وأنت لاتعلم مَن الموصوف لسارعتَ الى مقته[1].

٨٦٦١ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة عن الحسين بن علي (عليه السّلام): إنّ أعمال هذه الأُمّة ما من صباح إلاّ [و]تعرض على اللّه تعالى[2].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده قال: حدثني أبي الحسين بن علي (عليه السّلام) مثله[3].

٨٦٦٢ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن سليمان النوفلي، عن فطر بن خليفة، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾[4] صعد

١ـ صحيفة الامام الرضا: ص٨١ ح٤. منه البحار: ج٧٣ ص٣٥٢.

٢ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤٤ ح١٥٦.

٣ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٥٤ ح١٧٩. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٥٣.

٤ـ آل عمران ٣: ١٣٥.

إبليس جبلاً بمكّة يقال له: ثور، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه، فقالوا: يا سيّدنا لِمَ دعوتنا؟

قال: نزلت هذه الاية فمن لها؟

فقام عفريت من الشياطين فقال: أنا لها بكذا وكذا.

قال: لست لها.

فقام آخر فقال مثل ذلك.

فقال: لست لها.

فقال الوسواس الخنّاس: أنا لها.

قال: بماذا؟

قال: أعدهم وأُمنّيهم حتّى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار.

فقال: أنت لها، فوكّله بها إلى يوم القيامة[1]

باب (١٢)
الذنب يُقرِّب الأجل

٨٦٦٣ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ياعليُّ من كرامة المؤمن على اللّه أنّه لم يجعل لأجَلِه وقتاً حتّى يهم ببائقة[2]، فاذا همَّ ببائقة قبضه إليه.

١ـ أمالي الصدوق: ص٣٧٦ ح٥. منه البحار: ج٧٣ ص٣٥١.

٢ـ البائقة: الداهية والشرّ، والظلم. (اقرب الموارد).

قال: وقال جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): تجنّبوا البوايق يمدّ لكم في الأعمار[١].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٢].

باب (١٣)
الذّنب والنّار

٨٦٦٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبداللّه بن مسكان، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَمَا أَصْبَرَهُم عَلَىٰ النَّارِ﴾[٣].

فقال: ما أصبرهُم على فعل ما يعلمون أنّه يصيّرهم إلى النار[٤].

٨٦٦٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي ابن عبداللّه بن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدّي الحسن بن علي، عن جدّه عبداللّه بن المغيرة، عن اسماعيل بن مسلم [السكوني]، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): عجبت لمن يحتمي من الطعام

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٦ ح٩٠.

٢ـ صحيفة الامام الرضا: ص١١٣ ح٧٠. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٥٢.

٣ـ البقرة ٢: ١٧٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٦٨ ح٢.

مخافة الداء، كيف لايحتمي من الذُّنوب مخافة النار؟!![1].

باب (١٤)
الإجتهاد في ترك الذنب

٨٦٦٦ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه)، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن العباس بن معروف، عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة.

أعبد الناس من أقام الفرائض.

أزهد الناس من ترك الحرام.

أشدُّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب[2].

باب (١٥)
علامات الغَضَب الإلٰهي

٨٦٦٧ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابراهيم بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إنّ اللّه تعالى إذا

١ـ أمالي الصدوق: ص١٥٢ ح٣. منه البحار: ج٧٣ ص٣٤٧.

٢ـ الخصال: ص١٦ ح٥٦. منه البحار: ج٧٣ ص٣٤٩.

غضب على أُمّة ثمَّ لم ينزل بها العذاب، أغلى أسعارها، وقصّر أعمارها، ولم يربح تجّارها، ولم تغزر أنهارها، ولم تزك ثمارها، وسلّط عليها شرارها، وحبس عليها أمطارها[1و2].

باب (١٦)
مَن عصى اللّه فهو من جنود إبليس

٨٦٦٨ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن خلف بن حمّاد، عن ربعي، عن فضيل [بن يسار]، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أخذ القوم في معصية اللّه (عزّوجلّ) فان كانوا ركباناً كانوا من خيل إبليس، وإن كانوا رجّالة كانوا من رجّالته[3].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان مثله[4].

١ـ هكذا في المصدر ولعلَّ الصحيح وحبس عنها أمطارها.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٢٠١ ح٣٤٣. منه البحار: ج٧٣ ص٣٥٣.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٣٠١ ح٥. والرجّالة جمع الراجل وهم المشاة. (مجمع البحرين).

٤ـ المحاسن: ص١١٦ ح١٢١. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٥٧.

باب (١٧)
المعصية مع المعرفة كُفر

٨٦٦٩ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعته يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً﴾[1] من زعم أنّ الخمر حرام ثمّ شربها، ومن زعم أنّ الزنا حرام ثمّ زنى، ومن زعم أنّ الزكاة حقٌّ ولم يؤدِّها[2].

باب (١٨)
جزاء مَن اطعَم الأَعراب

٨٦٧٠ـ كتاب التمحيص: عن معاوية بن عمّار قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) وقد كانت الريح حملت العمامة عن رأسي في البدو، فقال: يا معاوية!

فقلت: لبّيك جعلت فداك يابن رسول اللّه.

قال: حملت الريح العمامة عن رأسك؟

قلت: نعم.

قال: هذا جزاء من أطعم الأعراب[3].

أقول: الأعراب هم سكّان البادية وقد جاء ذمّ الأَعراب في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿الأَعرابُ أَشدُّ كفراً ونفاقاً﴾ والظاهر

١ـ النساء ٤: ١٣٧.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٨١ ح٢٨٨. منه البحار: ج٧٣ ص٣٦٠.

٣ـ كتاب التمحيص: ص٣٧ ح٣١. منه البحار: ج٧٣ ص٣٦٢.

انّ وجه ذمّهم هو بعدهم عن الأحكام والتعاليم الإسلامية وقد عُبّر في بعض الأحاديث عن أعداء أهل البيت بـ (الأعراب)، فلعلَّ هذا الرَّاوي أطعم بعض أعداء أهل البيت في البادية فحملت الرِّيح عمامته... والله العالم.

باب (١٩)
الذنوب وآثارها السيّئة

٨٦٧١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الذنوب التي تغيّر النعم: البغي[١] والذنوب التي تورث الندم القتل[٢]، والّتي تنزل النقم الظلم[٣]، والّتي تهتك الستر شرب الخمر[٤]، والّتي تحبس الرّزق الزنا، والّتي تعجّل

١ـ البغي في اللغة: تجاوز الحدّ، ويطلق غالباً على التكبّر والتطاول، وعلى الظلم، أو المراد به البغي على الامام (عليه السّلام)، أو الفساد في الارض. (مرآة العقول).

٢ـ فإنّه يورث الندامة في الدُّنيا والآخرة كما قال الله تعالى في سورة المائدة ٥: ٣١ في قابيل حين قتل أخاه هابيل: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾. (مرآة العقول).

٣ـ كما يشاهد من أحوال الظالمين وخراب ديارهم واستئصال أولادهم وأموالهم، كما هو معلوم من أحوال فرعون وهامان وبني اميَّة وبني العباس وأضرابهم، وقد قال الله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾ سورة النمل ٢٧: ٥٢ (مرآة العقول).

٤ـ لانَّ الله تعالى يكشف الغطاء عن الافعال القبيحة لشارب الخمر ويزيل الحياء عنه، فلايرى قبح شيء من الاشياء، ولايبالي باقبح الاعمال، ومن كان بهذه الصفة فهو حريّ بان يهتك ستره. (شرح الكافي لملا صالح المازندراني).

الفناء[١] قطيعة الرّحم، والّتي تردُّ الدعاء وتظلم الهواء[٢] عقوق الوالدين[٣].

٨٦٧٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كان أبي (عليه السّلام) يقول: نعوذ بالله من الذنوب التي تعجّل الفناء، وتقرّب الآجال، وتخلي الديار، وهي قطيعة الرّحم والعقوق وترك البرّ[٤].

٨٦٧٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أيّوب بن نوح ـ أو بعض أصحابه، عن أيّوب ـ عن صفوان بن يحيى قال: حدثني بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا فشا[٥] أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزّلزلة، وإذا فشا الجور في الحكم[٦] احتبس القطر[٧]

١ـ أي الهلاك والاضمحلال. (مجمع البحرين).

٢ـ إظلام الهواء إمّا كناية عن التحيّر في الامور، أو شدّة البليّة، أو ظهور آثار غضب الله تعالى في الجو. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٧ ح١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٨ ح٢.

٥ـ أي ظهر وانتشر بين الناس. (مجمع البحرين).

٦ـ الجَور: هو المَيل عن القصد، ومنه «جَارَ عن الطريق» أي مال عنه، ومنه «الحاكم الجائر» أي المائل عن طريق الهدى. (مجمع البحرين).

٧ـ القَطر: أي المَطَر، وفي الحديث «يجزي عن الجنابة أن تقوم تحت القَطر». (مجمع البحرين).

وإذا خفرت الذمّة[١] أُديل لأهل الشرك من أهل الاسلام، وإذا منعت الزّكاة ظهرت الحاجة[٢].

٨٦٧٤ـ علل الشرايع: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الذُّنوب الّتي تغيّر النعم البغي، والذُّنوب الّتي تورث الندم القتل، و[الذنوب] التي تنزل النقم الظلم، و[الذنوب] التي تهتك [العصم ـ وهي] الستور ـ شرب الخمر، والّتي تحبس الرزق الزنا، والّتي تعجّل الفناء قطيعة الرحم، والّتي تردُّ الدعاء وتُظلِم الهواء عقوق الوالدين[٣].

معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن معلّى بن محمّد قال: حدثنا العباس بن العلاء مثله[٤].

الاختصاص: عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٥].

١ـ الخفر والإخفار: الغدر ونقض العهد، والإدالةُ: الغَلَبَة، وفي الدعاء: «أدِل لنا، ولاتدل منّا»، وذلك لانّهم ينقضون الأيمان ويخالفون اللّه في ذلك للغلبة، فيورد اللّه عليهم نقيض مقصودهم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٨ ح٣.

٣ـ علل الشرايع: ص٥٨٤ ح٢٧.

٤ـ معاني الأخبار: ص٢٦٩ ح١.

٥ـ الاختصاص: ص٢٣٨. منها البحار: ج٧٣ ص٣٧٤.

باب (٢٠)
أربعةٌ عقوبتها سريعة

٨٦٧٥ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي اللّه عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن سعيد بن الحسن بن الحصين، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن بكير، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: أربعة أسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه ويكافيك بالاحسان إليه إساءة، ورجل لاتبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر، فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل يصل قرابته ويقطعونه[1].

البحار: كتاب (الغايات) ـ عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: أربع هنَّ أسرع الأشياء عقوبة. . . . وذكر مثله مع أدنى تغيير في بعض ألفاظه[2].

باب (٢١)
الإصرار على الذنب

٨٦٧٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبداللّه بن محمّد النهيكيّ، عن عمّار بن مروان القنديّ،

١ـ الخصال: ص٢٣٠ ح٧١. منه البحار: ج٧٣ ص٣٧٣.

٢ـ البحار: ج٧٣ ص٣٧٤.

عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاصغيرة مع الإصرار، ولاكبيرة مع الإستغفار[١].

٨٦٧٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لا واللّه لايقبل اللّه شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه[٢].

٨٦٧٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّه واللّه ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب إلاّ باقرار[٣].

أقول: الظاهر ان المعنى ان اللّه (عزّوجلّ) لايتوب على العبد المذنب مع إصراره على الذنب وعدم ندامته على ما فعله، ولايخرج العبد من الذنب إلاّ بعد أن يقرّ بذنبه ويعترف بخطيئته عند اللّه (عزّوجلّ) وقد رُوي في ذلك احاديث مذكورة في أبوابها.

٨٦٧٩ـ كنز الفوائد: قال الصادق (عليه السّلام): تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والاعتلال على اللّه هلكة، والاصرار على الذنب أمن به لمكراللّه﴿فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللّهِ إِلاَّ القَوْمُ الخَاسِرُون﴾[٤]

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٨ ح١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٨ ح٣.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٤٢٦ ح٤.

٤ـ كنز الفوائد: ج٢ ص٣٣، والآية في سورة الاعراف ٧: ٩٩. منه البحار: ج٧٣ ص٣٦٥.

باب (٢٢)
أربعة من علامات الشقاء

٨٦٨٠ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربعة من علامة الشقاء: جمود العينين[١]، وقسوة القلب، وشدَّة الحرص في طلب الدُّنيا، والإصرار على الذنب[٢].

باب (٢٣)
اتّقوا المحقَّرات من الذنوب

٨٦٨١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي أُسامة زيد الشحّام قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّها لاتغفر.

قلت: وما المحقّرات؟

قال: الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك[٣].

١ـ رجل جامد العين: أي قليل الدَّمع أو منقطعه (أقرب الموارد).

٢ـ الجعفريات: ص١٦٨. منه المستدرك: ج١١ ص٣٦٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٧ ح١.

٨٦٨٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال والحجّال جميعاً، عن ثعلبة، عن زياد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) نزل بأرضٍ قرعاء[1] فقال لأصحابه: ائتوا بحطب.

فقالوا: يا رسول الله نحن بأرضٍ قرعاء ما بها من حطب.

قال: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاؤوا به حتّى رموا بين يديه، بعضه على بعض، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): هكذا تجتمع الذنوب، ثمّ قال: إيّاكم والمحقّرات من الذنوب، فإنّ لكلّ شيء طالباً، ألا وإنّ طالبها يكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمامٍ مبينٍ[2و3].

٨٦٨٣ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن حميد ابن شعيب السبيعي، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإن لها طالباً، ولايقول أحدكم: أُذنب واستغفر الله، والله يقول: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[4] وقال: ﴿إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ

١ـ قرعاء: أي لا نبات فيها. (مجمع البحرين).

٢ـ إشارة إلى قول الله (تبارك وتعالى) في سورة يس آية ١٢ ﴿. . . . وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا . . . .﴾ الى آخره.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٨ ح٣.

٤ـ يس ٣٦: ١٢.

يَأْتِ بِهَا اللّهُ إِنَّ اللّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾[١] الآية[٢].

٨٦٨٤ـ مجمع البيان: روى العياشي بالاسناد عن ابن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّ لها طالباً، لا يقولنّ أحدكم أذنب وأستغفر اللّه تعالى، إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْفِي السَّمَاوَاتِ أَوْفِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ﴾ باستخراجها ﴿خَبِيرٌ﴾ بمستقرّها[٣].

٨٦٨٥ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: إذا عظَّمت الذنب فقد عظَّمت اللّه، وإذا صغَّرته فقد صغَّرت [حق] اللّه (تعالى) لأن حقه في الصغير والكبير، وما من ذنب عظيم عظّمته إلا صغر عند اللّه تعالى، ولا من صغير صغَّرته إلاّ عظم عند اللّه (عزّوجلّ)[٤].

٨٦٨٦ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمن ابن محمّد بن أبي هاشم، عن عنبسة العابد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه يحبُّ العبد أن يطلب إليه في الجُرم العظيم ويبغض العبد أن يستخفَّ بالجُرم اليسير[٥].

١ـ لقمان ٣١: ١٦.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٦٧. منه المستدرك: ج١١ ص٣٤٨.

٣ـ مجمع البيان: ج٤ ص٣١٩. منه البحار: ج٧ ص٢٠.

٤ـ الجعفريات: ص٢٣٧. منه المستدرك: ج١١ ص٣٤٧.

٥ـ المحاسن: ص٢٩٣ ح٤٥١. منه البحار: ج٧٣ ص٣٥٩.

٨٦٨٧ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ إبليس رضي منكم بالمحقّرات، والذنب الّذي لايغفر قول الرجل: لا أُواخذ بهذا الذنب، استصغاراً له[1].

باب (٢٤)
معنى «اللَّمم»

٨٦٨٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: أرأيت قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾[2]؟

قال: هو الذنب يلمّ به الرجل فيمكث ماشاءاللّه ثمّ يلمُّ به بعد[3].

٨٦٨٩ـ الكافي: أبوعليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما(عليهما السّلام) قال: قلت له: ﴿الَّذينَ يَجتَنِبُونَ كَبائِرَ الاثمِ وَالفَواحِشَ إلاَّ اللَّمَمَ﴾.

قال: الهَنة بعد الهنة، أي الذنبُ بعد الذنب يلم به العبد[4].

١ـ نوادر الراوندي: ص١٧. منه البحار: ج٧٣ ص٣٦٣.

٢ـ النجم ٥٣: ٣٢. واللَّمم عند العرب أن يفعل الإنسان الشّيء في الحين لايكون له عادة، ويقال: اللمم هو ما يلمُّ به العبد من ذنوب صغار بجهالة ثمّ يندم ويستغفر ويتوب فيغفر له (مجمع البحرين).

٣ و٤ـ الكافي: ج٢ ص٤٤١ ح١ و٢.

٨٦٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما من مؤمن إلاّ وله ذنب يهجره زماناً ثمّ يلم به، وذلك قول الله (عزّوجلّ): ﴿إلاَّ اللَّمَمَ﴾.

وسألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإثْمِ وَالفَوَاحِشَ إلاَّ اللَّمَمَ﴾؟

قال: الفَواحِشُ الزّنا والسرقة، واللّمم: الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه[1].

٨٦٩١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإثْمِ وَالفَوَاحِشَ إلاَّ اللَّمَمَ﴾.

قال: الفواحش الزّنا والسرقة، واللّمم: الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله منه.

قلت: بين الضلال والكفر منزلة؟

فقال: ما أكثر عرى الايمان[2و3].

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٢ ح٣.

٢ـ أراد السائل: هل يوجد ضالّ ليس بكافر أو كل من كان ضالاً فهو كافر، فاشار (عليه السّلام) في جوابه باختيار الشق الاوّل وبيّن ذلك بان عرى الايمان كثيرة منها ما هو بحيث من يتركها يصير كافراً ومنها ما هو بحيث من يتركها لا يصير كافراً بل يصير ضالاً. والمراد بعرى الايمان مراتبه تشبيهاً بعروة الكوز في احتياج حمله الى التمسك بها. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٨ ح٧.

٨٦٩٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى [عن حريز] عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما من ذنبٍ إلاّ وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثمّ يلم به وهو قول الله (عزّوجلّ): ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾، قال: اللمّام: العبد الّذي يلم الذنب بعد الذنب ليس من سليقته، أي من طبيعته[1].

باب (٢٥)
الكبائر

٨٦٩٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدخَلاً كَرِيماً﴾[2].

قال: الكبائر: الّتي أوجب الله (عزّوجلّ) عليها النار[3].

٨٦٩٤ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عمر الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ

١ـ الكافي: ج٢ ص٤٤٢ ح٥.

٢ـ النساء ٤: ٣١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٦ ح١.

نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾؟

قال: من اجتنب ما وعد اللّه عليه النار إذا كان مؤمناً كفّر اللّه عنه سيّئاته ويدخله مدخلاً كريماً.

والكبائر السبع الموجبات [النار]: قتل النَّفس الحرام، وعقوق الوالدين، وأكل الرِّبا، والتعرُّب بعد الهجرة[1]، وقذف المحصنة، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزَّحف[2].

٨٦٩٥ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من اجتنب الكبائر كفّر اللّه عنه جميع ذنوبه وذلك قوله (عزّوجلّ): ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾[3].

٨٦٩٦ـ ثواب الأعمال: حدثني علي بن أحمد قال: حدثني محمد بن جعفر الاسدي قال: حدثني موسى بن عمران النخعيّ قال: حدّثني الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن

١ـ يعني الإلتحاق ببلاد الكفر والإقامة بها بعد المهاجرة عنها إلى بلاد الإسلام، وكأنّ من رجع من الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدّونه كالمرتد. وفي كلام بعض علمائنا: المتعرّب بعد الهجرة في زماننا هذا أن يشتغل الإنسان بتحصيل العلم ثمّ يتركه ويصير منه غريباً. وروي «المتعرّب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته» (مجمع البحرين).

٢ـ ثواب الاعمال: ص١٥٨ ح١. منه البحار: ج٧٩ ص١٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٧٥ ح٤٩٦٧.

عمر قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): روي عن المغيرة[1] أنّه قال: إذا عرف الرجل ربّه ليس عليه وراء ذلك شيء؟

قال: ماله؟! لعنه اللّه! أليس كلّما ازداد باللّه معرفة فهو أطوع له؟! أفيطيع اللّه (عزّوجلّ) من لايعرفه؟! إنّ اللّه (عزّوجلّ) أمر محمّداً (صلّى اللّه عليه وآله) بأمر، وأمر محمد (صلّى اللّه عليه وآله) المؤمنين بأمر، فهم عاملون به الى أن يجيء نهيه، والأمر والنهي عند المؤمن سواء.

قال: ثمّ قال: لاينظر اللّه (عزّوجلّ) الى عبد ولايزكّيه إذا ترك فريضة من فرائض اللّه وارتكب كبيرة من الكبائر.

قال: قلت: لاينظر اللّه إليه؟

قال: نعم قد أشرك باللّه.

قال: قلت: أشرك؟

قال: نعم إن اللّه (عزّوجلّ) أمر بأمر وأمره ابليس بأمر فترك ما أمر اللّه (عزّوجلّ) به وصار إلى ما أمر ابليس به فهذا مع ابليس في الدّرك السابع من النار[2].

٨٦٩٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبداللّه بن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي

١ـ المغيرة بن سعيد العجلي ورد ذمّه في أحاديث كثيرة، وأنّه كان يكذب على الإمام الباقر (عليه السّلام) وقد لعنه الامام الصادق (عليه السّلام) وقد أسّس مذهباً باطلاً واتّبعه جماعة سُمُّوا بالمغيرية وعندهم الكثير من الآراء والعقائد الباطلة، وقد ذكرنا بعض ما يتعلّق به في الجزء الثاني ص٤٧٢ من هذه الموسوعة.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢٩٤ ح١. منه البحار: ج٧١ ص٢٠٧.

عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: الكبائر سبعٌ: قتل المؤمن متعمّداً، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجرة، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الرّبا بعد البيّنة، وكلّ ما أوجب الله عليه النار[1].

٨٦٩٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمّداً، والشرك بالله العظيم، وقذف المحصنة، وأكل الرّبا بعد البيّنة، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجرة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً.

قال: والتعرُّب والشرك واحد[2].

٨٦٩٩ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان، عن زياد الكناسي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): والّذي إذا دعاه أبوه لعن أباه، والّذي إذا أجابه ابنه يضربه[3].

٨٧٠٠ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) ان علياً (عليه السّلام) قال: الكبائر: الشّرك بالله (تعالى)، وقتل المؤمن عمداً، والفرار عن الزحف الاّ متحرِّفاً لقتال أو متحيِّزاً الى فئة، وأكل الربا بعد البيّنة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والتعرُّب بعد الهجرة، ورمي المحصنات

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٧ ح٣.

٢ و٣ـ الكافي: ج٢ ص٢٨١ ح١٤ و١٥.

الغافلات المؤمنات[1].

٨٧٠١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الكبائر؟

فقال: هن في كتاب عليّ (عليه السّلام) سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الرّبا بعد البيّنة، وأكل مال اليتيم ظلماً، والفرار من الزحف، والتعرّب بعد الهجرة.

قال: فقلت: فهذا أكبر المعاصي؟

قال: نعم.

قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصَّلاة؟

قال: ترك الصَّلاة.

قلت: فما عددت ترك الصَّلاة في الكبائر؟

فقال: أيّ شيء أوّل ما قلت لك؟

قال: قلت: الكفر.

قال: فإنّ تارك الصَّلاة كافرٌ. يعني من غير علّة[2].

٨٧٠٢ـ الخصال ـ ثواب الأعمال ـ علل الشرايع: [حدثنا] أبي (رحمه الله) قال: حدثنا[3] سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب[4]، عن عبدالعزيز العبديّ، عن عبيد بن زرارة قال:

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٥٧ ح١٦١١. منه المستدرك: ج١٨ ص٨٩. مختصراً.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٨ ح٨.

٣ـ حدثني ـ ثواب الأعمال.

٤ـ عن الحسن بن علي ـ ثواب الأعمال، والظاهر انَّ الصحيح ما في الخصال وعلل الشرايع.

قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أخبرني عن الكبائر؟

فقال: هنّ خمس[١] وهنّ ممّا أوجب الله (عزّوجلّ) عليهنّ النار قال الله (عزّوجلّ)[٢]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[٣] وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلاَتُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ﴾ إلى آخر الآية[٤] [وقوله (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾[٥] إلى آخر الآية][٦] ورمي المحصنات الغافلات [المؤمنات] وقتل المؤمن متعمّداً على دينه[٧].

٨٧٠٣ـ علل الشرايع ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح وابراهيم بن هاشم [جميعاً]، عن محمد بن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: وجدنا في كتاب عليّ (عليه السّلام) الكبائر خمسة: الشرك [بالله

١ـ قال: هي خمس ـ ثواب الاعمال.

٢ـ قال الله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَيَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾ وقال ـ ثواب الاعمال.

٣ـ النساء ٤: ١٠.

٤ـ الانفال ٨: ١٥.

٥ـ البقرة ٢: ٢٧٨.

٦ـ ما بين المعقوفتين ليس في ثواب الأعمال.

٧ـ الخصال: ص٢٧٣ ح١٧ ـ ثواب الاعمال: ص٢٧٧ ح١ ـ علل الشرايع: ص٤٧٥ ح٣. منها البحار: ج٧٩ ص٤ و٥.

(عزّوجلّ)]، وعقوق الوالدين، وأكل الرِّبا بعد البيّنة، والفرار من الزَّحف، والتعرُّب بعد الهجرة[1].

٨٧٠٤ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى، عن علي بن الحسن السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: عقوق الوالدين من الكبائر لانّ الله تعالى جعل العاقَّ عصيّاً شقيّاً[2].

٨٧٠٥ـ تفسير العياشي: عن معاذ بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يا معاذ! الكبائر سبع، فينا أُنزلت، ومنّا استُخفّت، وأكبر الكبائر: الشرك بالله، وقتل النفس الّتي حرَّم الله، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وإنكار حقّنا أهل البيت.

فأمّا الشرك بالله فانّ الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ما قال، فكذّبوا الله وكذَّبوا رسوله.

وأمّا قتل النفس الّتي حرَّم الله، فقد قتلوا الحسين بن عليّ (عليه السّلام) وأصحابه.

وأمّا عقوق الوالدين فانَّ الله قال في كتابه: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ

١ـ علل الشرايع: ص٤٧٥ ح٢ ـ الخصال: ص٢٧٣ ح١٦. وفيه وفي البحار: ان الكبائر خمس. منهما البحار: ج٧٩ ص٤.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٧٩ ح٢. منه الوسائل: ج١١ ص٢٥٩.

بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[١] وهو أب لهم[٢] فقد عقّوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في ذرّيته وأهل بيته.

وأمّا قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة (عليها السّلام) على منابرهم[٣].

وأمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا في كتاب اللّه (عزّوجلّ).

وأمّا الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين (عليه السّلام) بيعتهم غير كارهين، ثمّ فرُّوا عنه وخذلوه.

وأمّا إنكار حقّنا، فهذا ممّا لايتعاجمون فيه[٤].

وفي خبر آخر: والتعرُّب بعد الهجرة[٥].

٨٧٠٦ـ الخصال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب قال: حدثني محمد بن عبداللّه قال: حدثني علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الكبائر سبع، فينا [أ]نزلت، ومنّا استحلّت، فأوّلها الشّرك باللّه العظيم، وقتل النفس الّتي حرَّم اللّه (عزّوجلّ)، وأكل مال اليتيم، وعقوق الوالدين،

١ـ الاحزاب ٣٣: ٦.

٢ـ وهو أب لكريمتهم ـ البحار.

٣ـ القذف هنا بمعنى السب واللّعن فإنَّ بعض الظَّالمين والحكّام الجائرين لعنوا فاطمة بنت رسول اللّه (صلى اللّه عليهما وآلهما) وسبُّوها كما لعنوا وسبُّوا زوجها امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام).

٤ـ تعاجم: تنكّر (اقرب الموارد).

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٣٧ ح١٠٥. منه البحار: ج٧٩ ص١٤.

وقذف المحصنات[1] والفرار من الزحف، وإنكار حقّنا.

فأمّا الشرك باللّه [العظيم] فقد أنزل اللّه فينا ما أنزل، وقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فينا ما قال، فكذّبوا اللّه وكذّبوا رسوله فأشركوا باللّه (عزّوجلّ).

وأمّا قتل النفس التي حرّم اللّه فقد قتلوا الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) وأصحابه.

وأمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا[2] الذي جعله اللّه (عزّوجلّ) لنا، فأعطوه غيرنا.

وأمّا عقوق الوالدين فقد أنزل اللّه (عزّوجلّ) [ذلك] في كتابه [فقال (عزّوجلّ):] ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ فعقّوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في ذريّته، وعقّوا أُمّهم خديجة في ذرّيتها.

وأمّا قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة (عليها السّلام) على منابرهم.

وأمّا الفرار من الزّحف فقد أعطوا أمير المؤمنين (عليه السّلام) بيعتهم طائعين غير مكرهين، ففرُّوا عنه وخذلوه.

وأمّا إنكار حقّنا فهذا ممّا لايتنازعون فيه[3].

١ـ وقذف المحصنة ـ الفقيه.

٢ـ إشارة إلى قول اللّه تعالى: ﴿وَمَآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ...﴾ الحشر ٥٩: ٦ أفاء اللّه: أي ردّ اللّه ما كان للمشركين على رسوله بتمليك اللّه إيّاه.

٣ـ الخصال: ص٣٦٣ ح٥٦.

من لايحضره الفقيه: روى علي بن حسان الواسطي، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير مثله[١].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسان الواسطي، عن عمّه عبدالرحمن ابن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢].

٨٧٠٧ـ ثواب الأعمال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) قال: حدثني عمّي، عن محمد بن علي القرشي [الكوفي]، عن عبدالرحمن بن محمد الاسدي، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الكذب على الله (عزّوجلّ) وعلى رسوله وعلى الأوصياء (عليهم السّلام) من الكبائر[٣].

تفسير العياشي: عن أبي خديجة مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: في رواية أبي خديجة سالم بن مكرم الجمّال مثله[٥].

المحاسن: البرقي، عن محمد بن علي وعلي بن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاسدي، عن أبي خديجة مثله[٦].

٨٧٠٨ـ تفسير العياشي: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رواية

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٦١ ح٤٩٣١.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٧٤ ح١.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٣١٨ ح١. منه البحار: ج٧٩ ص١٣.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٣٨ ح١٠٦.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٦٨ ح٤٩٤١.

٦ـ المحاسن: ص١١٨ ح١٢٧.

أخرى عنه (عليه السّلام): وإنكار ما أنزل اللّه، أنكروا حقّنا، وجحدونا، وهذا لايتعاجم فيه أحد[1].

٨٧٠٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: الكبائر: القنوط من رحمة اللّه، واليأس من روح اللّه، والأمن من مكر اللّه، وقتل النفس التي حرم اللّه، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الرّبا بعد البيّنة، والتعرّب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف.

فقيل له: أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها، أتخرجه من الايمان؟ وإن عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين، أوله انقطاع؟

قال: يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال ولذلك يعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرامٌ وأنّه يعذّب عليها وأنّها غير حلال، فإنّه معذّب عليها، وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الايمان ولايخرجه من الإسلام[2].

٨٧١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرجه ذلك من الإسلام؟ وإن عذّب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدّة وانقطاع؟

فقال: من ارتكب كبيرةً من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٣٨ ح١٠٩. منه البحار: ج٧٩ ص١٥.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٠ ح١٠.

من الإسلام، وعذّب أشدّ العذاب، وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه أخرجه من الايمان ولم يخرجه من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل[1].

٨٧١١ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (ادام الله تأييده) قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ـ بن قولويه ـ (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبدالكريم بن عمرو، وإبراهيم بن راحة[2] البصريّ جميعاً قالا: حدثنا ميسّر قال: قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): ما تقول فيمن لايعصي الله في أمره ونهيه، إلاّ أنّه يبرأ منك ومن أصحابك على هذا الأمر؟

قال: قلت: وما عسيت أن أقول، وأنا بحضرتك؟

قال: قل فإنّي أنا الّذي آمرك أن تقول.

قال: قلت: هو في النار.

قال: يا ميسّر! ما تقول فيمن يدين الله بما تدينه به، وفيه من الذُّنوب ما في الناس، إلاّ أنه مجتنب الكبائر؟

قال: قلت: وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك؟

قال: قل! فانّي أنا الّذي آمرك أن تقول.

قال: قلت: في الجنّة.

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٥ ح٢٣.

٢ـ ابراهيم بن ناحة ـ البحار.

قال: فلعلّك تحرَّج[١] أن تقول هو في الجنّة؟

قال: قلت: لا.

قال: فلاتحرَّج فانّه في الجنّة، إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾[٢].

٨٧١٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنيّ قال: حدثني أبو جعفر (صلوات اللّه عليه) قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهما السّلام) يقول: دخل عمرو بن عبيد [البصري] على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فلمّا سلّم وجلس تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَآئِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾[٣] ثمّ أمسك فقال [له] أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما أسكتك؟

قال: أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب اللّه (عزّوجلّ).

فقال: نعم يا عمرو أكبر الكبائرالاشراك[٤] باللّه، يقول اللّه [(تبارك وتعالى): ﴿إِنَّ اللّهَ لاَيَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾ ويقول اللّه (عزّوجلّ)][٥]:

١ـ تتحرّج ـ البحار.

٢ـ أمالي المفيد: ص١٥٢ ح٤، والآية في سورة النساء ٤: ٣١. منه البحار: ج٧٩ ص١٦.

٣ـ النجم ٥٣: ٣٢.

٤ـ الشرك ـ الفقيه.

٥ـ ما بين المعقوفتين من الفقيه. والآية في سورة النساء ٤: ٤٨.

﴿إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾[١] وبعده الإياس[٢] من روح الله، لأنّ الله (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِنَّهُ لاَيَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾[٣] ثمّ الأمن لمكر الله[٤]، لأن الله (عزّوجلّ) يقول: ﴿فَلايَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[٥] ومنها عقوقُ الوالدين لأنّ الله سبحانه جعل العاقّ جبّاراً شقيّاً [في قوله تعالى: ﴿وَبَرّاً بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيّاً﴾][٦] وقتل النَّفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ لأنّ الله (عزّوجلّ) يقولُ: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا...﴾ الى آخر الآية[٧] وقذف المحصنة[٨] لأنَّ الله (عزّوجلّ) يقول: ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٩] وأكلُ مال اليتيم لأنّ الله (عزّوجلّ) يقولُ:[١٠] ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[١١] والفرار

١ـ المائدة ٥: ٧٢.

٢ـ اليأس ـ الفقيه.

٣ـ يوسف ١٢: ٨٧.

٤ـ من مكر الله ـ الفقيه.

٥ـ الأعراف ٧: ٩٩.

٦ـ مابين المعقوفتين من الفقيه، والآية في سورة مريم ١٩: ٣٢.

٧ـ النساء ٤: ٩٣.

٨ـ وقذف المحصنات ـ الفقيه.

٩ـ النور ٢٤: ٢٣.

١٠ـ وأكل مال اليتيم ظلماًلقول الله (عزّوجلّ) ـ الفقيه.

١١ـ النساء ٤: ١٠.

من الزحف لأن اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[١] وأكل الربا لأن اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَيَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[٢] والسحر، لأن اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الأَخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ﴾[٣] والزنا، لأنَّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً﴾[٤] واليمين الغموس [الفاجرة] لأنَّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِم ثَمَناً قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لاَخَلاَقَ لَهُمْ فِي الأَخِرَةِ﴾[٥] والغُلُولُ لأنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول:[٦] ﴿وَمَن يَغْلُل يَأتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾[٧] ومنع الزَّكاة المفروضة، لأنَّ اللّه (عزّوجلّ) يقول:

١ـ الانفال ٨: ١٦.

٢ـ البقرة ٢: ٢٧٥ وزاد في الفقيه: ويقول اللّه (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * فَإِن لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ البقرة ٢: ٢٧٨ و٢٧٩.

٣ـ البقرة ٢: ١٠٢.

٤ـ الفرقان ٢٥: ٦٨ و٦٩.

٥ـ آل عمران ٣: ٧٧.

٦ـ والغلول قال اللّه تعالى ـ الفقيه.

٧ـ آل عمران ٣: ١٦١.

﴿فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُم وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾[١] وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأن اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَلْبُهُ﴾[٢] وشرب الخمر لأن اللّه (عزّوجلّ) نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان[٣]، وترك الصّلاة متعمّداً أو شيئاً ممّا فرض اللّه، لأن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمة اللّه (عزّوجلّ) وذمّة رسول اللّه[٤] (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)، ونقض العهد، وقطيعة الرّحم، لأن اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[٥].

قال: فخرج عمرو [بن عبيد] وله صراخ من بكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم[٦].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهما السّلام) يقول... وذكر مثله[٧].

علل الشرايع ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد

١ـ التوبة ٩: ٣٥.

٢ـ البقرة ٢: ٢٨٣.

٣ـ لأنّ اللّه (عزّوجلّ) عدل بها عبادة الأوثان ـ الفقيه.

٤ـ وذمّة رسوله ـ الفقيه.

٥ـ الرعد ١٣: ٢٥.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٥ ح٢٤.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٦٣ ح٤٩٣٢.

ابن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن عبدالعظيم ابن عبداللّه الحسني بهذا الاسناد نحوه[١].

مناقب آل أبي طالب: دخل عمرو بن عبيد على الصادق (عليه السّلام) وقرأ: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ وقال: احبّ أن اعرف الكبائر.... وذكر قريباً من ذلك[٢].

٨٧١٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ من الكبائر عقوق الوالدين، واليأس من روح اللّه، والأمن لمكر اللّه[٣]. وقد روي [أنّ] أكبر الكبائر الشرك باللّه[٤].

٨٧١٤ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن وأبي (رضي اللّه عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن سليمان بن ظريف، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك مالنا نشهد على من خالفنا بالكفر وبالنار؟ ولانشهد لأنفسنا ولأصحابنا أنّهم في الجنّة؟

قال: مِن ضعفكم، ان لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا

١ـ علل الشرايع: ص٣٩١ ح١ ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص٢٨٥ ح٣٣.

٢ـ مناقب آل أبي طالب: ج٤ ص٢٥١.

٣ـ «الأمن لمكر اللّه» أي عذابه واستدراجه وإمهاله عند المعاصي. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٨ ح٤.

أنّكم في الجنّة.

قلت: فأيّ شيء الكبائر جعلت فداك؟

قال: أكبر الكبائر الشرك، وعقوق الوالدين، والتعرّب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزّحف، وأكل مال اليتيم ظلما، والرِّبا بعد البيّنة، وقتل المؤمن.

فقلت له: الزّنا والسرقة؟

فقال: ليسا من ذلك[1].

٨٧١٥ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن أبي عبدالله، عن عبدالعظيم بن عبدالله قال: حدثني محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قتل النفس من الكبائر لأنّ الله تعالى يقول: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾[2].

٨٧١٦ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي السفاتج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾.

١ـ الخصال: ص٤١١ ح١٥. منه الوسائل: ج١١ ص٢٦١.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٧٨ ح٢، والآية في سورة النساء ٤: ٩٣. منه البحار: ج٧٩ ص٨.

قال: جزاؤه جهنّم ان جازاه[١].

أقول: لعلَّ المراد أن القاتل للمؤمن إذا تاب إلى اللّه توبةً نصوحاً وعفىٰ عنه ورثة المقتول فلاعقاب عليه ولايجازىٰ بدخول جهنم، واللّه العالم.

٨٧١٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: السكر من الكبائر[٢].

٨٧١٨ـ تفسير العياشي: عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: السكر من الكبائر، والحيف[٣] في الوصيّة من الكبائر[٤].

٨٧١٩ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثني عبدالعظيم بن عبداللّه الحسني، عن محمّد بن علي (عليهما السّلام) قال: حدثني أبي قال: سمعت أبي يقول: سمعت جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقول: قذف المحصنات من الكبائر، لأنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٥].

١ـ معاني الأخبار: ص٣٨٠ ح٥. منه الوسائل: ج١١ ص٢٦٥.

٢ـ الجعفريات: ص١٣٣. منه المستدرك: ج١٧ ص٥٤.

٣ـ حاف عليه يحيف حَيفاً: جارَ وَظلَم. (اقرب الموارد). والظاهر ان المراد ترك الوصيّ العملَ بالوصيَّة أو تحريفها أو صرفها في غير مصارفها.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٣٨ ح١١١. منه البحار: ج٧٩ ص١٥.

٥ـ علل الشرايع: ص٤٨٠ ح٢، والآية في سورة النور ٢٤: ٢٣. منه البحار: ج٧٩ ص٩.

٨٧٢٠ـ تفسير العياشي: عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الكبائر؟

فقال: منها أكل مال اليتيم ظلماً. وليس في هذا بين أصحابنا اختلاف والحمد لله[١].

٨٧٢١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن حبيب، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): ما من عبد إلاّ وعليه أربعون جنّة[٢] حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرةً انكشفت عنه الجنن فيوحي الله إليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها، قال: فما يدع شيئاً من القبيح إلاّ قارفه حتى يمتدح إلى الناس[٣] بفعله القبيح، فيقول الملائكة: ياربّ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلاّ ركبه وإنّا لنستحيي ممّا يصنع، فيوحي الله (عزّوجلّ) إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء، وستره في الأرض، فيقول الملائكة: ياربّ هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله (عزّوجلّ) إليهم: لو كانت لله فيه حاجة[٤] ما أمركم

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٢٥ ح٤٦. منه البحار: ج٧٩ ص١٥.

٢ـ الجُنّة ـ بالضّم ـ: السترة، والجمع جُنن. (اقرب الموارد) وكأنّ المراد بالجُنَن ألطافه سبحانه التي تصير سبباً لترك المعاصي وامتناعه. (مرآة العقول).

٣ـ اقترف الذنب: أتاه وفعله، وقارفه: قاربه. وامتدحه بمعنى مدحه: أي أحسن الثناء عليه، ضد ذمّه (اقرب الموارد).

٤ـ أي لو كان مستحقاً للّطف والتوفيق. (مرآة العقول).

أن ترفعوا أجنحتكم عنه.

ورواه ابن فضال، عن ابن مسكان[١].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الاصم البصري، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) رفع الحديث الى أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[٢].

٨٧٢٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَيَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[٣] الكبائر فما سواها.

قال: قلت: دخلت الكبائر في الإستثناء؟

قال: نعم[٤].

تفسير القمي: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٥].

٨٧٢٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام):

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٧٩ ح٩.

٢ـ علل الشرايع: ص٥٣٢ ح١.

٣ـ النساء ٤: ٤٨.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٤ ح١٨.

٥ـ تفسير القمي: ج١ ص١٤٠.

الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء؟

قال: نعم[١].

٨٧٢٤ـ من لايحضره الفقيه: سئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَايَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرْ مَادُون ذلك لِمَن يَشَآءُ﴾ هل تدخل الكبائر في مشيئة اللّه؟

قال: نعم ذلك إليه (عزّوجلّ) ان شاء عذّب عليها وان شاء عفا[٢].

٨٧٢٥ـ التوحيد: حدثنا أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا أبو ذكوان [ابن ذكوان] قال: سمعت ابراهيم بن العباس يقول: كنا في مجلس الرضا (عليه السّلام) فتذاكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها: انّها لاتغفر.

فقال الرضا (عليه السّلام): قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة، قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾[٣]... هذا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة[٤].

٨٧٢٦ـ التوحيد: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن

١ـ الكافي: ج٢ ص٢٨٤ ح١٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٥٧٤ ح٤٩٦٦.

٣ـ الرعد ١٣: ٦.

٤ـ التوحيد: ص٤٠٦ ح٤. منه الوسائل: ج١١ ص٢٦٧.

محمّد بن أبي عمير قال: سمعت موسى بن جعفر (عليهما السّلام) يقول: لايخلّد اللّه في النار الاّ اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال اللّه (تبارك وتعالى): ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً﴾[1].

قال: فقلت له: يابن رسول اللّه فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟

قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: سمعت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) يقول: انّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل.

قال ابن أبي عمير: فقلت له: يابن رسول اللّه فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر واللّه (تعالى ذكره) يقول: ﴿وَلاَيَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾[2] ومن يرتكب الكبائر لايكون مرتضى؟

فقال: يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً الاّ ساءَه ذلك وندم عليه وقد قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): كفى بالندم توبة.

وقال (عليه السّلام): من سرّته حسنته وسائته سيئته فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً، واللّه (تعالى ذكره) يقول: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلاَشَفِيعٍ

١ـ النساء ٤: ٣١.

٢ـ الأنبياء ٢١: ٢٨.

يُطَاعُ﴾[١].

فقلت له: يابن رسول اللّه وكيف لايكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه؟

فقال: يا أبا أحمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الاّ ندم على ما ارتكب، ومتى ندم كان تائباً مستحقّاً للشفاعة، ومتى لم يندم عليها كان مصرّاً والمصرّ لايُغفر له لانّه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب، ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم، وقد قال النبي (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لاكبيرة مع الاستغفار ولاصغيرة مع الاصرار.

وامّا قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَيَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ فإنّهم لايشفعون الاّ لمن ارتضى اللّه دينه، والدين الأقرار بالجزاء على الحسنات والسيّئات.

فمن ارتضى اللّه دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة[٢].

٨٧٢٧ـ البحار: دعوات الراوندي ـ قال الصادق (عليه السّلام): اتّقوا الذنوب وحذّروها إخوانكم، فواللّه ما العقوبة إلى أحد أسرع منها إليكم، لأنّكم لاتؤاخذون بها يوم القيامة[٣].

١ـ غافر ٤٠: ١٨.

٢ـ التوحيد: ص٤٠٧ ح٦. منه الوسائل: ج١١ ص٢٦٦.

٣ـ البحار: ج٦ ص٥٧ ح٨.

باب (٢٦)
الإمهال والإستدراج

٨٧٢٨ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عمّي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم بن [أبي] زياد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهراً طويلاً ثمّ عرج إلى السماء فقيل له: ما رأيت؟

فقال: رأيت عجايب كثيرة، وأعجب ما رأيت أنّي رأيت عبداً متقلّباً في نعمتك، يأكل رزقك، ويدَّعي الربوبيّة، فعجبت من جرئته عليك، ومن حلمك عنه.

فقال اللّه (جلّ جلاله): فمن حلمي عجبت؟

قال: نعم [يارب].

قال: قد أمهلته أربعمائة سنة لايضرب عليه عرق، ولايريد من الدُّنيا شيئاً إلاّ ناله، ولايتغيّر عليه فيها مطعم ولا مشرب[1].

٨٧٢٩ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن ادريس جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن مصعب قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ للّه (عزّوجلّ) في كلّ يوم

١ـ الخصال: ص٤١ ح٣١. منه البحار: ج٧٣ ص٣٨١.

وليلة ملكاً ينادي: مهلاً مهلاً عباد اللّه عن معاصي اللّه، فلولا بهائم رتّع، وصبية رضّع، وشيوخ ركّع، لصبَّ عليكم العذاب صبّاً وترضّون به رضّاً[1و2].

٨٧٣٠ـ علل الشرايع: حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثني أبي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي، وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جلَّ جلاله وتقدَّست أسماؤه: يا أهل معصيتي لولا [ما] فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي، العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي [و]المستغفرين بالأسحار خوفاً منّي، لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أُبالي[3].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: قال أبي (عليه السّلام): قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله[4].

٨٧٣١ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن

١ـ رضّه: دقّه. (اقرب الموارد). والمعنى: أنكم تسحقون تحت وطاة العذاب سحقاً.

٢ـ الخصال: ص١٢٨ ح١٣١. منه البحار: ج٧٣ ص٣٨١.

٣ـ علل الشرايع: ص٢٤٦ ح١.

٤ـ علل الشرايع: ص٥٢٢ ح٣. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٨١ و٣٨٢.

يحيى العطار، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: إنَّ اللّه (عزّوجلّ) اذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابّون بجلالي، ويعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي[١].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثني علي بن الحسن الكوفي، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر ابن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٢].

٨٧٣٢ـ الاختصاص: عن ربعيّ، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ما عذَّب اللّه قرية فيها سبعة من المؤمنين[٣].

٨٧٣٣ـ تفسير العياشي: عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه يدفع بمن يصلّي من شيعتنا عمّن لايصلّي من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصَّلاة لهلكوا، وإنّ اللّه يدفع بمن يصوم منهم عمّن لايصوم من شيعتنا، ولو أجمعوا على ترك الصِّيام لهلكوا، وإنّ اللّه يدفع بمن يزكّي من شيعتنا عمّن لايزكّي من شيعتنا[٤] ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا، وإنّ اللّه يدفع بمن يحجُّ من شيعتنا عمّن لايحجُّ من شيعتنا[٥] ولو اجمعوا على ترك الحجّ لهلكوا،

١ـ علل الشرايع: ص٥٢١ ح١.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢١١. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٨٢.

٣ـ الاختصاص: ص٣٠. منه البحار: ج٧٣ ص٣٨٣.

٤ و٥ـ منهم ـ البحار.

وهو قول اللّه تعالى: ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَىٰ العَالَمِينَ﴾[١] فواللّه ما أنزلت إلاّ فيكم، ولاعني بها غيركم[٢].

٨٧٣٤ـ تفسير العياشي: عن الحسن بن علي الوشّاء بإسناد له يرسله إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: واللّه لتمحّصن واللّه لتميّزنّ، واللّه لتغربلنّ حتّى لايبقى منكم إلاّ الأندر.

قلت: وما الأندر؟

قال: البيدر، وهو أن يدخل الرجل فيه[٣] الطعام يطين عليه ثم يخرجه، قد أكل[٤] بعضه بعضاً فلايزال ينقّيه، ثمّ يكنّ عليه ثم يخرجه حتّى يفعل ذلك ثلاث مرّات حتّى يبقى ما لايضرّه شيء[٥].

٨٧٣٥ـ تفسير العياشي: عن زرارة وحمران، ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه (عليهما السّلام) عن قوله: ﴿رَبَّنَا لاَتَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٦].

قال: لاتسلّطهم علينا فتفتنهم بنا[٧].

١ـ البقرة ٢: ٢٥١.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٣٥ ح٤٤٦. منه البحار: ج٧٣ ص٣٨٢.

٣ـ قبّة ـ البحار.

٤ـ وقد تاكّل ـ البحار.

٥ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٩٩ ح١٤٦. منه البحار: ج٥ ص٢١٦.

٦ـ يونس ١٠: ٨٥.

٧ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٢٧ ح٣٨. منه البحار: ج٥ ص٢١٦.

٨٧٣٦ـ مجمع البيان: روي عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: إذا أحدث العبد ذنباً جدّد له نعمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج[١].

باب (٢٧)
الوقت الذي يُشدِّد اللّه على عبده

٨٧٣٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن داود، عن سيف، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ العبد لفي فسحة من أمره[٢] ما بينه وبين أربعين سنة فإذا بلغ أربعين سنة أوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى ملكيه: قد عمّرت عبدي هذا عمراً فغلّظا[٣] وشدّدا وتحفّظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره[٤].

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم مثله[٥].

أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبي (رحمه

١ـ مجمع البيان: ج٥ ص٣٤٠. منه البحار: ج٥ ص٢١٥.

٢ـ أي في سعة من عفو اللّه وغفرانه. (مرآة العقول).

٣ـ أوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى ملائكته إنّي قد عمّرت عبدي عمراً [وقد طال] فغلّظا ـ الخصال.

٤ـ الكافي: ج٨ ص١٠٨ ح٨٤.

٥ـ الخصال: ص٥٤٥ ح٢٤.

اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى بهذا الاسناد نحوه بزيادة: وسئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾؟[1].

فقال: توبيخ لابن ثماني عشرة سنة[2].

٨٧٣٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن أبي عبداللّه البرقي باسناده رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾.

قال: توبيخ لابن ثمان عشرة سنة[3].

باب (٢٨)
متىٰ يُكرم اللّه عبده؟

٨٧٣٩ـ ثواب الأعمال ـ الخصال: حدثني أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثني سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن عبدالرحمن، عن اسماعيل بن عبدالخالق، عن محمد بن طلحة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه ليكرم ابن الأربعين[4]

١ـ فاطر ٣٥: ٣٧.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٤٠ ح١.

٣ـ الخصال: ص٥٠٩ ح٢. منه البحار: ج٧٣ ص٣٨٨.

٤ـ أبناء السبعين ـ ثواب الأعمال.

ويستحي من ابن[1] الثمانين[2].

٨٧٤٠ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي اللّه عنه) قال: حدثني أبي، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه اللّه (عزّوجلّ) من الأدواء الثلاثة: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين خفّف اللّه حسابه، فإذا بلغ الستّين رزقه [اللّه] الانابة إليه، فاذا بلغ السَّبعين أحبّه أهل السَّماء، فإذا بلغ الثمانين أمر اللّه بإثبات حسناته وإلقاء سيّئاته، فإذا بلغ التسعين غفر اللّه له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخّر وكُتب: أسير اللّه في أرضه[3].

أقول: هذا الحديث ضعيف السند لايعتمد عليه، وعلى فرض صحته وصدوره عن الامام (عليه السّلام) ينبغي أن نقول:

لعلَّ المقصود من المرء ـ هنا ـ هو الانسان المؤمن الملتزم بالدين.

ولعلَّ الأمن من الجنون والجذام والبرص خاص ببعض المؤمنين لا كلّهم، اذ يظهر من بعض الأحاديث ان اللّه يمتحن بعض عباده المؤمنين ببعض الأمراض الصعبة والشديدة ليرفع درجاتهم أو ليغفر لهم ذنوبهم، أو ليبدّل سيآتهم حسنات اذا صبروا وشكروا. واللّه العالم.

١ـ من أبناء ـ ثواب الأعمال.

٢ـ ثواب الأعمال: ص٢٢٤ ح٢ ـ الخصال: ص٥٤٥ ح٢٢. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٨٨.

٣ـ الخصال: ص٥٤٦ ح٢٥.

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه)، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف مثله[١].

٨٧٤١ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم ابن هاشم، عن محمد بن علي المقري، عن يحيى بن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من عمّر أربعين سنة سلم من الأنواع[٢] الثلاثة: من الجنون، والجذام، والبرص، ومن عمّر خمسين سنة رزقه اللّه الانابة إليه، ومن عمر ستّين سنة هوّن اللّه حسابه يوم القيامة، ومن عمّر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيّئاته، ومن عمّر ثمانين سنة غفر [اللّه] له ما تقدَّم من ذنبه وما تاخّر، ومشى على الأرض مغفوراً له، وشفّع في أهل بيته[٣].

٨٧٤٢ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن سيف التمار، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة، فقد بلغ أشدَّه، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ

١ـ ثواب الاعمال: ص٢٢٤ ح١. منهما البحار: ج٧٣ ص٣٨٩.

٢ـ من الادواء ـ البحار.

٣ـ الخصال: ص٥٤٤ ح٢١. منه البحار: ج٧٣ ص٣٨٨.

منتهاه، فاذا ظعن في إحدى وأربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع[١].

٨٧٤٣ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن سلمة بن الخطاب، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد ابن محمّد المؤدِّب، عن عاصم بن حميد، عن خالد القلانسيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: [إنّ اللّه يستحيي من أبناء الثمانين أن يعذِّبهم.

وقال (عليه السّلام)][٢]: يؤتى بالشيخ[٣] يوم القيامة فيُدفع إليه كتابه، ظاهره ممّا يلي الناس لايرى إلاّ مساوي فيطول ذلك عليه، فيقول: يارب أتأمرني[٤] إلى النار؟!

فيقول الجبّار (جلّ جلاله): يا شيخ إنّي أستحيي أن أُعذِّبك وقد كنتَ تصلّي لي في دار الدُّنيا، اذهبوا بعبدي إلى الجنّة[٥].

جامع الأخبار: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يؤتى شيخ يوم القيامة.... وذكر نحوه[٦].

٨٧٤٤ـ جامع الأخبار: عن حازم بن حبيب الجعفيّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا بلغتَ ستّين سنة فاحسب نفسك في

١ـ الخصال: ص٥٤٥ ح٢٣. منه البحار: ج٧٣ ص٣٨٩.

٢ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٣ـ بشيخ ـ البحار.

٤ـ أتأمر بي ـ البحار.

٥ـ الخصال: ص٥٤٦ ح٢٦. منه البحار: ج٧٣ ص٣٩٠.

٦ـ جامع الاخبار: ص١٢٠.

الموتى[١].

٨٧٤٥ـ جامع الأخبار: عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه ليكرم أبناء السبعين، ويستحيي من أبناء الثمانين أن يعذّبهم[٢].

باب (٢٩)
لا طاعةَ لمخلوق في معصية الخالق

٨٧٤٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من طلب رضا الناس بسخط اللّه جعل اللّهُ حامده من الناس ذامّاً[٣] و[٤].

الخصال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رضي اللّه عنه) قال: حدثني أبي، عن عبداللّه بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله[٥].

٨٧٤٧ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٦] عن

---

١ و٢ـ جامع الاخبار: ص١٢٠. منه البحار: ج٧٣ ص٣٩٠ و٣٩١.

٣ـ أي بعد ذلك الحمد، أو يحمدونه بحضرته ويذمّونه في غيبته، أو يكون المراد بالحامد: من يتوقع منهم المدح. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٢ ح١.

٥ـ الخصال: ص٣ ح٦.

٦ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤ ح٤.

الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) انه قال: لادين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق[١].

٨٧٤٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) عن جابر بن عبدالله [الأنصاري] قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الله[٢و٣].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أرضى... وذكر مثله إلاّ أنّ فيه: عن دين الله[٤].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٥].

٨٧٤٩ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال: حدثني علي ابن محمد بن عيينة مولى الرشيد قال: حدثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصغاني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤٣ ح١٤٩. منه البحار: ج٧٣ ص٣٩٣.

٢ـ يمكن حمله على مَن أرضى خلفاء الجور بإنكار ائمّة الحقّ أو بشيء من الضروريات. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٣ ح٥.

٤ـ الكافي: ج٥ ص٦٣ ح٢.

٥ـ نوادر الراوندي: ص٢٧.

(عليه السّلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): من أرضى سلطاناً بما يسخط اللّه خرج عن دين اللّه (عزّوجلّ)[1].

٨٧٥٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كتب رجل إلى الحسين (صلوات اللّه عليه): عظني بحرفين[2] فكتب إليه: من حاول أمراً بمعصية اللّه كان أفوت لما يرجو، وأسرع لمجيء ما يحذر[3].

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦٩ ح٣١٨. منه البحار: ج٧٣ ص٣٩٣.

٢ـ أي بجملتين وما ذكره (عليه السّلام) مع العطف في حكم جملتين، ويحتمل أن يكون الحرفان كناية عن الاختصار في الكلام.

«من حاول» أي رام وقصد. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٣ ح٣.

كتاب العشرة

أبواب برّ الوالدين

باب (١)
وجوب برّ الوالدين

٨٧٥١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ ما هذا الإحسان؟

فقال: الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لاتكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله (عزّوجلّ): ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[1].

١ـ آل عمران ٣: ٩٢.

قال: ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام): وأمّا قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَتَقُل لَّهُمَا أُفٍ وَلاَتَنْهَرْهُمَا﴾ قال: إن أضجراك فلاتقل لهما أفٍ، ولاتَنهَرهُما إن ضَرباك، قال: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم، قال: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾[1] قال: لاتملأ عينيك من النظر إليهما الاّ برحمة ورقّة ولاترفع صوتك فوق أصواتهما ولايدك فوق أيديهما ولاتقدّم قدامهما[2].

تفسير العياشي: عن أبي ولاّد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[3].

مشكاة الأنوار: من كتاب (روضة الواعظين) سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ). . . . وذكر نحوه[4].

٨٧٥٢ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن أبي ولاّد الحناط قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَبِالْوَالِدَينِ إِحْسَاناً﴾ ما هذا الاحسان؟

فقال: الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لاتكلفهما ان يسألاك

١ـ الاسراء ١٧: ٢٣ و٢٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٥٧ ح١.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٥ ح٣٩.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٦٣.

شيئاً مما يحتاجون[١] اليه واں كانا مستغنيين ان اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّىٰ تُنفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ﴾ ثمّ قال (عليه السّلام): ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَتَقُل لَّهُمَا أُفٍ﴾ ان اضجراك ﴿وَلاَتَنْهَرْهُمَا﴾ ان ضرباك ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ والقول الكريم ان تقول لهما غفر اللّه لكما فذاك منك قول كريم ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ وهو ان لاتملأ عينيك من النَّظر إليهما وتنظر إليهما برحمة ورأفة وأن لاترفع صوتك فوق أصواتهما ولايدك فوق أيديهما ولاتتقدم قدامهما[٢].

٨٧٥٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبّة[٣] فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنّة، فيقال: هذا البرّ[٤].

٨٧٥٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رحم اللّه والدين اعانا ولدهما على برّهما[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه مثله[٦].

١ـ هكذا في المصدر ولعلّ الصحيح: ممّا يحتاجان.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٤ ص٤٠٧ ح٥٨٨٣.

٣ـ الكَبّةُ ـ بالفتح ويضم ـ: الدفعة. (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٥٨ ح٣.

٥ـ الكافي: ج٦ ص٤٨ ح٣.

٦ـ التهذيب: ج٨ ص١١٢ ح٣٨٥.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[١].

٨٧٥٥ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة لعليّ بن بابويه ـ عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رحم اللّه من أعان ولده على برّه[٢].

٨٧٥٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي طالب رفعه الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال [له] رجل من الأنصار [لأبي عبداللّه (عليه السّلام)]: من أبرّ؟

قال: والديك.

قال: قد مضيا.

قال: بر ولدك[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى مثله[٤].

٨٧٥٧ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الاشعث، عن موسى بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه

١ـ الجعفريات: ص١٨٧.

٢ـ البحار: ج٧٤ ص٨٦ ح١٠٠.

٣ـ الكافي: ج٦ ص٤٩ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٨ ص١١٣ ح٣٨٨.

(صلّى اللّه عليه وآله): رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ، رغم أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر فلم يدخلاه الجنّة، رغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان ثمّ انسلخ قبل أن يغفر له[1].

٨٧٥٨ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برَّ والديه بعد موتهما[2].

٨٧٥٩ـ تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه ذكر الوالدين فقال: هما اللّذان قال اللّه: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾[3].

٨٧٦٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبداللّه بن بحر، عن عبداللّه بن مسكان، عمّن رواه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال ـ وأنا عنده ـ لعبد الواحد الأنصاريّ في برّ الوالدين في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ فظننّا أنّها الآية الّتي في بني اسرائيل ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ فلمّا كان بعد سألته فقال: هي التي في لقمان ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ... * وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ

١و٢ـ البحار: ج٧٤ ص٨٦ ح١٠٠.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٤ ح٣٦، والآية في سورة الاسراء ١٧: ٢٣. منه البحار: ج٧٤ ص٧٨.

أن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاتُطِعْهُمَآ﴾[١] فَقَالَ: إنّ ذلك أعظمُ [من] أن يَأمُرَ بِصِلَتِهِما وَحَقِّهِما عَلى كُلِّ حالٍ ﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أن تُشْرِكَ بِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾؟ فقال: لابل يأمر بصلتهما وإن جاهداه على الشرك مازاد حقّهما إلاّ عِظماً[٢].

باب (٢)
النّظر إلى الوالدين عبادة

٨٧٦١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): نظر الولد إلى والديه حبّاً لهما عبادة[٣].

نوادر الراوندي: باسناده قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر مثله[٤].

كشف الغمة: من كتاب الحافظ عبدالعزيز الجنابذي، عن اسماعيل، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) مثله[٥].

١ـ لقمان ٣١: ١٤ و١٥.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٥٩ ح٦.

٣ـ الجعفريات: ص١٨٧.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٥. منهما المستدرك: ج٩ ص١٥٢.

٥ـ كشف الغمة: ج٢ ص٢١٨. منه البحار: ج٧٤ ص٨٠.

البحار: كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه ـ عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الاشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[1].

باب (٣)
أفضل الأعمال

٨٧٦٢ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: أيّ الأعمال أفضل؟

قال: الصَّلاة لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله (عزّوجلّ)[2].

عدة الداعي: قال الصادق (عليه السّلام): افضل الاعمال الصَّلاة لوقتها. . . . وذكر مثله[3].

باب (٤)
لماذا أكرمها رسول الله؟

٨٧٦٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي

١ـ البحار: ج٧٤ ص٨٠ ذيل حديث ٨٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٥٨ ح٤.

٣ـ عدة الداعي: ص٧٥.

عبداللّه، عن إسماعيل بن مهران، جميعاً عن سيف بن عميرة، عن عبداللّه بن مسكان، عن عمّار بن حيان قال: خبّرت أبا عبداللّه (عليه السّلام) ببرّ إسماعيل ابني بي، فقال: لقد كنت احبّه وقد ازددت له حبّاً، إن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أتته أُخت له من الرّضاعة[1] فلمّا نظر إليها سرّ بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثم أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها، ثمّ قامت وذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل له: يا رسول اللّه صنعت بأُخته ما لم تصنع به وهو رجل؟!

فقال: لأنّها كانت أبرّ بوالديها منه[2].

٨٧٦٤ـ كتاب الزهد: فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن حيان قال: أخبرني أبو عبداللّه ببرّ ابنه اسماعيل له وقال: ولَقد كنت احبّه وقد ازداد اليّ حبّاً، أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) اتته أُخت له من الرّضاعة، فلمّا ان نظر إليها سرّ بها وبسط ردائه لها فأجلسها عليه، ثمَّ أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها، ثمَّ قامت فذهبت ثمّ جاء اخوها فلم يصنع به ما صنع بها.

فقيل: يا رسول اللّه صنعت بأُخته ما لم تصنع به وهو رجل؟

فقال: لأنّها كانت أبرّ بأبيها منه[3].

١ـ اخته واخوه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من الرّضاعة، وهما وَلدا حليمة السعدية. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦١ ح١٢.

٣ـ كتاب الزهد: ص٣٤ ح٨٨. منه البحار: ج١٦ ص٢٨١.

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن) عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مرّ اسماعيل، فقال: كنت احبّه فقد ازددت له حبّاً. . . . وذكر نحوه[١].

باب (٥)
الوصيَّة النَبويَّة

٨٧٦٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن خالد بن نافع البجليّ، عن محمّد بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ رجلاً أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: يا رسول الله أوصني؟

فقال: لاتشرك بالله شيئاً وإن حرّقتَ بالنار وعذّبتَ إلاّ وقلبك مطمئنّ بالايمان، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيّين كانا أو ميّتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل فإنّ ذلك من الايمان[٢].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن) عن الصادق (عليه السّلام) ان رجلاً. . . . وذكر مثله[٣].

١ـ مشكاة الانوار: ص١٦٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٥٨ ح٢.

٣ـ مشكاة الانوار: ص١٥٩.

باب (٦)
برّ الوالدين في الحياة وبعد الممات

٨٧٦٦ـ الكافي: عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمّد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن محمّد بن مروان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين وميّتين، يصلّي عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما ويصوم عنهما، فيكون الّذي صنع لهما، وله مثل ذلك فيزيده اللّه (عزّوجلّ) ببرّه وصلته خيراً كثيراً[1].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن) عن الصادق (عليه السّلام) قال: لايمنع الرجل. . . . وذكر مثله[2].

عدة الداعي: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما يمنع أحدكم أن يبرّ. . . . وذكر نحوه[3].

٨٧٦٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبداللّه بن مسكان، عن إبراهيم بن شعيب قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إن أبي قد كبر جداً وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة.

فقال: إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ولقّمه بيدك فإنّه جنّة

١ـ الكافي: ج٢ ص١٥٩ ح٧.

٢ـ مشكاة الانوار: ص١٥٩.

٣ـ عدة الداعي: ص٧٦.

لك غداً[١و٢].

كتاب الزهد: فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن ابراهيم بن شعيب مثله[٣].

عدة الداعي: قال رجل لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ أبي قد كبر.... وذكر نحوه[٤].

٨٧٦٨ـ كتاب الزهد: النضر وفضالة، عن عبدالله بن سنان، عن حفص، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: انّ العبد ليكون بارّاً بوالديه في حياتهما ثمّ يموتان فلايقضي عنهما الدّين ولايستغفر لهما فيكتبه الله عاقا، وانّه ليكون في حياتهما غير بارّ لهما فإذا ماتا قضى عنهما الدّين واستغفر لهما فيكتبه الله (تبارك وتعالى) باراً.

قال أبو عبدالله (عليه السّلام): وان أحببت أن يزيد الله في عمرك فسرّ أبويك، [و]قال سمعته يقول: انّ البرّ يزيد في الرّزق[٥].

٨٧٦٩ـ دعوات الراوندي: عن الصادق (عليه السّلام) قال: يكون الرجل عاقّاً لوالديه في حياتهما، فيقوم عنهما بعد موتهما، ويصلّي ويقضي عنهما الدّين، فلايزال كذلك حتّى يكتب باراً،

١ـ الجُنَّة: السترة (اقرب الموارد) قوله: «فإنّه جُنّة» أي من النّار (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٢ ح١٣.

٣ـ كتاب الزهد: ص٣٥ ح٩١.

٤ـ عدة الداعي: ص٧٦.

٥ـ كتاب الزهد: ص٣٣ ح٨٧. منه الوسائل: ج١٣ ص١١٧.

ويكون باراً في حياتهما فاذا مات[1] لايقضي دينهما ولايبرُّهما بوجه من وجوه البرِّ فلايزال كذلك حتّى يكتب عاقّا[2].

٨٧٧٠ـ مشكاة الانوار: من كتاب (روضة الواعظين)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ان من حق الوالدين على ولدهما ان يقضي ديونهما، ويوفي نذورهما، ولايستسب لهما، فاذا فعل ذلك كان باراً وان كان عاقاً لهما في حياتهما، وان لم يقض ديونهما ولم يوف نذورهما واستسب لهما[3]، كان عاقاً وان كان باراً [بهما] في حياتهما[4].

باب (٧)
برُّ الوالدين خير من الجهاد

٨٧٧١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أتى رجل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: يا رسول الله إنّي راغبٌ في الجهاد نشيط.

قال: فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): فجاهد في

١ـ هكذا في المصدر والظاهر أنّ الصحيح فإذا ماتا.

٢ـ دعوات الراوندي: ص١٢٦ ح٣١١. منه البحار: ج٧٤ ص٨٤.

٣ـ استسب له: عرَّضه للسب وجرَّه إليه كان تسب والده فيسب والدك. (أقرب الموارد).

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٦٣. منه المستدرك: ج٢ ص١١٢.

سبيل اللّه فإنّك إن تقتل تكن حيّاً عند اللّه ترزق، وإن تمت فقد وقع أجرك على اللّه، وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت.

قال: يا رسول اللّه إن لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): فقرّ[١] مع والديك فوالّذي نفسي بيده لأُنسهما بك يوماً وليلةً خيرٌ من جهاد سنةٍ[٢].

روضة الواعظين: قال الصادق (عليه السّلام): جاء رجل الى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر نحوه[٣].

أمالي الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، قال: حدثني أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبداللّه الصادق (عليه السّلام) نحوه[٤].

باب (٨)
برُّ الوالدين يخفِّف سكرات الموت

٨٧٧٢ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى

١ـ قرَّ في المكان: ثبت وسكن. (اقرب الموارد).
والمعنى: إبق مع والديك ولا تتركهما.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٠ ح١٠.

٣ـ روضة الواعظين: ص٣٦٧.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٣٧٣ ح٨.

العطار، قال: حدثنا أبي قال: حدثني محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: أخبرني داود بن كثير الرقي قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) يقول: من أحبَّ أن يخفّف الله (عزّوجلّ) عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه باراً، فاذا كان كذلك، هوَّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً[1].

أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار مثله[2].

روضة الواعظين: قال الصادق (عليه السّلام): من أحبّ.... وذكر مثله[3].

باب (٩)
بر الوالدين يزيد في العُمر

٨٧٧٣ـ دعوات الراوندي: عن حنان بن سدير (رضي الله عنهما) قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) وفينا ميسّر فذكروا صلة القرابة، فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): يا ميسّر قد حضر أجلك غير مرّة ولامرّتين، كلّ ذلك يؤخّر الله أجلك، لصلتك قرابتك، وإن كنت

١ـ أمالي الصدوق: ص٣١٨ ح١٤.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٤٣٢ ح٩٦٧. منهما البحار: ج٧٤ ص٦٦.

٣ـ روضة الواعظين: ص٣٦٧. منه البحار: ج٧٤ ص٨١.

تريد أن يزاد في عمرك فبرّ شيخيك ـ يعني أبويه ـ[١].

٨٧٧٤ـ مستدرك الوسائل: كتاب (التعريف) روي عن أحدهم (عليهم السّلام) أنه قال: وقّر أباك يطل عمرك، ووقر أُمك ترى لبنيك بنين[٢].

باب (١٠)
برُّ الوالدين غير المسلمين

٨٧٧٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح، عن جابر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ لي أبوين مخالفين؟

فقال: برّهما كما تبرّ المسلمين ممّن يتولاّنا[٣].

كتاب الزهد: فضالة، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح، عن جابر قال: سمعت رجلاً يقول. . . . وذكر نحوه[٤].

٨٧٧٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن زكريّا ابن إبراهيم قال: كنت نصرانيّاً فأسلمت وحججت فدخلت على

١ـ دعوات الراوندي: ص١٢٥ ح٣٠٩. منه البحار: ج٧٤ ص٨٤.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٢٠٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٦٢ ح١٤.

٤ـ كتاب الزهد: ص٣٥ ح٩٣.

أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقلت: إنّي كنت على النصرانيّة وإنّي أسلمت.

فقال: وأيّ شيء رأيت في الإسلام؟

قلت: قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الكِتَابُ وَلاَ الإيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَآءُ﴾[1].

فقال: لقد هداك اللّه، ثمّ قال: اللهم اهده ـ ثلاثاً ـ سل عمّا شئت يابنيّ.

فقلت: إنّ أبي وأُمّي على النصرانيّة وأهل بيتي، وأُمّي مكفوفة البصر فأكون معهم وآكل في آنيتهم؟

فقال: يأكلون لحم الخنزير؟

فقلت: لا، ولايمسّونه.

فقال: لابأس فانظر أُمّك فبرّها، فإذا ماتت فلاتكلها إلى غيرك، كن أنت الّذي تقوم بشأنها ولاتخبرنّ أحداً أنّك أتيتني حتّى تأتيني بمنى

١ـ الشورى ٤٢: ٥٢. قال العلامة المجلسي (رحمه اللّه) في مرآة العقول: كأنّ السائل أرجع الضمير في جعلناه إلى الايمان، وحمل الآية على أن الايمان موهبي وهو بهداية اللّه تعالى وان كان بتوسّط الانبياء والحجج (عليهم السّلام) والحاصل أنّه (عليه السّلام) لمّا ساله عن سبب إسلامه، وقال: أي شيء رأيت في الاسلام من الحجّة والبرهان صار سبباً لاسلامك؟

فاجاب بانّ اللّه تعالى القى الهداية في قلبي، وهداني للإسلام كما هو مضمون الآية الكريمة، فصدّقه (عليه السّلام) وقال: لقد هداك اللّه، ثمّ قال: اللهمّ اهده ثلاثاً أي زد في هدايته أو ثبّته عليها.

إن شاء اللّه[1].

قال: فأتيته بمنى والناس حوله كأنّه معلّم صبيان، هذا يساله وهذا يساله، فلمّا قدمت الكوفة ألطفت لامّي وكنت أُطعمها وافلي ثوبها[2] ورأسها وأخدمها.

فقالت لي: يابنيّ ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني فما الّذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية؟

فقلت: رجل من وُلد نبيّنا أمرني بهذا.

فقالت: هذا الرجل هو نبيّ؟

فقلت: لا ولكنّه ابن نبيّ.

فقالت: يابنيّ إنّ هذا نبيّ، إن هذه وصايا الأنبياء.

فقلت: يا أُمّه إنّه ليس يكون بعد نبيّنا نبيّ ولكنّه ابنه.

فقالت: يابنيّ دينك خير دين، اعرضه عليّ، فعرضته عليها فدخلت في الإسلام وعلّمتها، فصلّت الظهر والعصر والمغرب

١ـ قوله (عليه السّلام): «لاباس» يدل على طهارة النصارى بالذات وأن نجاستهم باعتبار مزاولة النجاسات، ويمكن حمله على أن ياكل معهم الاشياء الجامدة واليابسة، وربما يؤيده ذلك بعدم ذكر الخمر لانها بعد اليبس لايبقى أثرها في أوانيهم بخلاف لحم الخنزير لبقاء دسومته. «فاذا ماتت» ظاهره أن هذا لعلمه بأنّها تسلم عند الموت فهو مشتمل على الاعجاز، وإن احتمل استثناء الوالدين عدم جواز غسلهم والصّلاة عليهم «ولاتخبرن أحداً» قيل: لعلّه إنّما نهاه عن اخباره باتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه (عليه السّلام) ويدخله في ضلالته قبل أن يهتدي للحق. (مرآة العقول).

٢ـ فلى رأسه: بحثه عن القمل ونقّاه منه وكذا فلى الثوب أيضاً. (أقرب الموارد).

والعشاء الاخرة، ثمّ عرض لها عارضٌ في الليل[١]، فقالت: يابنيّ أعد عليّ ما علّمتني فأعدته عليها، فأقرّت به وماتت، فلمّا أصبحت كان المسلمون الّذين غسّلوها وكنت أنا الّذي صلّيت عليها ونزلت في قبرها[٢].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن معاوية بن وهب، عن زكريا بن ابراهيم قال: كنت نصرانياً. . . . وذكر نحوه[٣].

باب (١١)
ثلاثة لابدَّ من ادائهن

٨٧٧٧ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: ثلاثة لابد من أدائهن على كلّ حال: الأمانة الى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبر والفاجر، وبرّ الوالدين برين كانا أو فاجرين[٤].

باب (١٢)
برُّ الأُم مقدَّم على برّ الأَب

٨٧٧٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، وعليّ

١ـ أي تدهورت صحّتها.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٦٠ ح١١.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص١٥٩.

٤ـ مشكاة الأنوار: ص١٦١. منه المستدرك: ج١٥ ص١٧٩.

ابن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرمٍ، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل وسأل النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عن برّ الوالدين؟

فقال: ابرر أُمّك، ابرر أُمّك، ابرر أُمّك، ابرر أباك، ابرر أباك، ابرر أباك، وبدأ بالأُمّ قبل الأب[1].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن الصادق (عليه السّلام) قال: جاء رجل فسأل رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله[2].

٨٧٧٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: يا رسول اللّه من أبرّ؟

قال: أُمّك.

قال: ثمّ من؟

قال: أُمّك.

قال: ثمّ من؟

قال: أُمّك.

قال: ثمّ من؟

قال: أباك[3].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٦٢ ح١٧.

٢ـ مشكاة الانوار: ص١٥٩.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٥٩ ح٩.

كتاب الزهد: محمّد بن أبي عمير مثله إلاّ أنّه أسقط السؤال الثالث في شأن البرّ للأُم[1].

باب (١٣)
إحذر سَخَط الأُم

٨٧٨٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقري قال: أخبرني أبو القاسم علي ابن محمد قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبداللّه زكريا بن محمّد المؤمن، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حضر شابّاً عند وفاته فقال له: قل: لا إله إلاّ اللّه.

قال: فاعتقل لسانه مراراً.

فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أُمٌّ؟

قالت: نعم أنا أُمّه.

قال: أفساخطة أنت عليه؟

قالت: نعم، ما كلّمته منذ ستّ حجج.

قال لها: ارضي عنه.

قالت: رضي اللّه عنه يارسول اللّه برضاك عنه.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): قل لا إله إلاّ اللّه.

١ـ كتاب الزهد: ص٤٠ ح١٠٧.

قال: فقالها.

فقال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): ما ترى؟

فقال: أرى رجلاً أسود قبيح المنظر، وسخ الثياب، منتن الرّيح، قد وليني الساعة فاخذ بكظمي[١].

فقال النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): قل «يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، أقبل منّي اليسير، واعف عنّي الكثير إنّك أنت الغفور الرحيم».

فقالها الشابُّ.

فقال له النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله): انظر ما ترى؟

قال: أرى رجلاً أبيض اللّون، حسن الوجه، طيّب الريح حسن الثياب، قد وليني وأرى الأسود قد ولّىٰ عنّي.

قال: أعد فأعاد.

قال: ما ترى؟

قال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض قد وليني، ثمّ طفى[٢] على تلك الحال[٣].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقري بهذا الاسناد نحوه[٤].

١ـ الكَظَم: مخرج النفس من الحلق. (مجمع البحرين).

٢ـ طفى فلان: مات. (أقرب الموارد).

٣ـ أمالي الطوسي: ص٦٥ ح٩٥. منه البحار: ج٧٤ ص٧٥.

٤ـ أمالي المفيد: ص٢٨٧ ح٦.

مشكاة الانوار: من كتاب (روضة الواعظين)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[١].

باب (١٤)
تحريم عقوق الوالدين

٨٧٨١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حديد بن حكيم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أدنى العقوق[٢] أفّ، ولو علم اللّه (عزّوجلّ) شيئاً[٣] أهون منه[٤] لنهى عنه[٥].

تفسير العياشي: عن حريز قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول. . . . وذكر مثله[٦].

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٧]، عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال. . . . وذكر مثله[٨].

١ـ مشكاة الأنوار: ص١٦٤.

٢ـ يقال: عقّ الولد أباه: إذا آذاه وعصاه وترك الاحسان إليه ـ وهو البرّ به ـ وأصله من العق وهو الشقّ والقطع. (مجمع البحرين).

٣ـ انّ شيئاً ـ تفسير العياشي.

٤ـ من الأف ـ عيون أخبار الرضا، من أف ـ صحيفة الامام الرضا.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٨ ح١.

٦ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٨٥ ح٣٨.

٧ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٨ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٤٤ ح١٦٠.

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمّد (عليهم السّلام) مثله[١].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، قال الصادق (عليه السّلام): . . . . وذكر مثله[٢].

٨٧٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد [السلميّ]، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لو علم الله شيئاً أدنى من أُفٍ لنهى عنه وهو من أدنى العقوق، ومن العقوق أن ينظر الرّجل إلى والديه فيحدّ النَّظر إليهما[٣].

كتاب الزهد: ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٤].

مشكاة الأنوار: من كتاب (روضة الواعظين)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ومن العقوق أن ينظر. . . . وذكر نحوه[٥].

٨٧٨٣ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن أحمد بن محمّد، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن حديد بن حكيم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أدنى العقوق أُفٍّ، ولو علم الله أيسر منه

١ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٥٥ ح١٨٢.

٢ـ مشكاة الانوار: ص١٦٢.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٩ ح٧.

٤ـ كتاب الزهد: ص٣٨ ح١٠٣.

٥ـ مشكاة الانوار: ص١٦٤.

لنهى عنه[١].

٨٧٨٤ـ مجمع البيان: روي عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه أبي عبداللّه (عليهم السّلام) قال: لو علم اللّه لفظةً أوجز في ترك عقوق الوالدين من «أُفّ» لأتى به.

وفي رواية أُخرى عنه (عليه السّلام) قال: أدنى العقوق أُفّ ولو علم اللّه شيئاً أيسر منه وأهون منه لنهى عنه[٢].

٨٧٨٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن صالح الحذّاء، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنّة فوجد ريحها مَن كانت له روح من مسيرة خمسمائة عامٍ إلاّ صنف واحد.

قلت: [و]من هم؟

قال: العاق لوالديه[٣].

مشكاة الأنوار: من كتاب (روضة الواعظين)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٤].

٨٧٨٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبداللّه

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٩ ح٩.

٢ـ مجمع البيان: ج٣ ص٤٠٩. منه البحار: ج٧٤ ص٤٢.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٨ ح٣.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٦٤.

(عليه السّلام) قال: من نظر إلى أبويه نظر ماقتٍ[1] وهما ظالمان له لم يقبل اللّه له صلاة[2].

مشكاة الأنوار: من كتاب (روضة الواعظين)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[3].

٨٧٨٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أحزن والديه فقد عقّهما[4].

٨٧٨٨ـ الجعفريات: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إيّاكم ودعوة الوالد، فإنّها تُرفع فوق السحاب حتى ينظر اللّه تعالى إليها، فيقول: ارفعوها اليّ حتى أستجيب له، فإيّاكم ودعوة الوالد، فإنّها أحدّ من السيف[5].

١ـ المقت: البغض. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٩ ح٥.

٣ـ مشكاة الانوار: ص١٦٤.

٤ و٥ـ الجعفريات: ص١٨٧ وص١٨٦. منه المستدرك: ج١٥ ص ١٨٨.

أبواب صلة الرحم

باب (١)
العطف على الأولاد

٨٧٨٩ـ تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة قال: قال جعفر ابن محمد (عليهما السّلام): قال والدي (عليه السّلام): واللّه إنّي لأُصانع بعض ولدي وأُجلسه على فخذي وأكثر له المحبة وأكثر له الشكر[1] وإنّ الحقّ لغيره من ولدي، ولكن محافظة عليه منه ومن غيره لئلا يصنعوا به ما فعل بيوسف وإخوته، وما أنزل اللّه سورة يوسف إلاّ أمثالاً لكي لايحسد بعضنا بعضاً كما حسد يوسف إخوته، وبغوا عليه، فجعلها حجة على من تولاّنا، ودان بحبّنا، وجحد أعداءنا على من نصب لنا الحرب والعداوة[2].

أقول: المعنى المفهوم من هذا الحديث الشَّريف هو أنَّ الإمام الباقر (عليه السّلام) كان يحبّ بعض أولاده أكثر من غيره، ولكنّه كان

١ـ وانكز له المخ واكسر له السكر ـ البحار.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٦٦ ح٢. منه البحار: ج٧٤ ص٧٨.

يتظاهر بالمحبّة والعطف على ذلك الغير لئلاّ يَثور فيه الحسد على هذا الإبن المحبوب، فيحدث ماحَدث للنبيّ يوسف(عليه السّلام)من أخوته.

باب (٢)
صلة الرحم كفّارةٌ للذنوب

٨٧٩٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمد، وعلي ابن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل إلى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: إنّي قد ولدت بنتاً وربّيتها حتى إذا بلغت فالبستها وحلّيتها ثم جئت بها إلى قليب[1] فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول: يا أبتاه! فما كفّارة ذلك؟

قال: ألك أُمّ حيّة؟

قال: لا.

قال: فلك خالةٌ حيّةٌ؟

قال: نعم.

قال: فابررها فإنّها بمنزلة الأُمّ يكفّر عنك ما صنعت.

قال أبو خديجة: فقلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): متى كان هذا؟

١ـ القليب: البئر [أياً] ما كانت. وقيل: هي البئر العاديَّة القديمة التي لايُعلم لها رب، ولاحافر، تكون بالبراري. وسميت قليباً لانه قُلبَ تُرابها. (لسان العرب).

فقال: كان في الجاهليّة وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين[١].

٨٧٩١ـ أمالي الصدوق: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (رحم الله امرءاً أعان والده على برّه)[٢] رحم الله والداً أعان ولده على برّه، رحم الله جاراً أعان جاره على برّه، رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على برّه، رحم الله خليطاً أعان خليطه على برّه[٣]، رحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه[٤].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن [ابن الوليد] (رضي الله عنه) قال: أخبرني عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد بهذا الاسناد عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) انّه قال: إنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال... وذكر مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٦٢ ح١٨.

٢ـ ما بين الهلالين ليس في ثواب الأعمال.

٣ـ الخليط: الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه، والزوج، والصاحب. (أقرب الموارد).

٤ـ أمالي الصدوق: ص٢٣٧ ح٥.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٢٢١ ح١. منهما البحار: ج٧٤ ص٦٥ و٦٦.

باب (٣)
صلة الرّحم يؤخِّر الأجَل

٨٧٩٢ـ اختيار معرفة الرجال: ابن مسعود، قال: حدثنا عبداللّه ابن محمد بن خالد قال: حدثني الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن ميسر، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قال لي: يا ميسّر إنّي لاظنّك وَصولاً لقرابتك.

قلت: نعم جعلت فداك، لقد كنت في السوق وانا غلام وأُجرتي درهمان وكنت أُعطي واحداً عمّتي، وواحداً خالتي.

فقال: أما واللّه لقد حضر أجلك مرّتين كلٌّ ذلك يؤخّر[1].

٨٧٩٣ـ بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن ميسّر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا ميسّر لقد زيد في عمرك، فايُّ شيء تعمل؟

قال: كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم، فكنت أُجريها على خالي[2].

٨٧٩٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلاّ صلة الرحم، حتّى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرّحم فيزيد اللّه في عمره ثلاثين سنةً

١ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٥١٣ ح٤٤٧. منه البحار: ج٧٤ ص١٠٠.

٢ـ بصائر الدرجات: ص٢٨٥ ح١٤. منه البحار: ج٤٧ ص٧٨.

فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرّحم فينقصه اللّه ثلاثين سنةً ويجعل أجله إلى ثلاث سنين[١].

٨٧٩٥ـ دعوات الراوندي: روي أنّ أبا ابراهيم موسى بن جعفر (عليه السّلام) دخل على الرشيد يوماً فقال له هارون: إنّي واللّه قاتلك.

فقال: لاتفعل يا أمير المؤمنين!!! فإنّي سمعت أبي، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ العبد ليكون واصلاً لرحمه، وقد بقي من أجله ثلاث سنين فيجعلها ثلاثين سنة، ويكون الرجل قاطعاً لرحمه وقد بقي من أجله ثلاثون سنة فيجعلها اللّه ثلاث سنين.

فقال الرّشيد: اللّه لقد سمعت هذا من أبيك؟

قال: نعم فأمر له بمائة ألف درهم، وردّه إلى منزله[٢].

باب (٤)
وجوب صلة الرَّحم

٨٧٩٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (جلّ ذكره): ﴿وَاتَّقُوااللَّهَ الَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[٣]؟

١ـ الكافي: ج٢ ص١٥٢ ح١٧.

٢ـ دعوات الراوندي: ص١٢٥ ح٣٠٧. منه البحار: ج٧٤ ص١٠٤.

٣ـ النساء ٤: ١.

قال: فقال: هي أرحام الناس، إنّ اللّه (عزّوجلّ) أمر بصلتها وعظّمها، ألا ترى أنّه جعلها منه[١و٢].

تفسير العياشي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه. . . . وذكر نحوه[٣].

٨٧٩٧ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء رأيت رحماً متعلّقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربّها، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟

فقالت: نلتقي في أربعين أباً[٤].

٨٧٩٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه،

١ـ قوله (عليه السّلام): «ألا ترى أنّه جعلها منه» أي قرنها بنفسه. وفي تفسير العياشي في روايتين ألا ترى أنّه جعلها معه، ويؤيد العطف على الجلالة مارواه الصدوق في العيون والخصال بإسناده عن الرضا (عليه السّلام) قال: إنَّ اللّه (عزّوجلّ) أمر ثلاثة مقرون بها ثلاثة أُخرى، أمر بالصَّلاة والزَّكاة فمن صلّى ولم يزك لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشّكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر اللّه، وأمر باتقاء اللّه وصلة الأرحام فمن لم يصل رحمه لم يتّق اللّه (عزّوجلّ)(مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٥٠ ح١.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢١٧ ح١٠.

٤ـ عيون أخبار الرضا: ج١ ص٢٥٤ ح٥ ـ الخصال: ص٥٤٠ ح١٣. منهما البحار: ج٧٤ ص٩١.

عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾؟

فقال: قرابتك[1].

٨٧٩٩ـ كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: ان الرحم معلّقة بالعرش تنادي يوم القيامة: اللهمّ صل من وصلني، واقطع من قطعني.

فقلت: أهي رحم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

فقال: بل رحم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) منها.

وقال: إنّ الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبّة المدار، وهو المغزل، فمن أتاها واصلاً لها انتشرت لها نوراً حتّى تدخله الجنّة، ومن أتاها قاطعاً لها انقبضت عنه، حتّى تقذف به في النار[2].

٨٨٠٠ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ، عن صفوان، عن الجهم بن حميد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): تكون لي القرابة على غير أمري، ألهم عليّ حقّ؟

قال: نعم حقّ الرحم لايقطعه شيء وإذا كانوا على أمرك كان

١ـ الكافي: ج٢ ص١٥٦ ح٢٧.

٢ـ كتاب الزهد: ص٣٦ ح٩٧. منه البحار: ج٧٤ ص١٠١.

لهم حَقّان: حقّ الرحم، وحقّ الإسلام[1و2].

باب (٥)
في الجنة درجة لاينالها إلاّ ثلاثة

٨٨٠١ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ في الجنّة درجة لاينالها إلاّ إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور[3].

١ـ يدل على أنَّ الكفر لايُسقط حقَّ الرّحم ولاينافي ذلك قوله تعالى: ﴿لاتَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّه وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ ـ الحشر ٥٩: ٢٢ ـ فإنّها محمولة على المحبَّة القلبية فلاينافي حُسنَ المعاشرة ظاهراً، أو المراد به الموالاة في الدّين ـ كما ذكره الطبرسي (ره) ـ أو محمول على ما إذا كانوا معارضين للحقّ ويصير حُسنُ عشرتهم سببَ غَلَبَة الباطل على الحقّ، ولايبعد ان تكون نفقة الأرحام ايضاً من حقّ الرَّحم فيجب الإنفاق عليهم فيما يجب على غيرهم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٥٧ ح٣٠.

٣ـ الخصال: ص٩٣ ح٣٩. منه البحار: ج٧٤ ص٩٠.

باب (٦)
وجوب صلة آل محمّد صلى الله عليه وآله

٨٨٠٢ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ الرحم معلّقة بالعرش تقول: اللهمّ صِل من وصَلَني واقطَع من قطعني[1] وهي رحم آل محمّد وهو قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾[2] ورَحِمُ كلِّ ذي رَحِم[3].

٨٨٠٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن أبي منصور، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ﴾؟

قال: نزلت في رحم آل محمّد عليه وآله السّلام وقد تكون في قرابتك. ثم قال: فلا تكوننن ممّن يقول للشيء: إنّه في شيء واحدٍ[4و5].

١ـ هذا تشبيه للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرحم على أبلغ وجه. (مرآة العقول).

٢ـ الرعد ١٣: ٢١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٥١ ح٧.

٤ـ قوله (عليه السّلام): «فلاتكوننّ» أي اذا نزلت آية في شيء خاص فلاتخصّص حكمها بذلك الامر، بل عمّمه في نظائره، أو المعنى اذا ذكرنا لآية معنى ثم ذكرنا لها معنى آخر فلاتنكر شيئاً منهما فان للآيات ظهراً وبطوناً، ونذكر في كل مقام ما يناسبه والكل حق، وبهذا يجمع بين كثير من الاخبار المتخالفة ظاهراً الواردة في تفسير الآيات وتاويلها. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٥٦ ح٢٨.

باب (٧)
«صِلوا أرحامكم ولو بالسّلام»

٨٨٠٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): صلوا أرحامكم ولو بالتسليم، يقول الله (تبارك وتعالى): ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[١].

٨٨٠٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صلوا أرحامكم بالدنيا بالسلام[٢].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٥٥ ح٢٢.
٢ـ الجعفريات: ص١٨٨. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٥٥.
٣ـ البحار: ج٧٤ ص١٠٤.
٤ـ نوادر الراوندي: ص٦.

باب (٨)
مِن آثار صلة الرَّحم

٨٨٠٦ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح: عن عبدالله بن طلحة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): البرّ وحسن الجوار، زيادة في الرزق، وعمارة في الدُّنيا[١و٢].

٨٨٠٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الحكم الحنّاط قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): صلة الرّحم، وحسن الجوار، يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار[٣].

٨٨٠٨ـ صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده قال: حدثني أبي موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال: حدثني أبو عبدالله (عليه السّلام): صلة الأرحام وحسن الخلق زيادة في الايمان [الأعمار ـ خ ل][٤].

٨٨٠٩ـ مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله

١ـ في الدّيار ـ المستدرك.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٧٧. منه المستدرك: ج١٢ ص٤٢٤.

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٥٢ ح١٤.

٤ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٥٦ ح١٨٤. منه البحار: ج٧٤ ص٩٧.

(عليه السّلام)، قال: صلة الرّحم وبرُّ الوالدين، يمدُّ اللّه بهما في العمر، ويزيد في المعيشة[١].

٨٨١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالصمد بن بشير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): صلة الرّحم تهوِّن الحساب يوم القيامة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء[٢] وصدقة اللّيل تطفىء غضب الرب[٣].

دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السّلام): صلة الرحم.... وذكر مثله[٤].

٨٨١١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب[٥].

٨٨١٢ـ الكافي: علي (بن إبراهيم)، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه

١ـ مشكاة الانوار: ص١٦٦. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٣٧.

٢ـ الصرع: الطرح على الارض، والمصروع يكون مصدراً واسم مكان، ومصارع السوء كناية عن الوقوع في البلايا العظيمة الفاضحة الفادحة. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٥٧ ح٣٢.

٤ـ دعوات الراوندي: ص١٢٦ ح٣١٢.

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٥٧ ح٣١.

السّلام) قال: إنّ صلة الرّحم تزكي الأعمال، وتنمي الأموال، وتيسّر الحساب، وتدفع البلوى، وتزيد في الرزق[١].

٨٨١٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من سرّه النسأ في الأجل، والزيادة في الرّزق، فليصل رحمه[٢].

٨٨١٤ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة[٣]، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السّلام) انه قال: من سرّه أن ينسأ في اجله، ويزاد في رزقه فليصل رحمه[٤].

٨٨١٥ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالأسانيد الثلاثة قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة يصل رحمه، فيحبّه الله تعالى، ويوسّع عليه في رزقه، ويزيد في عمره، ويدخله الجنّة الّتي وعده[٥].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٦].

٨٨١٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله،

١ـ الكافي: ج٢ ص١٥٧ ح٣٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٥٢ ح١٦.

٣ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤.

٤ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٤٤ ح١٥٧. منه البحار: ج٧٤ ص٩١.

٥ـ عيون اخبار الرضا: ج٢ ص٣٧ ح٩٣.

٦ـ صحيفة الامام الرضا: ص١١٤ ح٧٣. منهما البحار: ج٧٤ ص٩٢.

عن غير واحد، عن زياد القنديّ، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّ القوم ليكونون فجرةً ولايكونون بررةً، فيصلون أرحامهم فتنمى أموالهم وتطول أعمارهم، فكيف إذا كانوا أبراراً بررةً؟![1].

٨٨١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عثمان بن عيسى، عن سليمان بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ آل فلان يبرّ بعضهم بعضاً ويتواصلون.

فقال: إذاً تنمى أموالهم وينمون فلايزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فإذا فعلوا ذلك انقشع عنهم[2و3].

٨٨١٨ـ كتاب الزهد: القاسم، عن عبدالصمد بن هلال، عن رجل من أصحابنا قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ آل فلان يبرُّ بعضهم بعضاً ويتواصلون.

قال: (إذن) ينمون وتنمو أموالهم، ولايزالون في ذلك حتّى يتقاطعوا، فاذا فعلوا ذلك إنكسر[4] عنهم[5].

٨٨١٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن حفص، عن أبي حمزة، عن أبي

١ـ الكافي: ج٢ ص١٥٥ ح٢١.

٢ـ انقشع عنه الشيء: غشِيَه ثمَّ انجلى عنه، كالظّلام عن الصبح والهَمِّ عن القلب والسَّحاب عن الجو (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٥٤ ح٢٠.

٤ـ انعكس ـ البحار.

٥ـ كتاب الزهد: ص٣٨ ح١٠٠. منه البحار: ج٧٤ ص١٠٢.

عبدالله (عليه السّلام) قال: صلة الأرحام تحسّن الخلق، وتسمّح الكفّ، وتطيّب النفس، وتزيد في الرِّزق، وتنسىء في الأجل[١].

٨٨٢٠ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: إنّ المعروف يمنع مصارع السوء، وإنّ الصدقة تطفىء غضب الربِّ، وصلة الرَّحم تزيد في العمر، وتنفي الفقر، وقول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله فيه شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهمّ[٢].

٨٨٢١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صنع المعروف يدفع ميتة السوء، والصدقة في السرّ تطفىء غضب الرّب، وصلة الرّحم تزيد في العمر وتنفي الفقر، وقول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة وهي شفاء من تسعة وتسعين داء ادناه الهمّ[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) نحوه[٤].

١ـ الكافي: ج٢ ص١٥١ ح٦.

٢ـ قرب الاسناد: ص٣٧. منه البحار: ج٧٤ ص٨٨.

٣ـ الجعفريات: ص١٨٨. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٣٤.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٥.

٨٨٢٢ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): صلة الرحم تزيد في العمر، وتنفي الفقر[1].

٨٨٢٣ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): صلة الرّحم تزيد في العمر، وصدقة السرِّ تطفىء غضب الربِّ، وإنّ قطيعة الرّحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلاقع[2] من أهلها، وتثقّلان الرَّحم[3] وإنّ [في] تثقّل الرَّحم انقطاع النسل[4].

١ـ نوادر الراوندي: ص٢. منه البحار: ج٧٤ ص١٠٣.

٢ـ بلاقع: جمع بلقع وهو الارض القفر ـ اي خالية من اهلها ـ. (اقرب الموارد).

٣ـ هكذا في المصدر، يقال: وجدت ثقلةً في جسدي اي ثقلاً وفتوراً (اقرب الموارد).

وفي نسخة «وتنغل الرحم» كما في رواية الكافي: ج٧ ص٤٣٦ ح٩ عن الامام أبي جعفر الباقر (عليه السّلام).

وذكر العلامة المجلسي (رحمه اللّه) في المرآة ج٢٤ ص٣١١: قوله (عليه السّلام): «وتنغل» في أكثر النسخ بالغين المعجمة، قال في النهاية: «النَغَل: الفساد، وقد نغل الأديم إذا عفن وتهرّى في الدّباغ فينفسد ويهلك». وفي بعضها بالقاف ـ وتنقل ـ ولعلّه كناية عن إنقراض هذا البطن. وتحوّل القرابة إلى البطون الاخر.

٤ـ معاني الأخبار: ص٢٦٤ ح١. منه البحار: ج٧٤ ص٩٤.

باب (٩)
الصدقة على ذي الرحم أفضل

٨٨٢٤ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) عن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لسراقة بن مالك بن خثعم: ألا أدلّك على أفضل الصّدقة؟

قال: بلى بأبي أنت وأُمّي يا رسول اللّه.

فقال رسول اللّه: أفضل الصّدقة على أُختك أو ابنتك، وهي مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك[١].

٨٨٢٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أي الصدقة أفضل؟

قال: على ذي الرحم الكاشح[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٣].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) عن علي بن ابراهيم بهذا الاسناد عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٤].

١ـ نوادر الراوندي: ص٣. منه البحار: ج٧٤ ص١٠٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص١٠ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٤ ص١٠٦ ح٣٠١.

٤ـ ثواب الأعمال: ص١٧١ ح١٨.

المقنعة: قال ـ أبو عبدالله ـ (عليه السّلام): سئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله). . . . وذكر مثله[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قيل: يارسول الله أي الصدقة أفضل؟ . . . وذكر مثله[٢].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال علي (عليه السّلام). . . وذكر نحوه[٣].

أقول: الكاشح هو الذي أعرض بكشحه ـ وهو ما بين الظَهر والبطن المسامت لمنبت اليدين ـ فان الانسان اذا أراد أن يعرض بوجهه لوّى كشحه ثم أدار ظهره وانصرف.

والذين شرحوا معنى الكشح قالوا: انه كناية عن الغضب، وأن الكاشح هو العدوّ الذي يُضمر عداوته ويطوي عليها كشحه.

ولكن المعنى المتبادر الى الذهن ـ والله العالم ـ أن الكاشح ـ هنا ـ هو الفقير العفيف الذي يطوي كشحه ويعرض عن الانسان بجَنبه، بدافع العفّة أو الغضب.

فالصدقة على الرحم الكاشح أفضل الصدقة.

٨٨٢٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبي

١ـ المقنعة: ص٢٦١.

٢ـ الجعفريات: ص٥٥.

٣ـ نوادر الراوندي: ص٣.

نصر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): صِل رحمك ولو بشربةٍ من ماءٍ، وأفضل ما توصل به الرّحم[١] كفّ الأذى عنها، وصلة الرحم منسأة في الأجل، محببة في الاهل[٢].

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): صِل رحمك.... وذكر مثله الى قوله: كف الأذى عنها[٣].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله الى قوله: كفّ الأذى عنها[٤].

قرب الاسناد: أحمد بن محمّد [بن عيسى] عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) قال: قال.... وذكر نحوه[٥].

١ـ الارحام ـ مشكاة الانوار.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٥١ ح٩.

٣ـ البحار: ج٧٤ ص١٠٣.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٦٦.

٥ـ قرب الاسناد: ص١٥٦.

باب (١٠)
الرَّحم بين يَدي اللّه يوم القيامة

٨٨٢٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): أوّل ناطقٍ من الجوارح يوم القيامة الرّحم تقول: ياربّ من وصلني في الدّنيا فصل اليوم ما بينك وبينه، ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه[1].

كتاب الزهد: الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عفان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

باب (١١)
سبع وصايا الٰهيَّة

٨٨٢٨ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: عن عبدالله ابن طلحة النهدي قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أمرني ربّي بسبع خصال: حبّ المساكين والدنو منهم، وان أكثر من: لاحول ولاقوة إلاّ بالله، وان اصل برحمي[3] وان قطعني، وان انظر الى من اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي، وان لايأخذني في الله لومة لائم، وان أقول الحق وان كان

١ـ الكافي: ج٢ ص١٥١ ح٨.

٢ـ كتاب الزهد: ص٣٦ ح٩٦.

٣ـ وأن أصل رحمي ـ المستدرك.

مُرّآ، وان لااسئل أحداً شيئاً[١] .

باب (١٢)
التسامح بين الأرحام

٨٨٢٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمّال قال: وقع بين أبي عبدالله (عليه السّلام) وبين عبدالله بن الحسن كلام حتّى وقعت الضوضاء[٢] بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيّتهما بذلك، وغدوت في حاجة، فإذا أنا بأبي عبدالله (عليه السّلام) على باب عبدالله بن الحسن وهو يقول: يا جارية قولي لأبي محمّدٍ [يخرج] قال: فخرج فقال: يا أبا عبدالله ما بكر[٣] بك؟

فقال: إنّي تلوت آية من كتاب الله (عزّوجلّ) البارحة فأقلقتني.

قال: وما هي؟

قال: قول الله (جلّ وعزّ ذكره): ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الحِسَابِ﴾[٤].

فقال: صدقت لكأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله (جلّ وعزّ)

١ـ الاصول الستة عشر: ص٧٥. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٥٢.

٢ـ الضوضاء: أصوات الناس وجلبتهم. (لسان العرب).

٣ـ بَكَرَ عليه: أتاه بكرةً (أقرب الموارد).

٤ـ الرعد ١٣: ٢١.

قطّ فاعتنقا وبكيا[١و٢].

تفسير العياشي: عن صفوان بن مهران الجمال قال: . . . . وذكر نحوه[٣].

٨٨٣٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن فرقد قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّي أُحبُّ أن يعلم اللّه أنّي قد أذللت رقبتي في رحمي وأنّي لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل أن يستغنوا عنّي[٤].

باب (١٣)
صلة الرّحم القاطع

٨٨٣١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبداللّه بن سنان قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ لي ابن عمٍ أصله فيقطعني وأصله فيقطعني حتّى لقد هممت لقطيعته إيّاي أن أقطعه أتأذن لي قطعه؟

١ـ أقول: لما أساء عبداللّه بن الحسن الكلام مع الامام الصادق (عليه السّلام) وافترقا فمن الطبيعي أن تحدث القطيعة بينهما، وقد جاء في التعاليم النبوية: «صِل مَن قطعك» ولهذا بادر الإمام الى دار عبداللّه في الصباح الباكر، وذكّره بهذه الآية الكريمة التي كان عبداللّه غافلاً عنها، والامام الصادق تالياً ومتذكراً لها، فارتفع سوء التفاهم من بينهما، واعتَنَقا، وبكيا فرحاً لتهيّج عواطفهما.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٥٥ ح٢٣.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٢٠٨ ح٣١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٥٦ ح٢٥.

قال: إنّك إذا وصلتهُ وقطعك وصلكُما اللّه (عزّوجلّ) جميعاً وإن قطعته وقطعك قطعكما اللّه[1].

٨٨٣٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمار قال: قال: بلغني عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّ رجلاً أتى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: يا رسول اللّه أهل بيتي أبوا إلاّ توثّباً عليّ وقطيعةً لي وشتيمةً، فأرفضهم؟[2].

قال: إذاً يرفضكم اللّه جميعاً.

قال: فكيف أصنع؟

قال: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك، فإنّك إذا فعلت ذلك كان لك من اللّه عليهم ظهير[3].

٨٨٣٣ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي: عن عبداللّه ابن طلحة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ رجلاً أتى النبي (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رسول اللّه، إنَّ أهل بيتي أبوا الاّ توثباً عليّ، وشتيمة لي، وقطيعة لي، فأرفضهم يا رسول اللّه؟

قال: اذاً ترفضوا جميعاً، فأعادها عليه، قال كل ذلك يقول له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مثل هذا القول.

١ـ الكافي: ج٢ ص١٥٥ ح٢٤.

٢ـ توثَّب في ضيعتي: استولى عليها ظلماً. وشتمه شتماً: سبَّه والاسم (الشتيمة). ورَفَضه رَفضاً: تركه ورماه (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٥٠ ح٢.

قال: فكيف أصنع يا رسول اللّه؟

قال: صِل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمّن ظلمك، فانك اذا فعلت ذلك كان لك عليهم من اللّه ظهير[١].

٨٨٣٤ـ كتاب الزهد: عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن عبداللّه بن طلحة قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ رجلاً اتى النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رسول اللّه إنّ لي أهلاً قد كنت أصلهم وهم يؤذونني، وقد أردت رفضهم.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذن يرفضكم اللّه جميعاً.

قال: وكيف أصنع؟

قال: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمّن ظلمك، فإذا فعلت ذلك كان اللّه (عزّوجلّ) لك ظهيراً.

قال عبداللّه بن طلحة: فقلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما الظهير؟

قال: العون[٢].

باب (١٤)
النَّهي عن قطيعة الرَّحِم

٨٨٣٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ الاصول الستة عشر: ص٧٧. منه المستدرك: ج١٥ ص٢٥٢.

٢ـ كتاب الزهد: ص٣٦ ح٩٥. منه البحار: ج٧٤ ص١٠٠.

عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن يحيى، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لن يرغب المرء عن عشيرته[1] وإن كان ذا مال وولد، وعن مودّتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم، هم أشدّ الناس حيطةً[2] من ورائه، وأعطفهم عليه، وألّمهم لشعثه إن أصابته مصيبةٌ، أو نزل به بعض مكاره الامور، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم يداً واحدة ويُقبض عنه منهم أيدي كثيرة، ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودّة، ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف اللّه له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته، ولسان الصدق للمرء يجعله اللّه في الناس خيراً من المال يأكله ويورّثه، لايزدادنّ أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال، ولايزدادنّ أحدكم في أخيه زهداً ولامنه بعداً إذا لم ير منه مروّةً وكان معوزاً في المال، ولايغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدّها بما لاينفعه إن أمسكه ولايضرّه إن استهلكه[3و4].

١ـ نهي مؤكد مؤبَّد في صورة النفي. «وإن كان ذامال وولد» يعني: فلايتكل عليهما فإنهما لايغنيانه عن العشيرة، وعشيرة الرجل: قبيلته. (مرآة العقول).

٢ـ أي محافظة وحماية وذبّا عنه.

٣ـ «أن يسدّها» بدل اشتمال للقرابة أي عن أن يسدّها، وضمير يسدّها للخصاصة والعائد محذوف أي عنها أو للقرابة واسناد السد إليها مجاز أي يسدّ خلّتها، وسدّ الخلل إصلاحه وسدّ الخلّة إذهاب الفقر «بما لاينفعه إن أمسكه» أي بالزائد عن قدر الكفاف فان إمساكه لاينفعه بل يبقى لغيره واستهلاكه وانفاقه لايضرّه أو بمال الدُّنيا مطلقاً فإن شأنه ذلك، والرِّزق على اللّه أو المراد بقليل من المال كدرهم فإنّه لايتبين إنفاق ذلك في ماله والمستحق ينتفع به والأوّل أظهر (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٥٤ ح١٩.

٨٨٣٦ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن الصادق (عليه السّلام) قال: ان رجلاً من خثعم جاء الى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: يا رسول اللّه ما افضل الاسلام؟

قال: الايمان باللّه.

قال: ثمَّ ماذا؟

قال: صلة الرّحم.

قال: ثمَّ ماذا؟

قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال: فقال الرجل: أي الأعمال أبغض الى اللّه (عزّوجلّ)؟

قال: الشرك باللّه.

قال: ثم ماذا؟

قال: قطيعة الرحم.

قال: ثم ماذا؟

قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف[1].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان وعبداللّه بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه الى قوله: والنّهي عن المنكر[2].

٨٨٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

١ـ مشكاة الأنوار: ص١٦٧. منه المستدرك: ج١٥ ص١٨٤. مختصراً.

٢ـ المحاسن: ص٢٩١ ح٤٤٤. منه البحار: ج٧٤ ص٩٦.

عن عمر بن أُذينة، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) في حديث: ألا إنّ في التباغض الحالقة[١]، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدّين[٢].

٨٨٣٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن حذيفة بن منصور قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اتّقوا الحالقة فانّها تميت الرجال.

قلت: وما الحالقة؟

قال: قطيعة الرحم[٣].

مشكاة الانوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اتقوا الحالقة..... وذكر مثله[٤].

٨٨٣٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): لاتخن من خانك فتكون مثله، ولاتقطع رحمك وإن قطعك[٥].

١ـ الحالقة: الخصلة التي من شانها ان تحلق أي تُهلك وتستأصل الدين، كما يستأصل الموسى الشَعر، وقيل: قطيعة الرَّحم والتظالم. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٦ ح١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٦ ح٢.

٤ـ مشكاة الانوار: ص١٦٥.

٥ـ الجعفريات: ص١٨٨. منه المستدرك: ج٩ ص١٠٦.

البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[١].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[٢].

٨٨٤٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لاتقطع رحمك وإن قطعتك[٣].

باب (١٥)
من آثار قطيعة الرَّحِم

٨٨٤١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: إنّ إخوتي وبني عمّي قد ضيّقوا عليّ الدّار[٤] وألجأوني منها إلى بيتٍ ولو تكلّمت أخذت ما

١ـ البحار: ج٧٤ ص١٠٤.

٢ـ نوادر الراوندي: ص٦.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٧ ح٦.

٤ـ أي الدّار التي ورثناها من جدّنا. (مرآة العقول).

في أيديهم.

قال: فقال لي: اصبر فانّ اللّه سيجعل لك فرجاً.

قال: فانصرفت ووقع الوباء[1] في سنة إحدى وثلاثين[2] [ومائة] فماتوا واللّه كلّهم فما بقي منهم أحد.

قال: فخرجت فلمّا دخلت عليه قال: ما حال أهل بيتك؟

قال: قلت له: قد ماتوا واللّه كلّهم، فما بقي منهم أحد.

فقال: هو بما صنعوا بك، وبعقوقهم إيّاك وقطع رحمهم بتروا[3] أتحبّ أنّهم بقوا وأنّهم ضيّقوا عليك؟

قال: قلت: إي واللّه[4].

٨٨٤٢ـ الخرائج والجرائح: روي أنّ عثمان بن عيسى قال: قال رجل لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ضيق إخوتي وبنو عمّي عليّ الدار فلو تكلّمت.

١ـ الوَبَا: الطاعون أو كلّ مرض عام (أقرب الموارد).

٢ـ «في إحدى وثلاثين» هكذا في أكثر النسخ التي وجدناها، وفي بعضها بزيادة [ومائة]، وعلى الاوّل أيضاً المراد ذلك، واسقط الراوي المائة، للظهور، فإنّ إمامة الصادق (عليه السّلام) كانت في سنة مائة وأربعة عشر، ووفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة. (مرآة العقول).

٣ـ بتر اللّه عمره: أي قصّر عليه أجله وقطعه (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٦ ح٣.

قال: اصبر.

فانصرفت سنتي ثمّ عُدت من قابل فشكوتهم إليه.

فقال: اصبر.

ثمّ عدت في السنة الثالثة فقال: اصبر سيجعل اللّه لك فرجاً.

فماتوا كلّهم، فخرجت إليه فقال: ما فعل أهل بيتك؟

قلت: ماتوا.

قال: هو ما صنعوا بك لعقوقهم إيّاك، وقطعهم رحمك[1].

٨٨٤٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة العابد قال: جاء رجل فشكا إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) أقاربه.

فقال له: اكظم غيظك[2] وافعل[3].

فقال: إنّهم يفعلون ويفعلون.

١ـ الخرائج والجرائح: ج٢ ص٦٣٧ ح٤١. منه البحار: ج٤٧ ص١٠٧.

٢ـ والكاظمين الغيظ: أي الحابسين غيظهم، المتجرّعينه، مِن كَظَم غيظه كظماً، إذا تَجرَّعه وحَبَسه وهو قادر على امضائه، والكظيم: الحابس غيظه. (مجمع البحرين).

٣ـ أي اكظم الغيظ دائماً وإن أصرّوا على الاساءة، أو افعل كلّما أمكنك من البر، فيكون حذف المفعول للتعميم.

فقال: أتريد أن تكون مثلهم فلاينظر اللّه إليكم[١و٢].

٨٨٤٤ـ ثواب الأعمال: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا ظهر العلم، واحترز العمل، وائتلفت الألسن، واختلفت القلوب، وتقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم اللّه فأصمّهم وأعمى أبصارهم[٣].

٨٨٤٥ـ مستطرفات السرائر: نقلاً من كتاب (المشيخة) للحسن بن محبوب ـ علي بن الحسن، عن يونس بن رباط، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): الجنّة طيّبة، طيّبها اللّه وطيّب ريحها ويوجد ريحها من مسيرة ألفي عام ولايجد ريح الجنّة عاق ولاقاطع رحم ولا مرخى الإِزار خيلاء[٤].

٨٨٤٦ـ الخصال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجليّ

١ـ «انّهم يفعلون» أي الإضرار وانواع الاساءة، ولايرجعون عنها.
«أتريد أن تكون مثلهم» في القطع وارتكاب القبيح، وترك الاحسان.
«فلاينظر اللّه اليكم» أي يقطع عنكم جميعاً رحمته في الدُّنيا والآخرة، وإذا وَصَلتَ الرّحم، فإمّا أن يرجعوا فتشملكم الرحمة، وكنتَ أولى بها واكثر حظاً منها، وإمّا أن لايرجعوا، فتخصك الرحمة، ولا إنتقام أحسن من ذلك. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٤٧ ح٥.

٣ـ ثواب الاعمال: ص٢٨٩ ح١. منه البحار: ج٧٤ ص٩٦.

٤ـ مستطرفات السرائر: ص٨٥ ذيل ح٣٠. منه الوسائل: ج٣ ص٣٦٩.

(رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبيداللّه[1] بن الفضل الهاشمي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ثلاثة من عازَّهم[2] ذلَّ: الوالد والسلطان والغريم[3].

١ـ عبداللّه ـ البحار.

٢ـ عازَّه معازّةً: عارضه في العزّة. (أقرب الموارد).

٣ـ الخصال: ص١٩٥ ح٢٧٠. منه البحار: ج٧٤ ص٧٠.

أبواب معاشرة الناس

باب (١)
العشرة مع المماليك والخدم

٨٨٤٧ـ الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم البجلّي، عن ذريح المحاربيّ، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاثة وإن لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك[١].

المحاسن: البرقي، عن موسى بن القاسم مثله بزيادة قوله: وقال: ثلاثة لاينتصفون[٢] من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، وبرّ من فاجر[٣].

٨٨٤٨ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن خالد الأشعري، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة بن أعين

١ـ الخصال: ص٨٦ ح١٥.

٢ـ أنصفت الرجل إنصافاً: عاملته بالعدل والقسط (مجمع البحرين).

٣ـ المحاسن: ص٦ ح١٦. منهما البحار: ج٧٤ ص١٣٩ و١٤٠.

قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أصلحك الله ما ترى في ضرب المملوك؟

قال: ما أتى فيه على يديه فلاشيء عليه، وأمّا ما عصاك فيه فلابأس.

قلت: كم أضربه؟

قال: ثلاثة، أربعة، خمسة[1].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث وأمثاله على ما لو توقف تأديب العبد العاصي على الضرب فيُضرب ليرجع الى الطاعة حسب ما يقتضيه الحال.

٨٨٤٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليكم بقصار الجرم[2] فإنّه أقوى لكم فيما تريدون[3].

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انه قال... وذكر مثله[4].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[5].

٨٨٥٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه

١ـ المحاسن: ص٦٢٥ ح٨٥. منه البحار: ج٧٤ ص١٤١.

٢ـ الجرم ـ بالكسر ـ: الجسم. وفي الدعائم والنوادر: عليكم بقصار الخدم.

٣ـ الجعفريات: ص١٠٧.

٤ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص١٩٦ ح٧١٩.

٥ـ نوادر الراوندي: ص٣٨.

(عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): بارك اللّه لامّتي في وعاها[1] وقصار الجرم[2].

٨٨٥١ـ البحار: من خط الشهيد (رحمه اللّه)، عن موسى بن بكر، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثلاثة لايرفع اللّه لهم عملا: عبد آبق، وامرأة زوجُها عليها ساخط، والمذيّل إزاره[3].

باب (٢)
لاتُقبل صلاة هؤلاء

٨٨٥٢ـ الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي اللّه عنه) قال: حدثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن ابن بقّاح، عن زكريّا ابن محمّد، عن عبدالملك بن [أبي] عمير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أربعة لاتقبل لهم صلاة: الامام الجائر، والرجل يؤمُّ القوم وهم له كارهون، والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة،

١ـ الوعاء: الظرف يوعى فيه الشيء سُمّي بذلك لانه يجمع ما فيه من المتاع، ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيهاً بذلك (أقرب الموارد). ولعلَّ دعاءه (صلّى اللّه عليه وآله) لأُمّته بالبركة في أوانيها كناية عن الطعام والشراب اذ البركة بمعنى النمو والزيادة أو يكون بالمعنى الآخر وهو البركة في العلم والزيادة في الفهم واللّه العالم.

٢ـ الجعفريات: ص١٠٧.

٣ـ البحار: ج٧٤ ص١٤٥. ذَيَّلَ ثوبه: طوّله فهو (مُذيَّل) (أقرب الموارد).

والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه[1].

٨٨٥٣ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان (رحمه اللّه) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن غالب قال: حدثنا الحسين بن علي بن رياح، عن سيف بن عميرة قال: حدثني محمد بن مروان، قال: حدثني عبداللّه بن أبي يعفور، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال: ثلاثة لايقبل اللّه لهم صلاة: عبد أبق من مواليه حتّى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم، ورجل أمَّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط[2].

٨٨٥٤ـ معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثمانية لاتقبل لهم صلاة: العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه، والنّاشز عن زوجها وهو عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وامام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والزّبين.

قالوا: يا رسول اللّه وما الزّبين؟

قال: الرّجل يدافع الغائط والبول، والسّكران، فهؤلاء الثمانية

١ـ الخصال: ص٢٤٢ ح٩٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٤٤.

٢ـ أمالي الطوسي: ص١٩٣ ح٣٢٧. منه البحار: ج٧٤ ص١٤٤.

لاتقبل لهم صلاة[١].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري، عن أحمد بن محمد بن خالد بإسناده رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٢].

المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

باب (٣)
كراهة حمل الرجل السريّ المتاع بنفسه

٨٨٥٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن معاوية بن وهب قال: رآني أبو عبداللّه (عليه السّلام) وأنا أحمل بقلاً.

فقال: يكره للرّجل السريّ[٤] أن يحمل الشيء الدنيّ فيُجترأ عليه[٥].

الخصال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه

١ـ معاني الأخبار: ص٤٠٤ ح٧٥. منه البحار: ج٧٤ ص١٤٤.

٢ـ الخصال: ص٤٠٧ ح٣.

٣ـ المحاسن: ص١٢ ح٣٦.

٤ـ السريّ: صاحب المروءة في شرف أو السخاء في مروءة، والسيد الشريف السخي. (أقرب الموارد).

٥ـ الكافي: ج٦ ص٤٣٩ ح٧.

اللّه) قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب قال: رآني أبو عبداللّه (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[1].

أقول: كان معاوية بن وهب شخصية بارزة في أصحاب الإمام الصادق (عليه السّلام) ويبدو أنّ حمله المتاع بنفسه ما كان يناسبه نظراً لشخصيته وللأعراف الإجتماعية في ذلك اليوم، فنهاه الإمام عن ذلك. وهذا لايُنافي ما سوف تقرأه في الباب القادم من أن حمل المتاع وغيره يُعتبر من علامات التواضع، وذلك لما ذكرناه من أن بعض القضايا تختلف اعتبارها بإختلاف البلاد والأشخاص، وهذا ما تراه واضحاً في الحديث التالي:

٨٨٥٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن ابن فضّال ومحسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: نظر أبو عبداللّه (عليه السّلام) إلى رجل من أهل المدينة قد اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله، فلمّا رآه الرجل استحيى منه، فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اشتريته لعيالك وحملته إليهم، أما واللّه لولا أهل المدينة لأحببت أن أشتري لعيالي الشيء ثمّ أحمله إليهم[2و3].

١ـ الخصال: ص١٠ ح٣٥.

٢ـ يدلّ على استحباب شراء الطَّعام للأهل وحمله إليهم وأنّه مع ملامة النّاس الترك أولى. (مرآة العقول).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٢٣ ح١٠.

باب (٤)
مِن علامات التواضع

٨٨٥٧ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من خصف نعله، ورقّع ثوبه، وحمل سلعته[١]، فقد برىء من الكبر[٢].

٨٨٥٨ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من رقّع جيبه [هكذا]، وخصف نعله، وحمل سلعته، فقد أمن[٣] من الكبر[٤].

ثواب الأعمال: أبي (رحمه الله) قال: حدثني أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد مثله[٥].

باب (٥)
كراهة حمل الشيء في الكُم

٨٨٥٩ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه

١ـ السلعة ـ بكسر السين ـ: المتاع. (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٨ ص٢٣١ ح٣٠٢.

٣ـ فقد برىء ـ ثواب الأعمال.

٤ـ الخصال: ص١٠٩ ح٧٨.

٥ـ ثواب الأعمال: ص٢١٣ ح١. منهما البحار: ج٧٤ ص١٤٧.

اللّه)، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن [عبداللّه بن] ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد (عليه السّلام) قال: جئت إلى أبي (عليه السّلام) بكتاب أعطانيه إنسان فأخرجته من كمّي. فقال لي: يابنيّ، لاتحمل في كمّك شيئاً فإنّ الكم مضياع[1].

باب (٦)
وصيّة الإمام الباقر عليه السلام إلى أولاده

٨٨٦٠ـ أمالي الطوسي: أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمّد (الشيخ المفيد) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد (بن قولويه) (رحمه اللّه)، عن محمّد بن همام، عن عبداللّه بن العلاء، عن الحسن ابن محمّد بن شمون[2]، عن حمّاد بن عيسى، عن إسماعيل بن خالد[3] قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: جمعنا أبو جعفر (عليه السّلام) فقال: يابَنيَّ إيّاكم والتعرُّض للحقوق، واصبروا على النّوائب، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضررُه عليكم أكثر من نفعه لكم فلاتجيبوه[4].

أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان ـ ايّد اللّه تمكينه ـ قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن

١ـ علل الشرايع: ص٥٨٢ ح٢٠. منه الوسائل: ج٣ ص٣٧٠.

٢ـ عن محمد بن الحسن بن شمون ـ أمالي المفيد.

٣ـ عن اسماعيل بن [أبي] خالد ـ أمالي المفيد.

٤ـ أمالي الطوسي: ص٧٣ ح١٠٧.

محمّد (بن قولويه) (رحمه اللّه) مثله[١].

باب (٧)
لهذه الخصال عفىٰ عنه النبي صلى الله عليه وآله

٨٨٦١ـ المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي سعيد المكاري، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أُتي رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بأُسارى، فقدَّم منهم رجلاً ليضرب عنقه فقال له جبرئيل: يا محمّد ربُّك يقرئك السلام، ويقول: إنّ أسيرك هذا يطعم الطعام، ويقري الضيف، ويصبر على النائبة، ويحتمل الحمالات[٢].

فقال له النبيُّ (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ جبرئيل أخبرني عنك عن اللّه بكذا وكذا وقد أعتقتك.

فقال له: وإنّ ربّك ليحبُّ هذا؟

فقال: نعم.

فقال: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّك رسول اللّه، والّذي بعثك بالحقِّ لارددت عن مالي أحداً أبداً[٣].

١ـ أمالي المفيد: ص٣٠٠ ح١١. منهما البحار: ج٧٤ ص١٤٨.

٢ـ الحَمالة ـ بالفتح ـ: ما يتحمّله عن القوم من الدية والغرامة. (مجمع البحرين).

٣ـ المحاسن: ص٣٨٨ ح١٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٤٩.

باب (٨)
الدَّواهي الثلاث

٨٨٦٢ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم قال: حدثني مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: ثلاث هنَّ أُمَّ الفواقر[١]: سلطان إن أحسنت إليه لم يشكر، وإن أسأت إليه لم يغفر، وجارٌ عينُه ترعاك وقلبه ينعاك، إن رأى حسنة دفنها ولم يفشها وإن رأى سيّئة أظهرها وأذاعها، وزوجة إن شهدتَ لم تقرَّ عينك بها وإن غبتَ لم تطمئنَّ إليها[٢].

باب (٩)
حُسن المعاشرة وحُسن الصُحبة

٨٨٦٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن حفص، عن أبي الربيع الشاميّ قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) والبيت غاصّ بأهله[٣] فيه الخراسانيّ والشاميّ ومن أهل الآفاق، فلم أجد موضعاً أقعد فيه، فجلس أبو عبداللّه (عليه السّلام) وكان متّكئاً ثمّ قال: ياشيعة آل محمّدٍ: اِعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند غضبه، ومن لم

١ـ الفواقر ـ واحدها فاقره ـ: الداهية التي تكسر الفقار. (أقرب الموارد).

٢ـ قرب الاسناد: ص٤٠. منه البحار: ج٧٤ ص١٥١.

٣ـ غصَّ المنزل بالقوم: امتلأ بهم وضاق عليهم. (أقرب الموارد).

يحسن صحبة من صحبه، ومخالقة من خالقه[١]، ومرافقة من رافقه، ومجاورة من جاوره، ومماحة من ماحه[٢].

يا شيعة آل محمّدٍ: اتّقوا اللّه ما استطعتم، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه[٣].

٨٨٦٤ـ مستطرفات السرائر: من جامع البزنطي، عن أبي الربيع الشامي قال: كنّا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) والبيت غاصٌّ بأهله، فقال: [إنّه] ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه، ومماحة من ماحه، ومخالقة من خالقه[٤].

المحاسن: البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمّد بن حفص، عن أبي الربيع الشامي مثله إلاّ أنّ فيه: ومحالفة من حالفه[٥].

٨٨٦٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): عليكم بالصلاة في المساجد، وحسن الجوار للناس، وإقامة الشَّهادة، وحضور الجنائز، إنّه لابدّ لكم من الناس، إنّ أحداً لايستغني عن الناس حياته، والناس لابدّ لبعضهم من بعضٍ[٦].

٨٨٦٦ـ الاحتجاج: حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي

١ـ خَالَقهُم مُخالَقةً: عاشرهم بخلق حسن (أقرب الموارد).

٢ـ مالح فلان فلاناً مماحةً: آكله (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٧ ح٢.

٤ـ مستطرفات السرائر: ص٦١ ح٣٣. منه البحار: ج٧٤ ص١٦١.

٥ـ المحاسن: ص٣٥٧ ح٦٧. منه البحار: ج٧٦ ص٢٦٨.

٦ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٥ ح١.

ابن أبي حرب الحسيني المرعشي (رضي اللّه عنه) قال: حدثني الشيخ الصدوق أبو عبداللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستي (رحمة اللّه عليه) قال: حدثني أبي محمّد بن أحمد قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (رحمه اللّه) قال: حدثني أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسر الآسترآبادي قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمّد بن سيار ـ وكانا من الشيعة الامامية ـ قالا: حدثنا أبو محمّد الحسن بن علي العسكري (عليه السّلام) قال: حدثني أبي، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ محمّد بن علي الباقر (عليه السّلام) قال: دخل محمّد بن مسلم بن شهاب الزهريُّ على عليٍّ بن الحسين (عليه السّلام) وهو كئيب حزين، فقال له زين العابدين (عليه السّلام): ما بالك مغموماً؟

قال: يابن رسول اللّه غموم وهموم تتوالى عليَّ لما امتحنت به من جهة حسّاد نعمي، والطامعين فيّ، وممّن أرجو[1]، وممّن أحسنت إليه فيخلف ظنّي.

فقال له عليُّ بن الحسين (عليه السّلام): احفظ عليك لسانك تملك به إخوانك.

قال الزهريُّ: يابن رسول اللّه إنّي أُحسن إليهم بما يبدر من كلامي.

قال عليُّ بن الحسين (عليه السّلام): هيهات هيهات إيّاك أن تعجب من نفسك بذلك، وإيّاك أن تتكلّم بما يسبق إلى القلوب

١ـ ارجوه ـ البحار.

إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كلٌّ من تُسمعه شراً يمكنك أن توسّعه عذراً.

ثمّ قال: يا زهريٌّ من لم يكن عقله من أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثمّ قال: يا زهريٌّ أما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم [منك][1] بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم [منك][2] بمنزلة ولدك، وتجعل تِربك[3] منهم بمنزلة أخيك، فأيَّ هؤلاء تحبُّ أن تظلم.

وأيَّ هؤلاء تحبُّ أن تدعو عليه.

وأيَّ هؤلاء تحبُّ أن تهتك ستره؟

وإن عرض لك إبليس ـ لعنه اللّه ـ بأنّ لك فضلاً على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك فقل: قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير منّي، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصي والذُّنوب فهو خير منّي، وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبي وفي شكّ من أمره، فمالي أدع يقيني لشكّي، وإن رأيت المسلمين يعظّمونك ويوقّرونك ويبجّلونك، فقل: هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاءً وانقباضاً [عنك][4] فقل هذا لذنب أحدثته فانك إذا فعلت ذلك سهّل اللّه عليك عيشك، وكثر أصدقاؤك [وقلَّ أعداؤك][5]

---

١ و٢ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٣ـ الاتراب: الامثال والاقران (مجمع البحرين).

٤ و٥ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

وفرحت بما يكون من برِّهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم.

واعلم أنّ أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضاً، وكان عنهم مستغنياً متعفّفاً.

وأكرم الناس بعده عليهم من كان مستعففا، وإن كان إليهم محتاجاً فانّما أهل الدُّنيا يتعقبون[1] الاموال، فمن لم يزاحمهم فيما يتبقونه[2] كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكّنهم من بعضها كان أعزَّ وأكرم[3].

٨٨٦٧ـ أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمّد بن النعمان الحارثي قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): عليكم بالصَّلاة في المساجد، وحسن الجوار للناس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنّه لابدّ لكم من الناس إنّ أحداً لايستغني عن الناس حياته فأمّا نحن نأتي جنائزهم، وإنّما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمّون به، والناس لابدَّ لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال، حتّى يكون ذلك[4] ثمّ ينقطع كلُّ قوم إلى أهل أهوائهم.

ثمّ قال: عليكم بحسن الصلاة واعملوا لآخرتكم واختاروا

١ـ يعتقبون ـ البحار. اعتقب الرّجل: حبسه. وتعقّبه: تتبعه (أقرب الموارد).

٢ـ لم يزدحمهم فيما يعتقبونه ـ البحار.

٣ـ الاحتجاج: ص٣١٩. منه البحار: ج٧٤ ص١٥٥.

٤ـ أي: الموت.

لأنفسكم، فانّ الرجل قد يكون كيّساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً وإنّما الكيّس كيّس الاخرة[1].

٨٨٦٨ـ صفات الشيعة: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه اللّه)، عن أبي الخطاب، عن عبداللّه بن زياد قال: سلّمنا على أبي عبداللّه (عليه السّلام) بمنى ثمّ قلت: يابن رسول اللّه إنّا قوم مجتازون[2] لسنا نطيق هذا المجلس منك كلّما أردناه فأوصنا.

قال (عليه السّلام): عليكم بتقوى اللّه، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصحبة لمن صحبكم، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام. صلّوا في مساجدهم، وعودوا مرضاهم، واتبعوا جنائزهم، فانّ أبي حدَّثني أنّ شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم، إن كان فقيه كان منهم، وإن كان مؤذِّن كان منهم، وإن كان إمام كان منهم، وإن كان صاحب أمانة كان منهم، وإن كان صاحب وديعة كان منهم، وكذلك كونوا حبّبونا إلى الناس ولاتبغّضونا إليهم[3].

٨٨٦٩ـ دعائم الاسلام: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال يوماً لبعض أصحابه يوصيهم: إتقوا اللّه، وأحسنوا صحبة من تصاحبونه، وجوار من تجاورونه، وأدّوا الأمانات إلى أهلها،

١ـ أمالي المفيد: ص١٨٥ ح١٢. منه البحار: ج٧٤ ص١٦٢.

٢ـ اجتاز: سلك، واجتاز من مكان الى آخر: عبر. والمجتاز: السالك. (أقرب الموارد). والمعنى: إنَّا قوم مسافرون ولانستطيع أن نصل إليك كلّما أردنا لبعد بلدنا.

٣ـ صفات الشيعة: ص٧٠ ح٣٩. منه البحار: ج٧٤ ص١٦٢.

ولاتسمّوا الناس خنازير، إن كنتم شيعتنا تقولون ما نقول، واعملوا بما نامركم به تكونوا لنا شيعة، ولاتقولوا فينا ما لانقول في انفسنا، فلاتكونوا لنا شيعة، إن ابي حدثني: ان الرجل من شيعتنا، يكون في الحي فتكون ودائعهم عنده، ووصاياهم إليه، فكذلك انتم فكونوا[1].

٨٨٧٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، قال: قلت له (عليه السّلام): كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممّن ليسوا على أمرنا؟

قال (عليه السّلام): تنظرون إلى أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون، فواللّه إنّهم ليعودون مرضاهم، ويشهدون جنائزهم، ويقيمون الشهادة لهم وعليهم، ويؤدّون الأمانة إليهم[2].

٨٨٧١ـ كنز الفوائد: روي أن الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) كان يتمثّل كثيراً بهذين البيتين:

أخوك الّذي لو جئت بالسيف عامداً
لتضربه لم يستغشّك في الودِّ
ولو جئته تدعوه للموت لم يكن
يردُّك إبقاء عليك من الودّ[3]

٨٨٧٢ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٦١. منه المستدرك: ج٨ ص٣١١.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٦ ح٤.

٣ـ كنز الفوائد: ج١ ص٩٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٦٦.

ابن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): راحة النفس ترك ما لايعنيها، وأوحش الوحشة قرين السوء[١].

٨٨٧٣ـ اعلام الدين: قال الصادق (عليه السّلام): لاتُتبع أخاك ـ بعد القطيعة ـ وقيعة فيه، فتسدّ عليه طريق الرجوع إليك، فلعلَّ التجارب تردُّه عليك[٢].

٨٨٧٤ـ البحار: الدرة الباهرة، قال الصادق (عليه السّلام): من أكرمك فأكرمه، ومن استخفَّ بك فأكرم نفسك عنه[٣].

٨٨٧٥ـ كتاب الزهد: القاسم بن محمّد، عن صفوان الجمّال، عن الفضيل[٤] قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: طوبى لكلّ عبد لؤمة (نومة ـ خ ل)[٥] عرف الناس قبل معرفتهم به[٦].

٨٨٧٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ما اصطحب اثنان إلاّ كان أعظمهما أجراً وأحبّهما إلى اللّه (عزّوجلّ) أرفقهما بصاحبه[٧].

١ـ البحار: ج٧٤ ص١٦٦.

٢ـ أعلام الدين: ص٢٩٢. منه البحار: ج٧٤ ص١٦٦.

٣ـ البحار: ج٧٤ ص١٦٧.

٤ـ عن المفضل ـ البحار.

٥ـ طوبى لعبد نوومة ـ البحار. رجل لُوَمة: يلومه الناس. ورجل نُومة: اذا كان خامل الذِّكر. (لسان العرب).

٦ـ كتاب الزهد: ص٤ ح٢. منه البحار: ج٧٠ ص١١٠.

٧ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٩ ح٣.

٨٨٧٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن حسين بن الحسن، عن محمّد بن سنان، عن عمار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لاعليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد[١] كرمه[٢] ولكن انتفع بعقله واحترس من سيّيء أخلاقه، ولاتدعنّ صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك، وافرر كلّ الفرار من اللّئيم الاحمق[٣و٤].

٨٨٧٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال، عن داود بن أبي يزيد وثعلبة وعليّ بن عقبة، عن بعض من رواه، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: الانقباض من الناس مكسبة للعداوة[٥و٦].

٨٨٧٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا

١ـ في بعض النسخ [وإن لم تجد]. (شرح الكافي للمازندراني).

٢ـ الكَرَم: إيثار الغير بالخير. والكَرَم لاتستعمله العرب إلاّ في المحاسن الكثيرة، والكريم: هو الجامع لانواع الخير والشّرف والفضائل. (مجمع البحرين).

٣ـ لانّه ليس كريماً لتنتفع بكرمه، ولا عاقلاً لتنتفع بعقله، مع انّ في صحبته مفاسد من وجوه شتّى. (شرح الكافي للمازندراني).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٨ ح١.

٥ـ يعني من خالط ثم ينقبض عنهم وعن مخالطتهم لا لعلّة، فقد كسب العداوة، والانقباض: خلاف الانبساط. (مجمع البحرين).

٦ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٨ ح٥.

عبدالله (عليه السّلام) يقول: من كفّ يده عن الناس[١] فانّما يكفّ عنهم يداً واحدةً ويكفّون عنه أيدياً كثيرةً[٢].

٨٨٨٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان قال: أوصاني أبو عبدالله (عليه السّلام) فقال: أُوصيك بتقوى الله، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الصحابة لمن صحبت[٣] ولا قوّة إلاّ بالله[٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان الكلبي مثله وفيه: ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله[٥].

٨٨٨١ـ قرب الاسناد: الحسين بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: صحبة عشرين سنة قرابة[٦].

٨٨٨٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ اي انسحب عن المجتمع، وقطع العلاقات الودّية بينه وبين الناس في لقاءاته وتزاوره وامثال ذلك، فمن الطبيعي انّ الناس يعاملونه كذلك.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٣ ح٦.

٣ـ في السَّفر والحضر، بالحلم، والرِّفق، والصفح، وكظم الغيظ، وحسن الخلق، وكفّ الاذى وحفظ السِّر، والدعوة الى الزاد، والقيام بالخدمة في الصّحة والمرض، وقضاء الحوائج والتكلّم والمزاح بما يوجب انبساط القلب. (شرح الكافي للمازندراني).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٩ ح١.

٥ـ المحاسن: ص٣٥٨ ح٧١.

٦ـ قرب الاسناد: ص٢٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٥٧.

السّلام) قال: مجاملة[١] الناس ثلث العقل[٢].

٨٨٨٣ـ الخصال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخمي قال: حدثنا عبدالوهاب بن خراجة، قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا علي بن حفص العبسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رأس العقل بعد الايمان باللّه (عزّوجلّ) التحبّب الى الناس[٣].

٨٨٨٤ـ أمالي الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا علي بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد الجهني، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: دخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال لي: من صحبك؟

فقلت له: رجل من إخواني.

قال: فما فعل؟

فقلت: منذ دخلت لم أعرف مكانه.

فقال لي: أما علمت أن من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله اللّه عنه يوم القيامة[٤].

١ـ المجاملة: حسن الصنيعة مع النَّاس والمعاملة بالجميل (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٣ ح٢.

٣ـ الخصال: ص٥١ ح٥٥. منه البحار: ج٧٤ ص١٥٧.

٤ـ أمالي الطوسي: ص٤١٣ ح٩٢٧. منه الوسائل: ج٨ ص٤٠٣.

البحار: نقل من خط الشهيد، عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال للمفضل: من صحبك؟ . . . . وذكر نحوه[١].

باب (١٠)
طلاقة الوجه

٨٨٨٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسن بن الحسين قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يابني عبدالمطلب إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر[٢].

ورواه، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشدٍ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) إلاّ أنّه قال: يابني هاشم[٣].

٨٨٨٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاث من أتى الله بواحدةٍ منهنّ أوجب الله له الجنّة: الإنفاق من إقتارٍ، والبشر لجميع العالم، والإنصاف من نفسه[٤].

٨٨٨٧ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب،

١ـ البحار: ج٧٤ ص١٧٩ ح٢٤.

٢ـ البشر ـ بالكسر ـ: طلاقة الوجه وبشاشته. (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٢ ص١٠٣ ح١.

٤ـ الكافي: ج٢ ص١٠٣ ح٢.

عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: ما حدُّ حُسن الخلق؟

قال: تليّن جناحك[١]، وتطيّب كلامك، وتلقى أخاك ببشرٍ حسنٍ[٢].

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا قال: قلت لابي عبدالله (عليه السّلام): ما حدُّ حسن الخلق. . . . وذكر مثله[٣].

٨٨٨٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن فضيل قال[٤]: صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبّة ويدخلان الجنّة، والبخل وعبوس الوجه يبعّدان من الله ويدخلان النار[٥].

٨٨٨٩ـ مستدرك الوسائل: السيد محيى الدين أبو حامد الحلبي ابن أخي ابن زهرة في أربعينه: عن القاضي أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، عن القاضي فخرالدين سعيد، عن الحافظ وجيه بن

١ـ جانبك ـ معاني الاخبار.

٢ـ الكافي: ج٢ ص١٠٣ ح٤.

٣ـ معاني الاخبار: ص٢٥٣ ح١.

٤ـ الضمير في «قال» راجع إلى الامام الباقر او الامام الصادق (عليهما السّلام)، وكانّه سقط من النساخ أو الرّواة. و«صنائع المعروف»: الاحسان إلى الغير بما يعرف حسنه شرعاً وعقلاً، وكان الاضافة للبيان. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص١٠٣ ح٥.

طاهر الشحامي، عن أبي السعيد محمد بن عبدالعزيز الصفار، عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، عن عبدالعزيز جعفر بن محمّد الخرقي، عن محمد بن هارون بن برية، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن الحسين، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: حدثني أبي محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (عليهم السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يقول: إنَّ اللّه يبغض المعبس[1] في وجه إخوانه[2].

باب (١١)
الجعفري الممتاز

٨٨٩٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أُسامة زيد الشحّام قال: قال لي أبو عبداللّه (عليه السّلام): اقرأ على من ترى أنّه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأُوصيكم بتقوى اللّه (عزّوجلّ)، والورع في دينكم[3]، والاجتهاد للّه، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وطول السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أدُّوا الأمانة إلى من

١ـ عبس الرّجل: لوى بشرته وقبض وجهه (مجمع البحرين).

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٨ ص٣٢١.

٣ـ التقوى: هي طاعة اللّه تعالى وعبادته وخشية اللّه وهيبته، وتنزيه القلوب عن الذّنوب. والورع: الكفّ عن المحارم والتحرّج منها (مجمع البحرين).

ائتمنكم عليها براً أو فاجراً، فان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان يأمرُ بأداء الخيط والمخيط، صلوا عشائركم، واشهدوا جنائزهم، وعودوا مرضاهم، وأدّوا حقوقهم، فان الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفريّ، فيسرّني ذلك ويدخل عليّ منه السرور وقيل: هذا أدب جعفرٍ، وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره، وقيل: هذا أدب جعفرٍ، فوالله لحدّثني أبي (عليه السّلام) أنّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة عليٍّ (عليه السّلام) فيكون زينها، آداهم[1] للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلانٍ؟ إنّه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث[2].

٨٨٩١ـ الكافي: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وأبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟

قال: فقال: تؤدّون الأمانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم[3].

١ـ آدى للامانة: أحسن أداءً (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٦ ح٥.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٥ ح٢.

باب (١٢)
حُسن الجوار

٨٨٩٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن إبراهيم بن أبي رجاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: حسن الجوار[١] يزيد في الرزق[٢].

كتاب الزهد: عبدالله بن محمّد، عن علي بن اسحاق، عن ابراهيم بن أبي رجاء قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): . . . . وذكر مثله[٣].

٨٨٩٣ـ أمالي الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن الحسين بن عليّ بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن عبدالخالق، وأبي الصباح الكنانيّ جميعاً، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) يقول: من كفّ أذاه عن جاره أقاله الله (عزّوجلّ) عترته يوم القيامة، ومن عفّ بطنه وفرجه كان في الجنة ملكاً محبوراً، ومن أعتق نسمة مؤمنة بنى الله (عزّوجلّ) له بيتاً في الجنة[٤].

١ـ مِن حُسن الجوار أن تعينه في أُموره، وتقرضه إن احتاج إليه، وتدفع عنه كربه، وظُلمه، وأن لاترفع بناءً مشرفاً على داره، ولاتنظر إلى حرمه، وأن تستر عورته وعيوبه، إلى غير ذلك. . . . (شرح الكافى للمازندراني).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٦ ح٣.

٣ـ كتاب الزهد: ص٤٣ ح١١٥.

٤ـ أمالي الصدوق: ص٤٤٣ ح٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٥٠.

٨٨٩٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن سعدان، عن أبي مسعود قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): حسن الجوار زيادة في الأعمار وعمارة الدّيار[١].

٨٨٩٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن النهيكيّ، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الحكم الخيّاط قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): حسن الجوار يعمر الدّيار ويزيد في الأعمار[٢].

٨٨٩٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): حسن الجوار يعمر الدّيار وينسي[٣] في الأعمار[٤].

٨٨٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن محمّد بن حفص، عن أبي الربيع الشاميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال ـ والبيت غاصّ بأهله ـ: اعلموا أنّه ليس منّا من لم يحسن مجاورة من جاوره[٥].

٨٨٩٨ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال:

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٧ ح٧.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٧ ح٨.

٣ـ النَسَاء: طول العمر، والنُساة: التأخير. ونسأ الله أجله: أي أخَّره (اقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٧ ح١٠.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٨ ح١١.

حدثنا الفضل بن محمّد بن المسيب البيهقي قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي أبو عبدالله (عليه السّلام). قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قيل: يانبيّ الله أفي المال حقٌّ سوى الزكاة؟

قال: نعم برُّ الرحم إذا أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما أقرّ بي[1] من بات شبعان وجاره المسلم جائع.

ثمّ قال (عليه السّلام): ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتّى ظننت أنّه سيورِّثه[2].

٨٨٩٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، ومحمّد بن خالد جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن حبيب الخثعميّ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه ولايعرف حقّ جاره[3].

١ـ فما آمن بي ـ البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥٢٠ ح١١٤٥. منه البحار: ج٧٤ ص١٥١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٥ ح٣.

باب (١٣)
حُرمة إيذاء الجار

٨٩٠٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: المؤمن من آمن جاره بوائقه.

قلت: وما بوائقه؟

قال: ظلمه وغشمه[١و٢].

٨٩٠١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أعوذ بالله من جار السّوء[٣] في دار إقامةٍ، تراك عيناه ويرعاك قلبه، إن رآك بخير ساءه وإن رآك بشرّ سرّه[٤].

كتاب الزهد: محمّد بن الحسين، عن محمّد بن الفضيل مثله[٥].

١ـ الغشم: الظّلم والغصب. والغشوم: الذي يخبط النّاس ويأخذ كلّ ما قدر عليه (لسان العرب).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٨ ح١٢.

٣ـ من جار سوء ـ كتاب الزهد.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٩ ح١٦.

٥ـ كتاب الزهد: ص٤٣ ح١١٤.

٨٩٠٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن زرارة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: جاءت فاطمة (عليها السّلام) تشكو إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بعض أمرها فأعطاها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) كريسةً[1] وقال: تعلّمي ما فيها، فاذا فيها: من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلايؤذي جاره، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت[2].

٨٩٠٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قرأت في كتاب عليّ (عليه السّلام) أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: أن الجار كالنّفس، غير مضارٍّ ولا آثمٍ[3]، وحرمة الجار على الجار كحرمة أُمّه ـ الحديث مختصراً ـ[4].

٨٩٠٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ كريسة: مُصَغّر الكرّاسة، وهي: الجزء مِن الصحيفة (القاموس).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٧ ح٦.

٣ـ لعلّ المراد ان الرجل كما لايضارّ نفسه ولايوقعها في الاثم أو لايعد عليها الامر اثماً كذلك ينبغي ان لايضارّ جاره ولايوقعه في الاثم أولا يعد عليه الامر اثماً. (الوافي).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٦ ح٢.

قال: إنَّ الجار كالنَّفس غير مضار ولاآثم[١].

التهذيب: أحمد بن محمّد مثله[٢].

باب (١٤)
حدُّ الجار

٨٩٠٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): كلّ أربعين داراً جيرانٌ، من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله[٣].

٨٩٠٦ـ معاني الأخبار: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك ما حدُّ الجار؟

قال: أربعين داراً من كلِّ جانب[٤].

٨٩٠٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن عليّ بن فضال، عن فضالة بن أيّوب، جميعاً، عن معاوية بن عمّار،

١ـ الكافي: ج٥ ص٢٩٢ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٧ ص١٤٦ ح٦٥٠.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٩ ح١.

٤ـ معاني الاخبار: ص١٦٥ ح١. منه البحار: ج٧٤ ص١٥١.

عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقلت له: لي جار يؤذيني؟

فقال: ارحمه.

فقلت: لا رحمه اللّه.

فصرف وجهه عنّي.

قال: فكرهت أن أدعه، فقلت: يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي ويؤذيني.

فقال: أرأيت إن كاشفته انتصفت منه؟

فقلت: بلى أُربي عليه.

فقال: إنّ ذا ممّن يحسد الناس على ما آتاهم اللّه من فضله فاذا رأى نعمةً على أحدٍ فكان له أهل جعل بلاءه عليهم، وان لم يكن له أهل جعله على خادمه، فان لم يكن له خادم أسهر ليله وأغاظ نهاره، إن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أتاه رجل من الأنصار فقال: إنّي اشتريت داراً في بني فلانٍ وإنّ أقرب جيراني منّي جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شرّه. قال: فأمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) عليّاً (عليه السّلام) وسلمان وأبا ذرّ ـ ونسيت آخر أظنُّه المقداد ـ أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنّه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً، ثمّ أومأ بيده إلى كلِّ أربعين داراً من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله[1].

كتاب الزهد: حدثنا الحسين بن سعيد قال: حدثنا فضالة بن

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٦ ح١.

أيّوب، عن معاوية بن عمّار، عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السّلام). . . . وذكر نحوه[١].

٨٩٠٨ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن)، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، قال: أمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) علياً (عليه السّلام) وسلمان وأبا ذر، بأن ينادوا بأعلى أصواتهم: أنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً، ثم أومأ بيده إلى أن كل أربعين داراً جيران، من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله[٢].

٨٩٠٩ـ الخصال: حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) قال: حدثني أبي، عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد ابن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عليّ بن عقبة بن خالد، عن أبيه عقبة بن خالد، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): حريم المسجد أربعون ذراعاً والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها[٣].

١ـ كتاب الزهد: ص٤٢ ح١١٣.

٢ـ مشكاة الانوار: ص٢١٥. منه المستدرك: ج٨ ص٤٣١.

٣ـ الخصال: ص٥٤٤ ح٢٠. منه البحار: ج٧٤ ص١٥١.

أبواب الصَّداقة والصَّديق

باب (١)
حدّ الصَّداقة

٨٩١٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبيدالله الدهقان، عن أحمد بن عائذ، عن عبيدالله الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتكون الصداقة إلاّ بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلاتنسبه إلى شيءٍ من الصداقة.

فأوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدةً.

والثانية: أن يرى زينك زينه وشينك شينه.

والثالثة: أن لاتغيّره عليك ولاية ولامال.

والرابعة: أن لايمنعك شيئاً تناله مقدرته.

والخامسة: وهي تجمع هذه الخصال أن لايسلمك[1] عند النّكبات[2] و[3]

٨٩١١ـ أمالي الصدوق: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبدالله

١ـ أسلم فلان فلاناً: أي ألقاه إلى الهلكة ولم يحْمِه عن عدوّه، وأسلمته بمعنى خذلته (مجمع البحرين).

٢ـ النَّكْبَة: المصيبة، وما يصيب الانسان من الحوادث. (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٩ ح٦.

قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن أبيه قال: حدثني يزيد ابن مخلد النيسابوري قال: حدثني من سمع الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلاتنسبه إلى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلاتنسبه إلى شيء من الصداقة.

أوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة.

والثانية: أن يرى زينك زينه وشينك شينه.

والثالثة: [ان] لايغيره [عنك] مال ولا ولاية.

والرابعة: أن لايمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته.

والخامسة: [أن] لايسلمك عند النكبات.

وقال الصادق (عليه السّلام) لبعض أصحابه: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّاً، فاتّخذه لنفسك صديقاً.

وقال الصادق (عليه السّلام): لاتثقنّ بأخيك كلّ الثقة، فإنّ صرعة الاسترسال لن تستقال[1].

١ـ سرعة الاسترسال خ، والصرعة: اسم من صرعه: إذا طرحه على الأرض. والاسترسال: الاستيناس والطمانينة والانبساط من قولهم إسترسل إليه: استانس به وانبسط والمراد كثرة الانقياد والثقة بالآخر. فإذا وثق الرّجل باخيه كلّ الثقة، وأرخى إليه زمام أمره، وأفشى إليه بأسراره وانقلب الرّجل يوماً منافقاً وعدواً غشوماً، صرعه صرعة مهلكة لايرجى فيها الاقالة ولايقدر حينئذ أن يدفع عن نفسه، وقد نبذ السلاح إلى عدوّه، ومن هذا قوله (عليه السّلام): أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما. وأمّا على النسخة الاخرى «سرعة الاسترسال» فالاسترسال: طلب الرّسل، وهو انطلاق الخيل في الغارة أو ميدان السِّباق، فإذا أطلق الفارس عنان خيله حتى أسرع وأسرع، لايتمكن أن يستقيله من سرعته، إلاّ بالكبوة والهلاك، والمراد واحد. «هامش البحار».

وقال الصادق (عليه السّلام) لبعض أصحابه: لاتطلع صديقك من سرِّك إلاّ على ما لو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدواً يوماً ما.

وقال الصادق (عليه السّلام): حدّثني أبي، عن جدّي أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: مَن لك يوماً بأخيك كلّه وأي الرجال المهذّب[1].

الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدّثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عبدالعزيز بن عمر الواسطي، عن أبي خالد السجستاني، عن يزيد بن خالد[2] النيسابوري، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: . . . . وذكر مثله الى قوله (عليه السّلام): عند النكبات[3].

مشكاة الأنوار: من كتاب روضة الواعظين، قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الصداقة محدودة. . . . وذكر مثل الخصال[4].

باب (٢)
لاتثق بأخيك كلَّ الثِّقة

٨٩١٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن

١ـ أمالي الصدوق: ص٥٣٢ ح٧.

٢ـ يزيد بن مجالد ـ البحار.

٣ـ الخصال: ص٢٧٧ ح١٩. منهما البحار: ج٧٤ ص١٧٣.

٤ـ مشكاة الأنوار: ص٨٣. منه المستدرك: ج٨ ص٣٢٩.

علي بن إسماعيل، عن عبدالله بن واصل، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتثق بأخيك كلّ الثقة فانّ صرعة الاسترسال لن تستقال[١].

مصادقة الاخوان: عن عبدالله بن سنان قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): لاتثقنّ. . . . وذكر مثله[٢].

باب (٣)
من آداب الصداقة

٨٩١٣ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أحبَّ أحدكم أخاه فليسأله عن اسم أبيه وعن قبيلته وعشيرته فانه من الحقِّ الواجب، وصدق الاخاء أن يسأله عن ذلك، وإلاّ فإنّها معرفة حمقاء[٣].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله). . . . وذكر نحوه[٤].

٨٩١٤ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٧٢ ح٦.

٢ـ مصادقة الاخوان: ص٨٢.

٣ـ نوادر الراوندي: ص١١. منه البحار: ج٧٤ ص١٧٩.

٤ـ الجعفريات: ص١٩٤.

ابن ادريس، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن أبي عبداللّه الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن أحمد بن نوح، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين (عليه السّلام): يا أمير المؤمنين أنا واللّه أُحبّك.

فقال له: يا حارث أما إذا أحببتني فلاتخاصمني ولاتلاعبني ولاتجاريني[1] ولاتمازحني ولاتواضعني[2] ولاترافعني[3].

٨٩١٥ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): من قضى حقّ من لايقضي حقّه فكأنّما قد عبده من دون اللّه.

وقال (عليه السّلام): اخدم أخاك فان استخدمك فلا ولاكرامة.

قال: وقيل: أعرف لمن لايعرف لي؟

فقال: ولا كرامة قال: ولا كرامتين[4].

٨٩١٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إذا أحبّ أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فإنّ من حقّه الواجب وصدق الإخاء

١ـ هكذا في المصدر والبحار ولكن الظاهر أنّ الصحيح: ولاتجارني لحذف الياء في النهي. وفي (مجمع البحرين) المجاراة: هي المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وترفّعاً.

٢ـ المواضعة: المحاطة، والوضع: الحطّ. (مجمع البحرين).

٣ـ الخصال: ص٣٣٤ ح٣٥. منه البحار: ج٧٤ ص١٧٥.

٤ـ الاختصاص: ص٢٤٣. منه البحار: ج٧٤ ص١٧٨.

أن يسأله عن ذلك وإلاّ فانّها معرفة حمق[١و٢].

٨٩١٧ـ أمالي الطوسي: أخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال: أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن علي بن علي الدعبلي قال: حدثني أبي ابو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه).

قال: حدثنا سيدي ابو الحسن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي (عن أبيه الحسين بن علي)، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) انه قال: احبب حبيبك هوناً مّا، فعسى أن يكون بغيضك يوماً مّا، وابغض بغيضك هوناً مّا فعسى أن يكون حبيبك يوماً مّا[٣].

باب (٤)
للصديق ثلاث علامات

٨٩١٨ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (رحمه الله) قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن هارون بن موسى [التلعكبري] قال: حدثنا ابن معمر

١ـ الحُمق: قلّة العقل وفساده. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٧١ ح٣.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٣٦٤ ح٧٦٧. منه الوسائل: ج٨ ص٥٠٢.

قال: حدثنا محمّد بن الحسين الزيات[١]، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتسمِّ الرجل صديقاً سمة معرفة حتّى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحقِّ إلى الباطل؟

وعند الدينار والدرهم.

وحتّى تسافر معه[٢].

باب (٥)
أهميَّة منزلة الصَّديق

٨٩١٩ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يونس القاضي الهمداني قال: حدثنا أحمد ابن خليل النوفلي قال: حدثنا عثمان بن سعيد المزني قال: حدثنا الحسن بن صالح بن حيّ قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول: لقد عظمت منزلة الصديق حتّى أنّ أهل النار ليستغيثون به، ويدعونه في النار قبل القريب والحميم قال اللّه (عزّوجلّ) مخبراً عنهم ﴿فَمَالَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[٣].

أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن

١ـ محمد بن الحسن بن الحسين الزيات ـ البحار.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦٤٦ ح١٣٣٩. منه البحار: ج٧٤ ص١٨٠.

٣ـ أمالي الطوسي: ص٥١٧ ح١١٣٣، والآية في سورة الشعراء ٢٦: ١٠٠ و١٠١.

أبي المفضل قال: حدثنا اسحاق بن محمد بن مروان الغزال قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، قال: سمعت الحسن بن صالح بن حي . . . . وذكر نحوه[١].

٨٩٢٠ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس عمّن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (جلّ ذكره) ليحفظ من يحفظ صديقه[٢].

باب (٦)
طَبقات الأصدقاء

٨٩٢١ـ الاختصاص: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الّذين تراهم لك أصدقاء، إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتّى: فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدّة الصولة[٣]، ومنهم كالذئب في المضرّة، ومنهم كالكلب في البصبصة، ومنهم كالثعلب في الرَّوغان[٤] والسرقة، صُورهم مختلفة، والحرفة واحدة، ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد إلاّ اللّه ربُّ العالمين؟!![٥].

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٠٩ ح١٢٥٩. منهما البحار: ج٧٤ ص١٧٦ و١٨٠.

٢ـ الكافي: ج٨ ص١٦٢ ح١٦٦.

٣ـ يقال: صال عليه: إذا استطال، وصال عليه صولة. (مجمع البحرين).

٤ـ البصبصة: تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً. وراغ الثعلب: ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة، فهو لايستقر في جهة. (مجمع البحرين).

٥ـ الاختصاص: ص٢٥٢. منه البحار: ج٧٤ ص١٧٩ والظاهر انّ المقصود من الغدّ هو ما بعد الموت. . . والله العالم.

باب (٧)
معنى الصَّديق

٨٩٢٢ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري قال: حدثنا سليمان بن داود أبو أيّوب الشاذكوني البصري قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول في مسجد الخيف: إنّما سمّوا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة، وسمّوا أصدقاء لأنّهم يصادقوا حقوق المودَّة[1].

باب (٨)
الصَّداقة السلبيَّة

٨٩٢٣ـ البحار: الدرة الباهرة ـ قال الصادق (عليه السّلام): حشمة الانقباض أبقى للعزِّ من أُنس التلاقي.

وقال (عليه السّلام): من لم يرض من صديقه إلاّ بالايثار على نفسه دام سخطه، ومن عاتب على ذنب كثر معتبته[2].

٨٩٢٤ـ المحاسن: البرقي، عن عليّ بن محمّد القاسانيُّ، عمّن ذكره، عن عبداللّه بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه

١ـ أمالي الطوسي: ص٦٠٩ ح١٢٥٨. منه البحار: ج٧٤ ص١٧٩.

٢ـ البحار: ج٧٤ ص١٨٠.

السّلام) يقول: من وضع حُبّه في غير موضعه، فقد تعرَّض للقطيعة[١].

٨٩٢٥ـ أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سمعت الصادق (عليه السّلام) يقول: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردَّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه[٢].

باب (٩)
ثلاثة تُصَفِّي المودَّة

٨٩٢٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه، ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه، ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه[٣].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن) وغيره، عن أبي عبدالله

١ـ المحاسن: ص٢٦٦ ح٣٤٦. منه البحار: ج٧٤ ص١٨٧.

٢ـ أمالي الصدوق: ص٢٢٢ ح١. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٠.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٣ ح٣.

(عليه السّلام) مثله[١].

باب (١٠)
التودُّد الى الناس

٨٩٢٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): التّودّد إلى الناس نصف العقل[٢].

٨٩٢٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن زياد التميميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال الحسن بن علي (عليهما السّلام): القريب من قرّبته المودّة وإن بعد نسبه، والبعيد من بعّدته المودّة وإن قرب نسبه، لاشيء أقرب إلى شيءٍ من يدٍ إلى جسدٍ وإنّ اليد تغل فتقطع وتقطع فتحسم[٣و٤].

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٠٤.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٣ ح٤.

٣ـ الغلول: هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، وكل من خان في شيء خفية فقد غل. (النهاية) حسم العرق: قطعه ثمّ كواه لئلا يسيل دمه، وفي الحديث انه اتي بسارق فقال: اقطعوه ثمّ احسموه، أي اقطعوا يده ثمّ اكووها بالنّار لينقطع الدَّم. (أقرب الموارد). ولعلّ المراد بالتشبيه مجرّد التنبيه على انّه لا اعتماد على قرب القريب فإنّه قد يبعد، أو من حيث ان يد السارق عدوة خائنة لصاحبها فمع غاية القرب تقطع ويحسم موضعها لئلا تعود، أو يحفظ الدم لمودّته بالجسم. (مرآة العقول).

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٣ ح٧.

٨٩٢٩ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بالاسانيد الثلاثة[١] قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): التودّد[٢] نصف الدين، واستنزلوا الرزق بالصدقة[٣].

٨٩٣٠ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): رأس العقل بعد الايمان باللّه[٤] التودُّد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل [أحد][٥] بَرّ وفاجر[٦].

باب (١١)
المودَّة الصادقة

٨٩٣١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن يوسف، عن زكريّا بن محمّد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقال: الرجل يقول: أودّك، فكيف أعلم أنّه يودُّني؟

فقال: امتحن قلبك فان كنت تودّه فانّه يودّك[٧].

المحاسن: البرقي، عن محمّد بن علي، عن الحسين بن علي بن يونس، عن زكريّا بن محمد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلاً

١ـ المذكورة في العيون: ج٢ ص٢٤ ح٤.

٢ـ في المصدر: التوحيد، وما أثبتناه من البحار. والظاهر أنّه الصحيح.

٣ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٥ ح٧٥. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩٢.

٤ـ بعد الدين ـ البحار.

٥ـ ما بين المعقوفتين من البحار.

٦ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٣٥ ح٧٧. منه البحار: ج٧٤ ص٣٩٢.

٧ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٢ ح٢.

يسأل. . . . وذكر نحوه[١].

٨٩٣٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائنيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انظر قلبك فان أنكر صاحبك فاعلم أنّ أحدكما قد أحدث[٢].

أمالي المفيد: حدّثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد [بن قولويه]، عن أبيه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن ربعي بن عبداللّه والفضيل بن يسار، عن أبي عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام) نحوه[٣].

٨٩٣٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، وحمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: انظر قلبك فاذا أنكر صاحبك فانّ أحدكما قد أحدث[٤و٥].

٨٩٣٤ـ الكافي: أبو بكر الحبّال، عن محمّد بن عيسى القطّان

١ـ المحاسن: ص٢٦٦ ح٣٥٠.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٣ ح٥.

٣ـ أمالي المفيد: ص١١ ح٩.

٤ـ «فإنّ أحدكما قد أحدث» لعلّ المراد أنّه إعلم أنّ صاحبك أيضاً أبغضك، وسبب البغض إمّا شيء من قبلك، أو توهّم فاسد من قِبَله. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٢ ح١.

المدائنيّ قال: سمعت أبي يقول: حدثنا مسعدة بن اليسع قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): إنّي والله لاحبّك. فأطرق ثمّ رفع رأسه فقال: صدقت يا أبا بشرٍ، سل قلبك عمّا لك في قلبي مِن حبّك، فقد أعلمني قلبي عمّا لي في قلبك[1].

باب (١٢)
إخبار الرّجل أخاه بحبّه

٨٩٣٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن عمر [بن أُذينة]، عن أبيه، عن نصر ابن قابوس قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا أحببت أحداً من إخوانك فأعلمه ذلك، فانّ ابراهيم (عليه السّلام) قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[2]

٨٩٣٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، جميعاً، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فانّه أثبت للمودّة بينكما[3].

٨٩٣٧ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٢ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٤ ح١، والآية في سورة البقرة ٢: ٢٦٠.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٤ ح٢.

(عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه فانّه أصلح لذات البين[١].

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله وفيه: من أحبّ[٢].

٨٩٣٨ـ المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أحببت رجلا فأخبره[٣].

٨٩٣٩ـ المحاسن: البرقي، عن عليّ بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبداللّه بن القاسم الجعفري، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليُعلمه[٤].

باب (١٣)
التحرُّز عن مواضع التهمة

٨٩٤٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه): من كان يؤمن

١ـ نوادر الراوندي: ص١٢. منه البحار: ج٧٤ ص١٨٢.

٢ـ الجعفريات: ص١٩٥.

٣ و٤ـ المحاسن: ص٢٦٦ ح٣٤٨ و٣٤٩. منه البحار: ج٧٤ ص١٨١.

باللّه واليوم الآخر فلايقوم مكان ريبة[١و٢].

٨٩٤١ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): من عرّض نفسه للتهمة فلايلومنّ من أساء به الظنّ، ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده[٣].

صحيفة الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله إلى قوله: اساء الظن به[٤].

٨٩٤٢ـ أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد ابن سنان، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبداللّه الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من دخل موضعاً من مواضع التهمة فاتّهم، لايلومنّ الاّ نفسه[٥].

١ـ الريبة: الشك والتهمة. (أقرب الموارد).

«مكان ريبة» أي مقام تهمة وشك، وكانّ المراد النهي عن حضور موضع يوجب التهمة بالفسق أو الكفر أو بذمائم الاخلاق، أعم من أن يكون بالقيام أو المشي أو القعود أو غيرها.

ويحتمل أن يكون المراد به المنع عن مجالسة أرباب الشكوك والشبهات الذين يوقعون الشُّبَه في الدين. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٧ ح١٠.

٣ـ الكافي: ج٨ ص١٥٢ ح١٣٧.

٤ـ صحيفة الامام الرضا: ص٢٣٧ ح١٤٠.

٥ـ أمالي الصدوق: ص٤٠٢ ح٥. منه الوسائل: ج٨ ص٤٢٢.

٨٩٤٣ـ مستطرفات السرائر: من جامع البزنطي قال: قال أبو الحسن (عليه السّلام) قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اتّقوا مواقف الرّيب، ولايقفنّ أحدكم مع أُمّه في الطريق فإنّه ليس كلّ أحد يعرفها[١].

باب (١٤)
مصادقة أصدقاء الأب

٨٩٤٤ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن ابراهيم بن هاشم، عن عبداللّه بن المغيرة، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لاتقطع أودّاء[٢] أبيك فيطفأ نورك[٣].

نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): . . . . وذكر مثله وفيه: ودّ ابيك[٤].

٨٩٤٥ـ نوادر الراوندي: بهذا الاسناد قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاث يطفين نور العبد: من قطع ودَّ أبيه، وغيّر شيبته بسواد، ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له[٥].

١ـ مستطرفات السرائر: ص٦٢ ح٣٨. منه الوسائل: ج٨ ص٤٢٣.

٢ـ اودّاء جمع وَديد: أي المُحبّ (أقرب الموارد).

٣ـ علل الشرايع: ص٥٨١ ح١٩. منه البحار: ج٧٤ ص١٨٧.

٤ـ نوادر الراوندي: ص١٠. منه البحار: ج٧٤ ص٢٦٤.

٥ـ نوادر الراوندي: ص١٠. منه البحار: ج٧٤ ص٢٦٤.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ثلاث يطفين. . . . وذكر نحوه[1].

١ـ الجعفريات: ص١٩١.

أبواب المجالسة

باب (١)
إنتخاب الخليل

٨٩٤٦ـ أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبدالله (عليه السّلام).

قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى (عليه السّلام)، عن أبيه جعفر بن محمّد (عليه السّلام) وقالا جميعاً عن آبائهما، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل[1].

٨٩٤٧ـ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن

١ـ أمالي الطوسي: ص٥١٨ ح١١٣٥. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٢.

أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السّلام)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام): قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فانّ فعالهم أحرى أن تكون حسناً[1].

أقول: لعلّ المعنى انّ حسن الوجه يكشف عن حسن أخلاق صاحبه غالباً فان الروح والجسد يرتبط كل منهما بالآخر ارتباطاً وثيقاً.

٨٩٤٨ـ مستدرك الوسائل: مجموعة الشهيد، نقلاً عن كتاب معاوية بن حكيم، عن أبي شعيب المحاملي، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)، قال: قلت له: يجيء الرجل فيجلس معنا.

قال: فقال: خذ سبع حصيات فاقرأ على كلّ واحدة آية الكرسي، ثمّ القها على ثيابه، فإن ثبت فلامؤونة عليك، وإن قام فهو شيطان[2].

باب (٢)
كمال العيش في خمسة

٨٩٤٩ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد [الأشعري] قال: حدثني أبو عبداللّه الرازي، عن سجادة، عن درست، عن أبي خالد السجستانيّ،

١ـ عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٧٤ ح٣٤٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٨٧.

٢ـ مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٥٤.

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خمس خصال من فقد واحدة منهنّ لم يزل ناقص العَيش، زائل العقل، مشغول القلب، فأوَّلها صحة البدن، والثانية الأمن، والثالثة السِّعة في الرزق، والرابعة الأنيس الموافق.

قلت: وما الأنيس الموافق؟

قال: الزوجة الصالحة، والولد الصالح، والخليط الصالح، والخامسة وهي تجمع هذه الخصال: الدَّعة[1].

٨٩٥٠ـ المحاسن: البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة البصري، عن أبي خالد الجهنيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خمس من لم يكنّ فيه لم يتهنّأ بالعيش: الصحّة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق[2].

باب (٣)
رياض الجنَّة

٨٩٥١ـ مستطرفات السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا رأيتم روضة من رياض الجنّة فارتعوا[3] فيها.

١ـ الخصال: ص٢٨٤ ح٣٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٨٦. والدَعَة: إسم من الوداعة: الرّاحة والسّعة وخفض العيش والسكينة (أقرب الموارد).

٢ـ المحاسن: ص٩ ح٢٥. منه البحار: ج٦٩ ص٣٩٠.

٣ـ الرَّتع: التنعّم، ورتعت الماشية في المكان: أكلَت وشربت ما شاءت في خصب وسعة، ورتع القوم: أكلوا ماشاؤا في رغد. (أقرب الموارد).

قيل: يا رسول اللّه وما روضة الجنّة؟

فقال: مجالس المؤمنين[1].

٨٩٥٢ـ بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو علي قال: أخبرنا السعيد الوالد (رحمه اللّه) قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدثني القاسم بن محمد، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبداللّه بن حمّاد الأنصاري، عن جميل بن درّاج، عن معتّب مولى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: ياداود أبلغ مواليَّ عني السلام وأنّي أقول: رحم اللّه عبداً اجتمع مع آخر، فتذاكر أمرنا، فانّ ثالثهما ملك يستغفر لهما، وان اجتمعتم[2] فاشتغلوا بالذكر، فانّ في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياء لأمرنا، وخير الناس مِن بعدنا مَن ذاكر بأمرنا، ودعا إلى ذكرنا[3].

٨٩٥٣ـ قرب الاسناد: حدثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال: حدثنا بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال لفضيل: تجلسون وتحدِّثون؟

قال: نعم جعلت فداك.

قال: إنّ تلك المجالس أُحبّها، فأحيوا أمرنا رحم اللّه من أحيا أمرنا.

١ـ مستطرفات السرائر: ص١٤٣ ح٧. منه البحار: ج٧٤ ص١٨٨.

٢ـ وما اجتمعتم ـ البحار.

٣ـ بشارة المصطفى: ص١١٠. منه البحار: ج٧٤ ص٣٥٤.

يا فضيل من ذكرنا أو ذُكِرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذُّباب غفر اللّه له ذنوبه، ولو كانت أكثر من زبد البحر[١].

مصادقة الاخوان: عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: تجلسون وتحدِّثون؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك [قال:] قال: تلك المجالس احبّها. . . . وذكر نحوه[٢].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) عن محمّد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن اسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٣].

باب (٤)
جالِسُوا هؤلاء

٨٩٥٤ـ اختيار معرفة الرجال: روى عليُّ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين (عليهم السّلام) أنّه كان يقول لبنيه: جالسوا أهل الدين والمعرفة، فان لم تقدروا عليهم[٤] فالوحدة آنس وأسلم، فان أبيتم إلاّ مجالسة الناس فجالسوا أهل المروّات[٥]، فانّهم

١ـ قرب الاسناد: ص١٨. منه البحار: ج٧٤ ص٣٥١. والزبد ـ بالتحريك ـ من البحر وغيره كالرغوة. (مجمع البحرين).

٢ـ مصادقة الاخوان: ص٣٢ ح١. منه الوسائل: ج٨ ص٤١٠.

٣ـ ثواب الأعمال: ص٢٢٣. منه البحار: ج٧٤ ص٣٥١.

٤ـ أي لم تتمكنوا منهم.

٥ـ في الدروس: المروّة: تنزيه النَّفس عن الدناءة التي لاتليق بامثاله. (مجمع البحرين).

لا يرفثون[١] في مجالسهم[٢].

٨٩٥٥ـ اختيار معرفة الرجال: محمد بن مسعود قال: حدثني حمدويه قال: حدثني الحسين بن موسى، عن جعفر بن محمّد الخثعميّ، عن إبراهيم بن عبدالحميد الصنعاني، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) وأبي الحسن (عليه السّلام) قالا: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه فانّ برّه بهم برّه بوالديه[٣].

٨٩٥٦ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء[٤].

٨٩٥٧ـ الاختصاص: معاوية بن وهب قال: قال الصادق (عليه السّلام): كان أبي (عليه السّلام) يقول: قم بالحقّ ولاتعرَّض لما نابك[٥] واعتزل عمّا لايعنيك، وتجنب عدوَّك، واحذر صديقك من الأقوام إلاّ الامين [الامين] الذي خشي الله، ولاتصحب الفاجر، ولاتطلعه على سرِّك[٦].

١ـ الرّفث: قول الفحش. (المنجد).

٢ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٧٨٨ ضمن ح٩٥٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٦.

٣ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٧٠٥ ضمن ح٧٥٣. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٥.

٤ـ نوادر الراوندي: ص٢٦. منه البحار: ج٧٤ ص١٨٨.

٥ـ النائبة: ما ينوب الانسان، أي تنزل به من المهمّات والحوادث. (مجمع البحرين).

٦ـ الاختصاص: ص٢٣٠. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٦.

باب (٥)
إجتنبوا هؤلاء

٨٩٥٨ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر (عليه السّلام)، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال عليٌّ (عليه السّلام): ثلاث من حفظهنَّ كان معصوماً من الشيطان الرجيم، ومن كلِّ بليّة: من لم يخْلُ بامرأة ليس يملك منها شيئاً، ولم يدخل على سلطان، ولم يعِن صاحب بدعة ببدعه[1].

باب (٦)
لاتجالسوا هؤلاء

٨٩٥٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن القاسم قال: سمعت المحاربيّ يروي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ثلاثة مجالستهم تميت القلب: الجلوس مع الأنذال[2] والحديث مع النساء، والجلوس مع الأغنياء[3].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن) وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ثلاث

١ـ نوادر الراوندي: ص١٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٧. وفيه: ببدعته.

٢ـ النذل والنذيل: الخسيس من النَّاس، والمحتقر في جميع أحواله، والجمع: انذال. (القاموس).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٤١ ح٨.

مجالستهم تميت القلوب. . . . وذكر مثله[١].

٨٩٦٠ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أربع يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مناقشة النساء ـ يعني محادثتهنّ ـ، ومماراة الأحمق تقول ويقول ولايرجع إلى خير [ابداً] ومجالسة الموتى.

فقيل له: يا رسول اللّه وما الموتى؟

قال: كلُّ غنيّ مترَف[٢].

٨٩٦١ـ صفات الشيعة: باسناده، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: من جالس أهل الريب[٣] فهو مريب[٤].

٨٩٦٢ـ كتاب زيد النرسي: قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام)، يقول: إيّاكم وعشار الملوك[٥] وأبناء الدنيا، فإن ذلك يُصغِّر نعمة اللّه في أعينكم ويعقبكم كفراً.

وإيّاكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا، ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقا، وذلك داء دوي لاشفاء له، ويورث قساوة القلب،

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٠٥.

٢ـ الخصال: ص٢٢٨ ح٦٥. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٤ والمترَف والمتنعّم: المتوسّع في ملاذ الدُّنيا وشهواتها. (مجمع البحرين).

٣ـ الرَّيب: الظنَّة والتهمة (اقرب الموارد) والمراد من اهل الرَّيب: المتَّهمين بالسوء.

٤ـ صفات الشيعة: ص٥١ ح١٦. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٧.

٥ـ العشْرة: المخالطة (اقرب الموارد). وفي نسخة البحار: وغشيان الملوك. غشي المكان: اتاه (اقرب الموارد).

ويسلبكم الخشوع، وعليكم بالاشكال من الناس، والأوساط من الناس، فعندهم تجدون معادن الجوهر.

وإيّاكم أن تمدّوا أطرافكم إلى ما في أيدي أبناء الدُّنيا، فمن مدّ طرفه إلى ذلك طال حزنه، ولم يشف غيظه، واستصغر نعمة اللّه عنده، فيقلّ شكره للّه، وانظر إلى من هو دونك فتكون لانعم اللّه شاكراً، ولمزيده مستوجباً، ولجوده ساكباً[1].

٨٩٦٣ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبار، عن الحجّال، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إيّاك ومصادقة الأحمق فانّك أسرّ ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك[2و3].

٨٩٦٤ـ أمالي الطوسي: حدثنا محمد بن محمد قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمّد ابن سعيد الهمداني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا بن شيبان املاءً، قال: حدثنا أسيد بن زيد القرشي قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال: إيّاك

١ـ الاصول الستة عشر: ص٥٧. منه البحار: ج٧٥ ص٣٦٧. والسكب: الهطلان الدائم. سكب الماء والدمع ونحوهما: صبَّه فانصب (لسان العرب).

٢ـ لانّ مصادقة الاحمق قد تجرّ الانسان إلى ما يفرح به عاجلاً، ولكنّ نتيجته تنتهي إلى السّوء، سوء العمل، أو سوء السّمعة، أو سوء الاخلاق.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٢ ح١١.

وصحبة الأحمق فإنّه أقرب ما تكون منه أقرب ما يكون إلى مسائتك[١].

٨٩٦٥ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقي، عن ابي قتادة القمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: وصيّة ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد (عليها السّلام) إذا دخل عليها يقول لها:

يابنت أخي: لاتماري[٢] جاهلاً ولاعالماً، فإنّك متى ماريتِ جاهلاً آذاك، ومتى ماريتِ عالماً منعكِ علمه، وانّما يسعد بالعلماء مَن أطاعهم.

أي بنية: انّه لافراق أبعد من الموت، ولاحزن أطول من النّساء، وتلقى من لايجدي عليك الموت الأحمر.

اي بُنية: إيّاك وصحبة الاحمق الكذّاب، فإنّه يريد نفعك فيضرّك، يقرّب منك البعيد ويبعد منك القريب، إن إئتمنته خانك، وإن إئتمنك أهانك، وإن حدّثك كذّبك، وإن حدّثته كذّبك، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، وأعلمي انّ الشابّ الحسن الخلق مفتاح للخير مغلاق للشر، فإنّ الشابّ الشحيح الخلق مغلاق للخير، مفتاح للشر، وأعلمي انّ الآجر إذا

١ـ أمالي الطوسي: ص٣٩ ح٤٢. منه الوسائل: ج٨ ص٤٢٠.

٢ـ المماراة: المجادلة. (مجمع البحرين).

انكسر لم يشعب[1]، ولم يعد طيناً[2].

أقول: قوله: «لاحزُنَ أطول من النساء» لعلّ معناه أن مسؤوليَّة الانسان تجاه المرأة مسؤوليَّة جسيمة ومستمرَّة ـ عادةً ـ فالبنت ـ في مرحلة الطفولة ـ على الأب أن يهتمَّ بتربيتها والمحافظة عليها، زيادةً على الابن، فهي ناموسه وتُشغل فكره طبعاً.

وحينما تبلغ مبلغ النساء فانَّ على الأب أن يزوِّجها ممّن يثق بدينه وأخلاقه.

وبعد زواجها فان على الأب أن يواسي ابنته في مشاكلها وهمومها، فاذا كان الزوج فقيراً ـ مثلاً ـ أو سيّىء الخُلق أو مريضاً أو غير ذلك.. فانَّ على الأب أن يشارك ابنته في هذه المآسي.. وهذا حُزن وهَمّ.

وبعد ذلك.. ربّما تفقد زَوجها ـ بموت أو طلاق ـ فتعود الى دار أبيها ـ وحدها أو مع أطفالها ـ وهذا حُزن وهَمّ. وهكذا...

٨٩٦٦ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي، عمّن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) إذا صعد المنبر قال: ينبغي للمسلم أن يجتنب مواخاة ثلاثة: الماجن [الفاجر] والأحمق والكذّاب.

١ـ شعب الشيء: جمعه واصلحه (اقرب الموارد).

٢ـ امالي الطوسي: ص٣٠٢ ح٥٩٨. منه البحار: ج٧٨ ص٤٤٦.

فأمّا الماجن [الفاجر] فيزيّن لك فعله ويحبّ أن تكون مثله ولايعينك على أمر دينك ومعادك، ومقارنته جفاءٌ[١] وقسوةٌ، ومدخله ومخرجه عليك عارٌ.

وأمّا الأحمق فانّه لايشير عليك بخير ولايرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه، وربّما أراد منفعتك فضرّك، فموته خير من حياته، وسكوته خير من نطقه، وبعده خيرٌ من قربه.

وأمّا الكذّاب فانّه لايهنئك معه عيشٌ ينقل حديثك وينقل إليك الحديث، كلّما أفنى أُحدوثةً مطّها بأُخرى[٢] حتى أنّه يحدّث بالصدق فما يصدّق ويغري[٣] بين الناس بالعداوة فينبت السّخائم[٤] في الصدور فاتّقوا اللّه وانظروا لأنفسكم[٥و٦].

١ـ كأنّ المراد بالجفاء: البُعد عن الآداب الحسنة، ويطلق في الاخبار على هذا المعنى كثيراً وهو الانسب هنا، ويمكن أن يكون المراد به انّه يوجب غلظ الطبع، وترك الصلة والبرّ، ومنه الحديث: من بدا جفا أي مَن سكن البادية غلظ طبعه لقلّة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع. (مرآة العقول).

٢ـ الاحدوثة: ما يتحدّث به النّاس، مفرد الاحاديث. ومطها باخرى: أي مدّها بأُخرى. (مجمع البحرين).

٣ـ أغرى بينهم العداوة: ألقاها كأنه الزقها بهم وأفسد بينهم (أقرب الموارد).

٤ـ السخائم: جمع السخيمة: وهي الحقد في النَّفس، من السخيمة وهي السَّواد، وسخيمة الصَّدر: الضغينة الموجدة في النَّفس. (مجمع البحرين).

٥ـ أي اختاروا للمؤاخاة والمصاحبة غير هؤلاء، حيث عرفتم ضرر مصاحبتهم. (مرآة العقول).

٦ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٦ ح٦ وص٦٣٩ ح١ باختلاف جزئيّ.

٨٩٦٧ـ الكافي: في رواية عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): لاينبغي للمرء المسلم أن يواخي[١] الفاجر فانّه يزيّن له فعله، ويحبّ أن يكون مثله، ولايعينه على أمر دنياه، ولا أمر معاده، ومدخله إليه ومخرجه من عنده شينٌ عليه[٢].

٨٩٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافرٍ، عن بعض أصحابهما[٣]، عن محمّد بن مسلم وأبي حمزة، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: قال لي أبي علي بن الحسين (صلوات الله عليهما): يابنيّ انظر خمسةً فلاتصاحبهم ولاتحادثهم ولاترافقهم في طريق.

فقلت: يا أبت من هم؟ عرّفنيهم؟

قال: إيّاك ومصاحبة الكذّاب فانّه بمنزلة السراب يقرّب لك البعيد ويبعّد لك القريب.

وإيّاك ومصاحبة الفاسق فانّه بايعك بأكلةٍ[٤] أو أقل من ذلك.

١ـ آخا بين الرجلين: أي جعل بينهما أُخوّةً. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٠ ح٢.

٣ـ في بعض النسخ [أصحابنا]، وقيل أصحابهما تصحيف أصحابنا، أو موضعه بعد محمد بن مسلم وأبي حمزة. (مرآة العقول).

٤ـ الأكلة ـ بالضّم ـ: اللقمة. (أقرب الموارد).

وإيّاك ومصاحبة البخيل فانّه يخذلك في ماله احوج ما تكون[1] إليه.

وإيّاك ومصاحبة الاحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرُّك.

وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فانّي وجدته ملعوناً في كتاب اللّه (عزّوجلّ) في ثلاثة مواضع قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾[2] وقال (عزّوجلّ): ﴿وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[3] وقال في البقرة: ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾[4و5].

الاختصاص: عن محمد بن مسلم، عن الصادق (عليه السّلام) عن أبيه (عليه السّلام) قال: قال أبي عليّ بن الحسين (عليهما السّلام): يابنيّ انظر خمسة.... وذكر نحوه[6].

١ـ يعني يخذلك في وقت كونك محتاجاً إلى المال اشدّ الاحتياج، فكيف في غير هذا الوقت. (شرح الكافي للمازندراني).

٢ـ سورة محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ٤٧: ٢٢ و٢٣.

٣ـ الرعد ١٣: ٢٥.

٤ـ البقرة ٢: ٢٧.

٥ـ الكافي: ج٢ ص٦٤١ ح٧ وص٣٧٦ ح٧ باختلاف جزئيّ.

٦ـ الاختصاص: ص٢٣٩.

٨٩٦٩ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب، عن مسعدة ابن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي (عليهما السّلام) قال: أردت سفراً فأوصاني أبي علي بن الحسين (عليهما السّلام) فقال في وصيته: إيّاك يابني أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولاتحادثه فإنّ الأحمق هجنة [عياب] غائباً كان أو حاضراً، إن تكلّم فضحه حمقه، وإن سكت قصر به عيّه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لاعلمه من نفسه يغنيه، ولاعلم غيره ينفعه ولايطيع ناصحه، ولايستريح مقارنه، توّد امّه أنّها ثكلته، وامرأته أنّها فقدته، وجاره بُعدَ داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من في المجلس أعنى من فوقه[1] وإن كان أكبرهم افسد من دونه[2].

٨٩٧٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن موسى قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا عمّار إن كنت تحبُّ أن تستتبّ لك[3] النّعمة، وتكمل لك المروءة، وتصلح لك المعيشة، فلاتشارك العبيد والسّفلة في أمرك، فإنّك إن ائتمنتهم خانوك، وإن حدّثوك كذبوك،

١ـ أعناه اعناءً: أنصبه، أي أتعبه وأعياه (أقرب الموارد).

٢ـ أمالي الطوسي: ص٦١٣ ح١٢٦٨. منه الوسائل: ج٨ ص٤٢٠.

٣ـ استتبَّ الامر: استقام واستمرَّ (أقرب الموارد).

وإن نكبت خذلوك، وإن وعدوك أخلفوك.

قال: وسمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: حبُّ الابرار للأبرار ثوابٌ للأبرار، وحبُّ الفجّار للأبرار فضيلةٌ للأبرار، وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار، وبغض الابرار للفجّار خزيٌ على الفجّار[1].

الاختصاص: عمار بن موسى قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): حبّ الابرار للابرار. . . . وذكر مثله[2].

٨٩٧١ـ قرب الاسناد: محمد بن الوليد، عن داود الرقيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): انظر إلى كلّ من لايفيدك منفعة في دينك فلاتعتدن به، ولاترغبن في صحبته، فان كل ما سوى الله تعالى مضمحل وخيم عاقبته[3و4].

٨٩٧٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: لاتصحبوا أهل البدع ولاتجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحدٍ منهم، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله

١ـ الكافي: ج٢ ص٦٤٠ ح٥ و٦.

٢ـ الاختصاص: ص٢٣٩.

٣ـ هذا الامر وخيم العاقبة: أي ثقيل رديء. (اقرب الموارد).

٤ـ قرب الاسناد: ص٢٥. منه الوسائل: ج٨ ص٤١٢.

وسلّم): المرء على دين خليله وقرينه[١و٢].

٨٩٧٣ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن محمّد بن يوسف، عن ميسر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي للمسلم[٣] أن يواخي الفاجرولا الأحمق ولا الكذّاب[٤و٥].

٨٩٧٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن شعيب العقرقوفيّ، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الكِتَابِ أَنْ إِذَا

١ـ «فتصيروا عند الناس كواحد منهم» يدلّ على وجوب الاحتراز عن مواضع التهمة، وانّ فعل ما يوجب حسن ظنّ الناس مطلوب إذا لم يكن للرياء والسمعة، وقد يمكن ان ينفعه ذلك في الآخرة «المرء على دين خليله» أي عند الناس، فيكون استشهاداً لما ذكره (عليه السّلام)، أو يصير واقعاً كذلك فيكون بياناً لمفسدة أُخرى كما ورد انّ صاحب الشر يعدي وقرين السوء يغوي. (مرآة العقول).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٥ ح٣. وص٦٤٢ ح١٠.

٣ـ للمرء المسلم ـ الكافي ص٦٤٠.

٤ـ المؤاخاة: المصاحبة والصداقة بحيث يلازمه ويراعي حقوقه، ويكون محلّ أسراره ويواسيه بماله وجاهه.

والفجور: التوسّع في الشر، قال الراغب: الفجر: شق الشيء شقّاً واسعاً قال الله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً﴾ القمر ٥٤: ١٢. والفجور شقّ ستر الديانة، يقال: فجر فجوراً، فهو فاجر، وجمعه فجّار وفجرة.

وتخصيص الكذّاب مع انّه داخل في الفاجر لانّه أشدّ ضرراً من سائر الفجّار. (مرآة العقول).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٥ ح٥ وص٦٤٠ ح٣.

سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهزَءُ بِها﴾. إلى آخر الآية[١]؟

فقال: إنّما عنى بهذا: [إذا سمعتم] الرجل [الّذي] يجحد الحقَّ ويُكذِّبُ بِهِ ويقع[٢] في الائمّة فقم من عنده ولاتقاعده، كائناً من كان[٣].

٨٩٧٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض الحلبيّين، عن عبداللّه بن مسكان، عن رجل من أهل الجبل لم يسمّه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): عليك بالتّلاد[٤] وإيّاك وكلّ محدثٍ لاعهد له ولا أمان[٥] ولاذمّة ولاميثاق وكُن على حذرٍ من أوثق الناس عندك[٦و٧].

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، والحسين بن سعيد، جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبداللّه بن مسكان مثله بزيادة: فإنَّ الناس

١ـ النساء ٤: ١٤٠.

٢ـ وقع في الناس وقيعةً: اغتابهم. (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٧ ح٨.

٤ـ الظاهر انّ المراد بالتّلاد: الشيوخ، وبالمحدث: الشباب، أو المراد بالتّلاد: الاصحاب القدماء الذين جرّبهم بالمعاشرة الطويلة، وبالمحدث: خلافه.
وفي الصحاح: التالد: المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف، وكذلك التلاد، والاتلاد. (مرآة العقول).

٥ـ ولا أمانة ـ الكافي: ج٨.

٦ـ في نفسك ـ الكافي: ج٨.

٧ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٨ ح٤.

أعداء النّعم[١].

باب (٧)
المجالس المذمومة

٨٩٧٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي زياد النهديّ، عن عبداللّه بن صالح، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى اللّه فيه ولايقدر على تغييره[٢].

٨٩٧٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلايجلس مجلساً ينتقص فيه إمامٌ، أو يعاب فيه مؤمن[٣].

٨٩٧٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلايقعدنّ في مجلسٍ يعاب فيه إمامٌ أو ينتقص فيه مؤمن[٤].

٨٩٧٩ـ مستطرفات السرائر: من كتاب أبي القاسم ابن قولويه،

١ـ الكافي: ج٨ ص٢٤٩ ح٣٥٠.
٢ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٤ ح١.
٣ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٧ ح٩.
٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٨ ح١١.

عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايجلس في مجلس يُسَبُّ فيه إمام ويُعاب فيه مسلم، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وإذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[1].

٨٩٨٠ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن مسلم، عن إسحاق بن موسى قال: حدثني أخي وعمّي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على أهلها فلاتقاعدوهم ولاتجالسوهم، مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث[2] ومجلساً فيه من يصدّ عنا[3] وأنت تعلم، قال: ثمّ تلا أبو عبدالله (عليه السّلام) ثلاث آيات من كتاب الله، كأنّما كنّ في فيه ـ أو قال [في] كفّه[4] ـ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا

١ـ مستطرفات السرائر: ص١٤٧ ح٢٢، والاية في سورة الانعام ٦: ٦٨. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٥.

٢ـ الرث: الشيء البالي. (مجمع البحرين).

٣ـ صدّ عنه: اعرض عنه ومال، وصدّ فلاناً عن كذا: منعه ودفعه وصرفه عنه (أقرب الموارد). والمراد بمن يصدّ عنهم أعمّ من ذلك المجلس وغيره لقوله (عليه السّلام): وأنت تعلم، أي وأنت تعلم أنّه ممّن يصدّ عنّا، فإن لم تعلم فلاحرج عليك في مجالسته. (مرآة العقول).

٤ـ الترديد من الرّاوي، وعلى التقديرين الغرض التعجّب من سرعة الاستشهاد بالآيات الكريمة بلاتفكّر وتامّل. (مرآة العقول).

بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[١] . ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[٢] . ﴿وَلَاتَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَىٰ اللَّهِ الكَذِبَ﴾[٣و٤] .

٨٩٨١ـ الكافي: بهذا الاسناد، عن محمّد بن مسلم، عن داود ابن فرقد قال: حدثني محمد بن سعيد الجمحيّ قال: حدثني هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا ابتليت بأهل النصب[٥] ومجالستهم فكن كأنّك على الرّضف[٦] حتى تقوم فانّ اللّه يمقتهم ويلعنهم، فاذا رأيتهم يخوضون في ذكر إمامٍ من الائمّة فقم فانّ سخط اللّه ينزلُ هناك عليهم[٧] .

٨٩٨٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (عليه

---

١ و٢ـ الانعام ٦: ١٠٨ و٦٨.

٣ـ النحل ١٦: ١١٦.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٨ ح١٢.

٥ـ النّصب: المعاداة، يقال نَصبتُ لفلان نصباً: إذا عاديته، ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت (عليهم السّلام) أو بعداوة مواليهم لاجل متابعتهم لهم.
وفي القاموس: النواصب والناصبة وأهل النّصب: المتدينون ببغض علي (عليه السّلام) لانّهم نصبوا له، أي عادوه. (مجمع البحرين).

٦ـ الرَّضف: الحجارة المحماة على النَّار، واحدتها رَضفة، كتمر وتمرة. (مجمع البحرين). والظّاهر ان المراد ان عليه ان يتحين الفرص ليقوم ويذهب من ذلك المجلس.

٧ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٩ ح١٣.

السّلام) قال: من قعد عند سبّاب لأولياء اللّه فقد عصى اللّه تعالى[١].

باب (٨)
أربعة يذهبن ضياعاً

٨٩٨٣ـ الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد [اليقطيني]، عن عبيداللّه بن عبداللّه الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أربعة يذهبن ضياعاً: مودّة تمنحها من لا وفاء له، ومعروف عند من لايشكر له، وعلم عند من لااستماع له، وسرٌّ تودعه عند من لاحصانة له[٢].

باب (٩)
لاتصادقوا أعداء أمير المؤمنين عليه السلام

٨٩٨٤ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام): صديق عدوّ عليّ (عليه السّلام) عدوّ عليّ (عليه السّلام)[٣].

١ـ الكافي: ج٢ ص٣٧٩ ح١٤.

٢ـ الخصال: ص٢٦٤ ح١٤٤. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٤.

٣ـ الاختصاص: ص٢٥٢. منه البحار: ج٧٤ ص١٩٧.

باب (١٠)
نصيحة المؤمن لأخيه ونهيه عن المنكر

٨٩٨٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لآخذن البريء منكم بذنب السقيم!! ولم لا افعل؟!! ويبلغكم عن الرّجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدّثونهم فيمرّ بكم المارُّ فيقول: هؤلاء شرٌّ من هذا، فلو أنّكم إذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم[1] ونهيتموهم كان أبرَّ بكم وبي[2].

٨٩٨٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن خطاب بن محمّد، عن الحارث بن المغيرة قال: لقيني أبو عبدالله (عليه السّلام) في طريق المدينة فقال: من ذا؟ أحارث؟

قلت: نعم.

قال: أما لأحملنَّ ذنوب سفهائكم على علمائكم، ثمّ مضى فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت: لقيتني فقلت: لأحملنَّ ذنوب سفهائكم على علمائكم، فدخلني من ذلك أمرٌ عظيم.

فقال: نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرَّجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الأذى أن تأتوه فتؤنّبوه وتعذلوه[3] وتقولوا له قولاً بليغاً؟

١ـ الزَبْرُ: الزجر والنهر، يقال زَبَرَهُ زَبْراً: زجره ونهره. (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٨ ص١٥٨ ح١٥٠.

٣ـ عَذَلَه عذلاً: لامه (اقرب الموارد).

فقلت [له]: جعلت فداك إذاً لايطيعونا ولايقبلون منّا؟

فقال: اهجروهم واجتنبوا مجالسهم[١].

باب (١١)
إقامة الشعائر الدينية في بلاد المشركين

٨٩٨٧ـ أمالي الطوسي: أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد قال: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة قال: أخبرني حيدر بن محمد بن نُعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي قال: حدثني معاوية بن حكيم الدهني قال: حدثنا شريف بن سابق التفليسي قال: حدثنا حمّاد السمندري قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام): إنّي أدخل بلاد الشرك وإنّ [من] عندنا يقول[٢]: إن متَّ ثَمّ[٣] حُشرت معهم؟

قال: فقال لي: يا حمّاد إذا كنت ثَمَّ تذكر أمرنا وتدعو إليه؟

[قال:] قلت: نعم.

قال: فإذا كنت في هذه المدن ـ مدن الإسلام ـ تذكر[٤] أمرنا وتدعو إليه؟

١ـ الكافي: ج٨ ص١٦٢ ح١٦٩.

٢ـ يقولون ـ بشارة المصطفى.

٣ـ ثَمّ ـ بفتح الثاء ـ: إسم يشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك (مجمع البحرين) وهذا المعنى يشمل بقيّة الفقرات التالية.

٤ـ تذاكر ـ البحار.

قال: قلت: لا.

[قال:] فقال لي: إنّك إن مُتَّ ثَمّ حشرت أُمّة وحدك، وسعى نورك بين يديك[١].

بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه اللّه) قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان (رحمهم اللّه) مثله[٢].

اختيار معرفة الرجال: حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن أحمد النهدي الكوفي بهذا الاسناد نحوه[٣].

باب (١٢)
آداب المجالس والجليس

٨٩٨٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): إنّ من حقّ الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئةً إذا دخل وإذا خرج، وقال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى

١ـ أمالي الطوسي: ص٤٥ ح٥٤.

٢ـ بشارة المصطفى: ص٦٨. منهما البحار: ج٦٨ ص٢٠٠ و١٢٩.

٣ـ اختيار معرفة الرجال: ج٢ ص٦٣٤ ح٦٣٥. منه البحار: ج٧٥ ص٣٩٢.

يخرج[١و٢].

٨٩٨٩ـ قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل، فانّ صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه[٣].

٨٩٩٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٤].

قال: كان[٥] يوسّع المجلس، ويستقرض للمحتاج ويعين الضّعيف[٦]

١ـ قوله (عليه السّلام) «فهو امير عليه حتى يخرج» ففيه قولان:

الاوّل: انّ الضيف أمير على صاحب الدار، والمقصود: الاحترام والاكرام، كما في الحديث: «اكرموا الضيف» «وإقراء الضيف».

الثاني: إنّ صاحب البيت أمير عليه، أي يأمره بأن يجلس في مكان معيّن من البيت، كما في الحديث: «يجلس الضيف حيث يأمر صاحب البيت، فهو أدرى بعورات بيته»، وأمثال ذلك. وذكر الفيض في الوافي: أنّ صدر الحديث إشارة إلى حقّ الداخل من الاستقبال والمشايعة. وذيله إلى حقّ صاحب البيت من إنقياد أوامره ونواهيه. وفي بعض النسخ: فهو أمين عليه يعني لاينبغي له ان ينقل حديثه إلاّ حيث يأمن غائلته.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٥٩ ح١.

٣ـ قرب الاسناد: ص٣٣. منه البحار: ج٧٥ ص٤٦٥.

٤ـ يوسف ١٢: ٣٦ و٧٨.

٥ـ أي النبي يوسف (عليه السّلام).

٦ـ الكافي: ج٢ ص٦٣٧ ح٣.

٨٩٩١ـ الاختصاص: قال الصادق (عليه السّلام) لإسحاق بن عمّار: يا اسحاق صانع المنافق بلسانك، واخلص ودَّك للمؤمن، وإن جالسك يهوديٌّ فأحسن مجالسته[١].

٨٩٩٢ـ أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبداللّه الحسين بن عبيداللّه الغضائري، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لكلّ شيء حلية، وحلية الخوان البقل، ولاينبغي للمؤمن أن يجلس إلاّ حيث ينتهي به الجلوس، فانّ تخطّي أعناق الرجال سخافة[٢].

مشكاة الأنوار: عن الصادق (عليه السّلام) قال: لكلّ شيء.... وذكر نحوه. وزاد: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا أخذ القوم مجالسهم، فإن دعا رجل أخاه فأوسعَ له في مجلسه فليأته، فإنّما هي كرامة أكرمه بها أخوه، وان لم يوسِّع له أحد، فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه.

وقال: لأن يوسع أحدكم لأخيه في المجلس خير من عتق رقبة.

وقال: لايوسَّع المجلس إلاَّ لثلاث: لذي سنّ لسنّه، ولذي علم لعلمه، ولذي سلطان لسلطانه[٣].

١ـ الاختصاص: ص٢٣٠. منه البحار: ج٧٤ ص١٥٢.

٢ـ أمالي الطوسي: ص٣٠٤ ح٦٠٦. منه البحار: ج٧٥ ص٤٦٤.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٢٠٥. منه المستدرك: ج٨ ص٤٠٤.

٨٩٩٣ـ الكافي: عليّ [بن إبراهيم]، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مرازم، عن أبي سليمان الزاهد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من رضي بدون التشرّف[١] من المجلس لم يزل الله (عزّوجلّ) وملائكته يصلّون عليه حتّى يقوم[٢].

مشكاة الأنوار: من (المحاسن) وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٣].

٨٩٩٤ـ البحار: كتاب الامامة والتبصرة ـ عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الرجل أحقُّ بصدر داره، وبصدر فرسه، وأن يؤمَّ في بيته، وأن يبدأ في صحفته[٤].

٨٩٩٥ـ نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلُّ واعظ قلبه[٥].

١ـ أي دون مقامه وشرفه.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٦١ ح٣.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص٢٠٤.

٤ـ البحار: ج٧٥ ص٤٦٨ ح٢١. والصحفة: كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة. (مجمع البحرين).

٥ـ نوادر الراوندي: ص١١. منه البحار: ج٧٥ ص٤٦٧. وفيه: كل واعظ قبلة، والظاهر انّ المراد بقوله (صلّى الله عليه وآله): «كل واعظ قبلة» ان يتجه المستمعون الى الواعظ باجسامهم حتى يحصل التفاعل، كما يتوجّهون الى القبلة.

الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) مثله[١].

٨٩٩٦ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن) وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إذا جلستم إلى المعلّم، أو جلستم في مجالس العلم فادنوا، وليجلس بعضكم خلف بعض، ولاتجلسوا متفرّقين كما يجلس أهل الجاهلية.

وقال في وصيّة لأبي ذرّ:

يا أبا ذرّ من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً[٢] فليتبوّء مقعده من النار.

وقال: إذا جلس أحدكم في مجلس فلايبرحن منه حتى يقول ثلاث مرّات: (سبحانك وبحمدك لا إله إلاّ أنت اغفر لي وتب عليّ) فإن كان في خير فكان كالطابع عليه، وان كان مجلس الوعظ[٣] كان كفّارة لما كان في ذلك المجلس.

وقال: اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلّم فان بداله أن يجلس فليجلس فاذا قام فليسلّم فان الاوّل ليس اولى من الآخر[٤].

١ـ الجعفريات: ص١٩٤.

٢ـ اي يقومون له وهو جالس، يقال مَثَل الرجل: إذا انتصب قائماً.
قيل: وإنّما نهى عنه لأنّه من زيّ الاعاجم، ولأنّه الباعث على الكبر وإذلال النّاس. (مجمع البحرين).

٣ـ الظاهر ان الصحيح: وان كان مجلس ذنب.

٤ـ مشكاة الانوار: ص٢٠٥. منه المستدرك: ج٨ ص٤٠٣.

باب (١٣)
أربعة من التواضع

٨٩٩٧ـ معاني الاخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبداللّه، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: إنّ من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجالس، وأن يسلّم على ما يلقى، وأن يترك المراء وإن كان مُحِقّاً، ولايحبُّ أن يحمد على التقوى[1].

باب (١٤)
اخلاق رسول اللّه ﷺ في الجلوس والمجالس

٨٩٩٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبداللّه بن المغيرة عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه[2] حين يدخل[3].

١ـ معاني الاخبار: ص٣٨١ ح٩. منه البحار: ج٧٥ ص٤٦٥. والظاهر أنّ معنى قوله (عليه السّلام): «ولايحبّ أن يحمد على التقوى» هو أنّه يكره أن يصفه النّاس بالتّقوى ويمدحونه على تلك الصّفة.

٢ـ الظاهر أنّ المراد بالادنى هنا: الاقرب، مقابل الاقصى.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٢ ح٦.

٨٩٩٩ـ مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن) وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إذا دخل منزلاً، قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل، وكان جلوسه (صلّى الله عليه وآله) ثلاثاً جلوس القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه فيشدّ يده في ذراعه، وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى، ولم يُر متربعاً قط[1].

٩٠٠٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أكثر ما يجلس تجاه القبلة[2].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن) وغيره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[3].

٩٠٠١ـ كتاب زيد الزراد: قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) خرج ذات يوم من بعض حجراته، إذا قوم من أصحابه مجتمعون، فلمّا بصروا برسول الله (صلّى الله عليه وآله) قاموا، قال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله): اقعدوا ولاتفعلوا كما يفعل الأعاجم تعظيماً، ولكن اجلسوا، وتفسّحوا في مجلسكم، وتوقّروا، أجلس إليكم إن شاء الله[4].

١ـ مشكاة الانوار: ص٢٠٤. منه المستدرك: ج٨ ص٤٠٣ مختصراً.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٦١ ح٤.

٣ـ مشكاة الانوار: ص٢٠٤.

٤ـ الاصول الستة عشر: ص٨. منه المستدرك: ج٩ ص٦٤.

باب (١٥)
كفّارة المجلس

٩٠٠٢ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): كفارات المجالس أن تقول عند قيامك منها: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِين * وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[١].

٩٠٠٣ـ عدة الداعي: عن أبي عبدالله (عليه السّلام): من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى، فليقل إذا أراد القيام من مجلسه: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِين * والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[٢].

٩٠٠٤ـ عدة الداعي: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا إلاّ كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة[٣].

٩٠٠٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من ختم مجلسه بهؤلاء الكلمات[٤]

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٣٧٩ ح٤٣٣٥، والآيات في سورة الصافات ٣٧: ١٨٠ ـ ١٨٢.

٢ و٣ـ عدّة الداعي: ص٢٤١. منه البحار: ج٧٥ ص٤٦٨.

٤ـ هكذا في المصدر والاصح: بهذه الكلمات.

إن كان مسيئاً كنَّ كفّارات الاساءة[١]، وإن كان محسناً ازداد إحساناً، وهي: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلاّ أنت، استغفرك وأتوب إليك[٢].

باب (١٦)
أنواع الجلوس

٩٠٠٦ـ الكافي: أبو عبدالله الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان قال: جلس أبو عبدالله (عليه السّلام) متورّكاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال له رجل: جعلت فداك هذه جلسةٌ مكروهة؟

فقال (عليه السّلام): لا، إنّما هو شيء قالته اليهود: لمّا أن فرغ الله (عزّوجلّ) من خلق السَّماوات والأرض واستوى على العرش، جلس هذه الجلسة ليستريح.

فأنزل الله (عزّوجلّ): ﴿اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَنَومٌ﴾[٣] وبقي أبو عبدالله (عليه السّلام) متورّكاً كما هو[٤].

٩٠٠٧ـ تفسير العياشي: عن حمّاد، عن الصادق (عليه السّلام) قال: رأيته جالساً متورِّكاً برجله على فخذه، فقال له رجل عنده:

١ـ لاساءته ـ مستدرك الوسائل.

٢ـ الجعفريات: ص٢٢٦. منه المستدرك: ج١٥ ص٤٢٨.

٣ـ البقرة ٢: ٢٥٥.

٤ـ الكافي: ج٢ ص٦٦١ ح٥.

جعلت فداك هذه جلسة مكروهة؟

فقال: لا، إنّ اليهود قالت: إنَّ الربَّ لمّا فرَغ من خلق السماوات والأرض جلس على الكرسيِّ هذه الجلسة ليستريح، فانزل اللّه: ﴿اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاَتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَنَومٌ﴾ لم يكن متوركّاً كما كان[1].

٩٠٠٨ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد ابن عثمان قال: رأيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة[2].

مشكاة الأنوار: من كتاب (المحاسن) وغيره، عن حماد بن عثمان مثله. الا أن فيه: قبالة القبلة[3].

٩٠٠٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كلّ اثنين مقدار عظم الذراع، لئلاّ يشقّ[4] بعضهم على بعض في الحرّ[5].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٣٧ ح٤٥٢. منه البحار: ج٧٥ ص٤٦٩.

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٢ ح٩.

٣ـ مشكاة الأنوار: ص٢٠٤.

٤ـ من المشقة وهي الشدّة. (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٢ ح٨.

باب (١٧)
المجالس بالامانة

٩٠١٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، عن ابن أبي عوف، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: المجالس بالأمانة[١] و[٢].

٩٠١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المجالس بالأمانة، وليس لأحد أن يحدّث بحديث يكتمه صاحبه إلاّ باذنه إلاّ أن يكون ثقةً، أو ذكراً له بخير[٣].

٩٠١٢ـ أمالي الطوسي: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ابن علي بن الحسن الطوسي (قدّس اللّه روحه) قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: أخبرنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب قال: حدثنا هارون بن مسلم أنّ سعدان الكاتب قال: حدثنا مسعدة بن صدقة العبدي قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد

١ـ نهي عن إعادة ما يجري في المجالس من قول أو فعل، فكانَّ ذلك امانة عند مَن سمعه أو رآه، فيجب عليه حفظه، فإنّه قد تترتب على إفشائه مفاسد كثيرة. (شرح الكافي للمازندراني).

٢ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٠ ح١.

٣ـ الكافي: ج٢ ص٦٦٠ ح٣.

(عليهما السّلام) يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المجالس بالأمانة، ولا يحلُّ لمؤمن أن يؤثر عن مؤمن[1] ـ أو قال: عن أخيه المؤمن ـ قبيحاً[2].

١ـ أثرتُ الحديث أثراً: نقلته. (مجمع البحرين).

٢ـ أمالي الطوسي: ص٥٧٢ ح١١٨٥. منه البحار: ج٧٥ ص٤٦٧.

كلمة الختام

أيُّها القارىء الكريم: لقد وصلنا ـ والحمد لله ـ الى نهاية الجزء **الرابع عشر من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)** المباركة. . وقد ذكرنا فيه مجموعة كبيرة من الاحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول عوامل الانحراف العقائدي وموجبات الضلال، ومساوىء الاخلاق التي يجب أن يتجنَّب عنها الانسان.

كما ذكرنا مجموعة من الاحاديث المرويَّة عنه (عليه السّلام) حول العِشرة والمعاشرة مع مختلف طبقات الناس.

ونسأل الله سبحانه أن يتفضَّل علينا بالقبول، وأن يوفّقنا لمرضاته.

والى اللقاء في الجزء الخامس عشر ـ إن شاء الله تعالى ـ وفيه نواصل الحديث عن العِشرة والمعاشرة.

وصلّى الله على مُحمّد وآله الطيِّبين الطاهرين، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.

محمد كاظم القزويني

قم المقدَّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

كتاب
الكفر ومساوىء الأخلاق

باب (١) أنواع الكفر ٧

باب (٢) أدنى درجات الشّرك ١٤

باب (٣) أبغض الأعمال الى الله سبحانه ١٨

باب (٤) شرك الطّاعة ١٩

باب (٥) من خالف الأئمّة الطّاهرين فهو مشرك ٢٠

باب (٦) التسليم الكامل لله ورسوله ٢٠

باب (٧) الشّرك البيّن وغيره ٢١

باب (٨) أُصول الكفر وأركانه ٢١

باب (٩) أوّل ما عُصي الله به ستة ٢٣

باب (١٠) الشّك في الدّين ٢٤
باب (١١) يبغض الله من خلقه المتلوِّن ٢٨
باب (١٢) المستضعفون ٢٨
باب (١٣) النّاس على ستّ فرق ٣٥
باب (١٤) الزَّواج من غير المؤمنة ٣٦
باب (١٥) منازل بين الإيمان والكفر ٣٦
باب (١٦) المرجون لأمر الله ٣٧
باب (١٧) مبغض أهل البيت يُبعث يهودياً ٤٠
باب (١٨) مبغض أهل البيت يبعث أجذم ٤١
باب (١٩) ماء الفرات حرام على مبغض الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ٤٢
باب (٢٠) ثلاث هنَّ فخرٌ للمؤمن وثلاثة هم شرار خلق الله ٤٣
باب (٢١) ولاية أعداء الله خروج من الإسلام ٤٣
باب (٢٢) الشَّفاعة لاتُدرك النواصب ٤٤
باب (٢٣) النَّواصب في النّار ٤٥
باب (٢٤) النَّواصب شرٌ من أولاد الزّنا ٥١
باب (٢٥) قتل النَّواصب ٥١
باب (٢٦) من هو الناصبي؟ ٥٢
باب (٢٧) من سبَّ أمير المؤمنين عليه السلام فهو كافر ٥٣
باب (٢٨) من سبَّ وليّ الله فقد سبّ الله ٥٤
باب (٢٩) مبغض الإمام أمير المؤمنين عليه السلام منافق ٥٤

باب (٣٠) صفة النِّفاق والمنافق ٥٩
باب (٣١) إنّ الله يعذّب ستة بستة ٦٤
باب (٣٢) إجتنبوا هذه الخصال ٦٥
باب (٣٣) من لم تكن فيه ثلاث فلايرجى خيره ٦٧
باب (٣٤) من كانت فيه هذه الثلاث فهو في جهنم ٦٨
باب (٣٥) سبعة يفسدون أعمالهم ٦٨
باب (٣٦) حرمة لعن من لايستحق اللعن ٦٩
باب (٣٧) ذمّ القنوط من رحمة الله ٧١
باب (٣٨) ذمّ حبّ الرّئاسة ٧١
باب (٣٩) ذمّ حبّ الدُّنيا ٧٥
باب (٤٠) طلب الدُّنيا للآخرة ٨٠
باب (٤١) خيرات الدُّنيا تنقص خيرات الآخرة ٨١
باب (٤٢) الشَّيطان يخدع الإنسان بالمال ٨٢
باب (٤٣) الاستغناء عن لئام الخلق ٨٣
باب (٤٤) أبعد ما يكون العبد من الله سبحانه ٨٣
باب (٤٥) التجارة بإسم الدّين ٨٤
باب (٤٦) مؤونة الدُّنيا والآخرة ٨٤
باب (٤٧) الدُّنيا دار بلاء والجنّة هي المأوى ٨٥
باب (٤٨) مطلوبات النّاس في الدّنيا أربعة ٨٦
باب (٤٩) حقيقة الدُّنيا ٨٧

باب (٥٠) الحرص على الدُّنيا ٩٠
باب (٥١) حبُّ الدّراهم والدنانير ٩٤
باب (٥٢) الطَّمع ٩٨
باب (٥٣) طول الامَل ٩٩
باب (٥٤) الغفلة واللهو والاستخفاف بالدّين ١٠٢
باب (٥٥) ذمّ العشق ١٠٣

أبواب البدعة

باب (١) عقاب أهل البِدعة ١٠٥
باب (٢) النّهي عن اتباع أهل البدعة ولزوم الرد عليهم ١٠٧
باب (٣) الشَّيطان يترائى لأهل البِدعة ١٠٧
باب (٤) صاحب البدعة لايتوب ١٠٩
باب (٥) عقاب من أضلَّ النّاس عن الولاية ١٠٩

أبواب الكذب

باب (١) الكذب على الله ورسوله ١١٢
باب (٢) هلاك الكذّاب ١١٣
باب (٣) علامة الكذّاب ١١٣
باب (٤) من هو الكذّاب؟ ١١٤

باب (٥) الفرق بين الزّعم والقول ١١٥
باب (٦) خمسة مساوىء لخمس طوائف ١١٥
باب (٧) الكذّاب مُساعد الشّيطان ١١٦
باب (٨) الكذّاب يُحرم من صلاة الليل ١١٧
باب (٩) تجنَّب مؤاخاة الكذّاب ١١٧
باب (١٠) ثلاث آفات لثلاثة ١١٨
باب (١١) متى يجوز الكذب؟ ١١٨
باب (١٢) الإستماع الى القصّاصين ١٢٣

أبواب الكبر والتكبّر

باب (١) الكبر أدنىٰ الإلحاد ١٢٥
باب (٢) المرأة الجبّارة ١٢٥
باب (٣) الكبر رداء الله ١٢٦
باب (٤) الجنّة حرام على المتكبِّر ١٢٧
باب (٥) التكبّر على الولاية ١٣٠
باب (٦) من مصاديق الكبر ١٣١
باب (٧) عقاب المتكبِّرين يوم القيامة ١٣٣
باب (٨) التكبّر يؤدّي إلى الضَّعة ١٣٤
باب (٩) المجنون والمبتلى ١٣٦
باب (١٠) التكبُّر آفة ١٣٧

باب (١١) ثلاثة في النّار ١٣٨
باب (١٢) الحَسَد ١٣٩

أبواب الغَضَب

باب (١) الغضب يُفسد الإيمان ١٤٧
باب (٢) الغضب مفتاح كلّ شرّ ١٤٨
باب (٣) وصيّة رسول الله ﷺ: لاتغضب ١٤٩
باب (٤) جزاء كفّ الغضب ١٥٢
باب (٥) كيف تقضي على الغضب؟ ١٥٤
باب (٦) ذِكر الله عند الغضب ١٥٤
باب (٧) قولُ الحقّ في الرّضا والغَضَب ١٥٦
باب (٨) الغضب المغفور ١٥٧
باب (٩) الدُّعاء عند الغَضَب ١٥٧
باب (١٠) ذمّ العصبية ١٥٨

أبواب سوء الخُلق

باب (١) سوء الخُلق عذاب ١٦٢
باب (٢) سوء الخُلق يُفسد الإيمان والعمل ١٦٣
باب (٣) عدم قبول توبة سيّىء الخلق ١٦٤

باب (٤) الأرض ترفض جسده ١٦٥

أبواب البخل

باب (١) البخيل مذموم ١٦٦
باب (٢) شراركم بُخلاؤكم ١٦٧
باب (٣) حسرة البخيل ١٦٩
باب (٤) البخل مذموم ١٧٠
باب (٥) الشَّحيح أشدُّ من البخيل ١٧٢
باب (٦) البخيل بعيد من الله ١٧٣
باب (٧) تسعة قبيحة من تسعة ١٧٤
باب (٨) البخيل يتمنّى فقر النّاس ١٧٥
باب (٩) الوقاية من الشُّح ١٧٦
باب (١٠) الجنّة حرام على الشَّحيح ١٧٧
باب (١١) من هو البخيل؟ ١٧٧

أبواب الذُّنوب

باب (١) الذّنب يُفسد القلب ١٧٩
باب (٢) لاتضحك وقد أذنبت ١٨٠
باب (٣) الذّنب يوجب نزول البلاء ١٨١
باب (٤) الذّنب يَحرم الرِّزق ١٨٩

باب (٥) الذّنب يسلب التوفيق ١٩٠
باب (٦) العبد يُحبس في الآخرة على ذنبه ١٩٠
باب (٧) ستر الله على المؤمن ١٩١
باب (٨) الذّنب نكتة سوداء في القلب ١٩٣
باب (٩) إيّاك والسيّئة ١٩٣
باب (١٠) الذنب يحوِّل النّعمة نقمة ١٩٤
باب (١١) الغفلة عن الذّنب ١٩٧
باب (١٢) الذّنب يقرِّب الأجل ٢٠١
باب (١٣) الذّنب والنّار ٢٠٢
باب (١٤) الإجتهاد في ترك الذّنب ٢٠٣
باب (١٥) علامات الغَضَب الإلٰهي ٢٠٣
باب (١٦) مَن عصى الله فهو من جنود إبليس ٢٠٤
باب (١٧) المعصية مع المعرفة كفر ٢٠٥
باب (١٨) جزاء مَن أطعم الأعراب ٢٠٥
باب (١٩) الذنوب وآثارها السيّئة ٢٠٦
باب (٢٠) أربعة عقوبتها سريعة ٢٠٩
باب (٢١) الإصرار على الذّنب ٢٠٩
باب (٢٢) أربعة من علامات الشقاء ٢١١
باب (٢٣) اتقوا المحقَّرات من الذّنوب ٢١١
باب (٢٤) معنى «اللَّمم» ٢١٤

باب (٢٥) الكبائر ٢١٦
باب (٢٦) الإمهال والإستدراج ٢٤٠
باب (٢٧) الوقت الذي يُشدّد الله على عبده ٢٤٤
باب (٢٨) متى يُكرم الله عبده؟ ٢٤٥
باب (٢٩) لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ٢٤٩

كتاب العشرة

أبواب برّالوالدين

باب (١) وجوب برّ الوالدين ٢٥٣
باب (٢) النّظر الى الوالدين عبادة ٢٥٨
باب (٣) أفضل الأعمال ٢٥٩
باب (٤) لماذا أكرمها رسول الله ﷺ؟ ٢٥٩
باب (٥) الوصيَّة النَبويَّة ٢٦١
باب (٦) برّ الوالدين في الحياة وبعد الممات ٢٦٢
باب (٧) برّ الوالدين خير من الجهاد ٢٦٤
باب (٨) برّ الوالدين يخفِّف سكرات الموت ٢٦٥
باب (٩) برّ الوالدين يزيد في العُمر ٢٦٦
باب (١٠) برّ الوالدين غير المسلمين ٢٦٧
باب (١١) ثلاثة لابدَّ من أدائهن ٢٧٠
باب (١٢) برّ الأم مقدَّم على برِّ الاب ٢٧٠

باب (١٣) إحذر سَخَط الأُم ٢٧٢
باب (١٤) تحريم عقوق الوالدين ٢٧٤

أبواب صلة الرّحم

باب (١) العطف على الأولاد ٢٧٨
باب (٢) صلة الرّحم كفّارة للذنوب ٢٧٩
باب (٣) صلة الرّحم يؤخّر الأجل ٢٨١
باب (٤) وجوب صلة الرّحم ٢٨٢
باب (٥) في الجنّة درجة لاينالها إلاّ ثلاثة ٢٨٥
باب (٦) وجوب صلة آل محمّد ﷺ ٢٨٦
باب (٧) صِلوا أرحامكم ولو بالسَّلام ٢٨٧
باب (٨) من آثار صلة الرّحم ٢٨٨
باب (٩) الصّدقة على ذي الرّحم أفضل ٢٩٤
باب (١٠) الرّحم بين يَدي الله يوم القيامة ٢٩٧
باب (١١) سبع وصايا الٰهيَّة ٢٩٧
باب (١٢) التسامح بين الأرحام ٢٩٨
باب (١٣) صلة الرَّحم القاطع ٢٩٩
باب (١٤) النَّهي عن قطيعة الرَّحِم ٣٠١
باب (١٥) من آثار قطيعة الرَّحِم ٣٠٥

أبواب معاشرة النّاس

باب (١) العِشرة مع المماليك والخدم ٣١٠
باب (٢) لاتُقبل صلاة هؤلاء ٣١٢
باب (٣) كراهة حمل الرجل السريّ المتاع بنفسه ٣١٤
باب (٤) من علامات التّواضع ٣١٦
باب (٥) كراهة حمل الشّيء في الكُم ٣١٦
باب (٦) وصيّة الإمام الباقر عليه السلام إلى أولاده ٣١٧
باب (٧) لهذه الخصال عفى عنه النبي صلى الله عليه وآله ٣١٨
باب (٨) الدَّواهي الثلاث ٣١٩
باب (٩) حسن المعاشرة وحسن الصُّحبة ٣١٩
باب (١٠) طلاقة الوجه ٣٣٠
باب (١١) الجعفري الممتاز ٣٣٢
باب (١٢) حُسن الجوار ٣٣٤
باب (١٣) حرمة إيذاء الجار ٣٣٧
باب (١٤) حدُّ الجار ٣٣٩

أبواب الصَّداقة والصَّديق

باب (١) حدُّ الصَّداقة ٣٤٢
باب (٢) لاتثق بأخيك كلَّ الثِّقة ٣٤٤

باب (٣) من آداب الصّداقة ٣٤٥
باب (٤) للصديق ثلاث علامات ٣٤٧
باب (٥) أهميّة منزلة الصَّديق ٣٤٨
باب (٦) طبقات الأصدقاء ٣٤٩
باب (٧) معنى الصَّديق ٣٥٠
باب (٨) الصّداقة السلبيَّة ٣٥٠
باب (٩) ثلاثة تصفِّي المودَّة ٣٥١
باب (١٠) التودُّد إلى النَّاس ٣٥٢
باب (١١) المودة الصَّادقة ٣٥٣
باب (١٢) إخبار الرّجل أخاه بحبّه ٣٥٥
باب (١٣) التحرُّز عن مواضع التُّهمة ٣٥٦
باب (١٤) مصادقة أصدقاء الأب ٣٥٨

أبواب المجالسة

باب (١) انتخاب الخليل ٣٦٠
باب (٢) كمال العيش في خمسة ٣٦١
باب (٣) رياض الجنَّة ٣٦٢
باب (٤) جالِسوا هؤلاء ٣٦٤
باب (٥) إجتنبوا هؤلاء ٣٦٦
باب (٦) لاتجالسوا هؤلاء ٣٦٦

باب (٧) المجالس المذمومة ٣٧٨
باب (٨) أربعة يذهبن ضياعاً ٣٨١
باب (٩) لاتصادقوا أعداء أمير المؤمنين عليه السلام ٣٨١
باب (١٠) نصيحة المؤمن لاخيه ونهيه عن المنكر ٣٨٢
باب (١١) إقامة الشعائر الدينية في بلاد المشركين ٣٨٣
باب (١٢) آداب المجالس والجليس ٣٨٤
باب (١٣) أربعة من التواضع ٣٨٩
باب (١٤) أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في الجلوس والمجالس ٣٨٩
باب (١٥) كفّارة المجلس ٣٩١
باب (١٦) أنواع الجلوس ٣٩٢
باب (١٧) المجالس بالأمانة ٣٩٤
كلمة الختام ٣٩٧
فهرس الكتاب ٣٩٩

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٣ـ الإمام محمد الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٤ـ الإمام علي الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٥ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٦ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور

٧ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة

٨ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)

٩ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ

١٠ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)

١ـ الجزء الأوّل ـ الإمام الصادق (عليه السّلام) في كتب العامّة

٢ـ الجزء الثاني والثالث ـ حياة الإمام الصادق (عليه السّلام) السياسية

٣ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل. العلم. التوحيد. العدل

٤ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والأنبياء

٥ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٦ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٧ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٨ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٩ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

١٠ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١١ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الأخلاق

١٢ـ الجزء الرابع عشر ـ كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق، كتاب العشرة